الجامعة

هرونيني

العدد ٣٠٧
الخميس ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧

في هذا العدد..



جمال أشقر

من لوحة فنية نشرتها مجلة ليلى بات الانجليزية

[illegible]

[illegible]

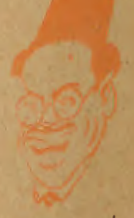
[illegible]

[illegible]

[illegible]



انتخابات نقابة المحامين



رددت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي بضعة أخبار مختلفة عن المحامين الاهليين بمناسبة قرب انعقاد جمعيتهم العمومية لانتخاب النقيب ووكيل النقابة وباقي أعضاء المجلس الذي يدير شؤون المحامين.

لقد اعتادت الدوائر السياسية المصرية المحلية والخارجية التي تتصل بسياسة مصر أن تعلق على هذه الانتخابات — بوجه خاص — أهمية معينة منذ فجر الحركة الوطنية: لان المحامين استطاعوا في كل تطورات النضال السياسي لانتزاع استقلال مصر واسترداد حريتها من يد محتلي الامس وحلفاء اليوم أن يثبتوا كيانهم وان يشرفوا سمعتهم كقادة لحركة الوطنية

ولعل من أغرب مايفهمه قارىء الصحف اليومية بشأن انتخابات المحامين أن المعارضين للوزارة الدستورية الحاضرة يرشحون سعادة محمد علي علوبة باشا وزير المعارف الاسبق نقيبا للمحامين بدلا من الاستاذ كامل صدقي بك وكيل مجلس النواب ورئيس اللجنة المالية فيه والنقيب الحالي.

ولقد عرفنا ان النقيب كامل بك استطاع في المدة "القصيرة" التي انقضت بعد تولي "الوزارة" الوفدية أن ينجز مرور مشروع قانون المحامين من جميع الادوار التشريعية التي كان يجب ان يمر بها وكان المشروع على وشك الصدور فعلا في آخر جلسة من جلسات الدورة "التشريعية السابقة لولا اعتراضات ابداها أحد كبار المحامين فارجىء النظر في اقراره الى الدورة الحالية وها هو ذا على وشك الصدور .. كما أنه استطاع اقناع معالي وزير المالية الحالي. ونقيب المحامين السابق مكرم عبيد باشا بمنح نقابة المحامين اعانة سنوية تبلغ بضع آلاف من الجنيهات مع تبرير هذه الاعانة تبريراً مشرفا للمهنة باعتبارها في مقابل قيام المحامين الاهليين بالحضور في قضايا « الانتداب » أمام محاكم الجنايات عن المتهمين العاجزين عن توكيل محامين لفاقتهم، والقضايا المدنية التي يتقرر فيها الاعفاء من الرسوم القضائية. والنقيب كامل بك هو الذي سعي حتى انجز استلام ارض النقابة التي قررت وزارة المالية منحها له وتكليف احد اساتذة العمارة بوضع تصميم بناء النقابة واقرار هذا التصميم والاعلان عن مناقصة البناء ..

بل ان الامر قد وصل الى اكثر من هذا في التضحية من أجل المحامين .. بسبب قطعة الارض هذه.. وصل إلى حد تعريض معالي مكرم عبيد باشا لاعتداء أحد قضاة المحاكم المختلطة على معاليه اثناء زيارته لهذه المحكمة باعتبار ان هذه القطعة ملاصقة لبناء المحكمة المختلطة وهو الاعتداء الذي اعتذر عنه رؤساء ذلك القاضي كما يذكر القراء .. وانتهي بقبول مكرم باشا للاعتذار ..

هذا ما فعله النقيب الوفدي السابق مكرم باشا والنقيب الوفدي الحالي كامل بك من أجل المحامين .. فماذا فعل الآخرون؟

لقد بقيت وزارة اسماعيل صدقي باشا في الحكم نحو الأربعة أعوام . وبقي معها برلمانها وفيه عشرات المحامين الذين يروجون الآن لانتخاب النقيب المعارض فلم تستطع لجنة الحقانية في ذلك المجلس أن تنجز مشروع قانون المحامين - وكان أعضاؤها من المحامين يدعون في كل لحظة ان لجنة أقلام قضايا الحكومة معارضة في أصداره وينسون مافي هذا من حكم قاس على قدر رجال السلطة التشريعية في ذلك العهد.

ان المحامين اعقل بكثير من أن ينصروا في وقت الرخاء من جبنوا عن نصرتهم في أوقات الشدة!

الحدود الغربية



عرف القراء من برقيات الصحف اليومية أن ايطاليا قررت الانسحاب من عصبة الامم وقطع معاونتها لباقي الدول الاعضاء في اسرة الدول

وهذا القرار كان منتظرا بين كل وقت وآخر بعد الموقف الذي وقفته العصبة من ايطاليا بعد غزوها للحبشة. وبعد ما اتضح من أن ميول العصبة السليمة لاتتسق مع ميول ايطاليا في التوسع الاستعماري. او بتعبير ادق بعد ما اتضح من أن العصبة لا تقر سياسة ايطاليا في سياسة "التحرش بانجلترا".. ذلك التحرش الذي لم يعد هناك مجال الى الشك فيه

والذي يهم المصريين من هذا الحدث الدولي هو ما يهدد حدودهم الغربية المتاخمة للحدود الايطالية من خطر أكيد اذا اشتعلت شرارة الخلاف الاولى بين ايطاليا

والنجلترا التي يسجل تاريخ أوروبا الحربى الحديث انها تتنازعان السيادة على البحر الابيض المتوسط

ولقد اتصل برئيس تحرير (الجامعة) من مكاتب حربى كان يراسل احدي الصحف البولندية الكبرى عن الحرب الاسبانية وهو حجة فى الشؤون الحربية ان كل التقارير التى أرسلتها القوات الايطالية المرابطة على الحدود الغربية الى الرئاسة الحربية فى روما عندما اشتد الخلاف أثناء الحرب الحبشية كانت تجمع على ان الطريق من (طبرق) وهى النقطة التى على الحدود تماما الى طابية سيدى عمرو الى مطار (براني) ومرسي مطروح أو الاسكندرية لا يمكن قوات البيادة الايطالية من الوصول إلا بمعاونة وحدات من الاسطول الايطالى تلازم تقدمه وهو أمر لا يعتبر عمليا الى حد كبير. مع وجود الدوريات المنتظمة التى يقوم بها الاسطول البريطانى فى هذ المنطقة بحذر. وهذا الاسطول الذى يعرف دقائق المنطقة أكثر من اى أسطول آخر

ولكن هذه التقارير تجمع علي ان مهاجمة مصر لن تكون إلا من الجو.. وان فى الأمكان للطائرات الايطالية قاذفات القنابل ان تصل من الحدود الطرابلسية الى الاسكندرية فى اقل من ساعة. ومن الاسكندرية الى القاهرة فى ساعة أخرى. اي ان تقطع المسافة الى قلب الدولة المصرية فى نحو ساعتين مع ملاحظة انها تستطيع اثناء هذه الرحلة السريعة ان تدمر المطارات المصرية التى تصادفها وهى مطارات سيدى عمرو وبراني ومرسي مطروح والدخيلة تماماً!

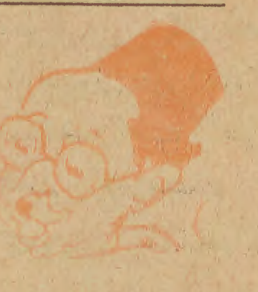
وقد اتضح من المعلومات التى استقاها رئيس التحرير من ذلك المكاتب الحربى ان الايطاليين يعلمون ان لواء البيادة الانجليزى الذى رابط على الحدود الغربية منذ بضعة شهور وكان مؤلفا كالعادة من اربع اورط أى اربعة آلاف عسكرى — يعلمون ان هذا اللواء كان مجهزاً بحملة ميكانيكية مكونة من ٥٠٠ لوري باحجام مختلفه و ٣٠٠ دبابة من دبابات الهجوم attack. وان هذه السيارات والدبابات كانت معدة لكى تحمل (تعيينات) تكفي اربعة عشر يوما.. بل علموا اكثر من ذلك. علموا ببعض ما ورد من بيانات وارقام فى المحاضرات التى ألقاها كبار الضباط الانجليز على القوات البريطانية والمصرية المرابطة علي الحدود!!

ولعل القارىء يتساءل الآن.. ومن أين للايطاليين هذه المعلومات كلها؟

والجواب علي ذلك يعرفه الكثيرون فالعرب المقيمون علي هذه المنطقة من الحدود المصرية الطرابلسية لا يكادون يميزون جنسيتهم تماما. وهم دائمو التنقل بين الاراضي المصرية والاراضي الطرابلسية.. وهم من أكثر اعوان اقلام المخابرات الايطالية تقعاً وفائدة..!

أننا نضع هذه المعلومات تحت بصر وزارة الحربية المصرية ولا نشك لحظة فى أن المشرفين عليها يشعرون بخطورة الموقف.. ونرجو أن يشاركونا الشعور بأن الامر اصبح يستدعى سرعة تدريب المصريين تدريبا «محليا» خاصا علي ملافاة الخطر عند وقوعه.

الاصلاح الجامعى



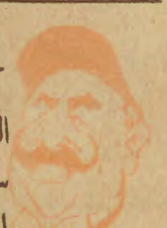
اشرنا فى الاسبوع الماضي الى ما كان قد اتصل بنا من اخبار الاصلاح الذى اعتزم معالى الاستاذ نجيب الهلالى بك ان يقوم به في برامج كلية الحقوق. وقد ظهرت الصحف اليومية بعد ذلك تحمل تفصيلات وافيه عن الاصلاح وكلها تجمع على ان هذا الاصلاح يقضى بحذف بعض المواد التى اثبتت التجربة انها عديمة الفائدة. وقصر مدة الدراسة في الكلية علي ثلاث سنوات اخذا بالنظام الفرنسي

وقد اتضح بعد ذلك من التصريحات العديدة التى ادلى بها معالى وزير المعارف الجديد ان هذا الاصلاح السريع الحاسم الذى ادخله على نظام كلية الحقوق سوف يدخله ايضا على انظمة باقي كليات الجامعة..

ولا شك ان هذا العمل الجليل الذى اقدم عليه معالى الهلالى بك يدل علي فهم ناضج ودراسة وافيه غنية للفكرة الجامعية الحقة، كما ان وضع الاصلاح الجامعى علي ضوء تمكين الشباب المتخرج في الجامعة من الحصول على عمل بعد اتمام دراسته هو الاصلاح المنشود الذى عجزت الوزارة السابقة عن تحقيقه.: أن الحقوقيين يستطيعون أن يعلموا من أساتذتهم قبل غيرهم مبلغ العنت الذى لاقته اللوائح التى تنظم مرتبات حملة دبلومات كلية الحقوق فى اللجنة المالية بسبب عرقلة وزارة المالية فى العهود الماضية لكل ما يعود على الحقوقيين بالخير... يستطيعون أن يعرفوا ذلك من أساتذتهم لان الكثيرين من هؤلاء الاساتذة هضمت حقوقهم لان وزراء المالية في العهود الماضية كانو يغرونهم فى نوع من المساومة التجارية علي هجر مقاعد الاستاذية فى مقابل الزيادة المطلوبة فى المرتب فاذا فضلوا البقاء الى جانب طلبتهم والتوفر علي خدمة الفقه القانونى كان جزاؤهم ذلك النوع العجيب من الحرمان!

أما اليوم والحقوقيون مقبلون على الاصلاح الجامعى الجديد فهم مطمئنون، أساتذة وطلبة الى أن وزير المعارف منهم واليهم ووزير المالية كان نقيب المهنة التي تضم العدد الاكبر من خريجيهم ووزير الحقانية محام ولن يكون الا محاميا

شركة المياه



اتصل بنا أن أحد كبار البارزين من المحامين النواب قد أعد سؤالا برلمانيا سيوجهه الى معالى وزير الاشغال مستنداً الى البيانات والارقام التى نشرتها (الجامعة) عن شركة مياه القاهرة وعنتها مع الحكومة والاهالى

كما اتصل بنا أن الوزارة أرسلت تستعجل ورود تقرير الخبير الانجليزى الذي استقدمته لفض الخلاف. القائم بسبب سعر المتر المكعب من الماء ونظام الاشتراكات الشهرية وهو الخلاف الذى تتمسك فيه الشركة بوجوب الغاء الاشتراكات الشهرية forfait واخضاع الاهالى لنظام العداد، رغم ما ثبت من أن سعر المتر المكعب من الماء في نظام الاشتراك الشهرى هو ١٢ مليما، وسعر المتر المكعب فى نظام العداد هو ٢٩ مليما

الملعونة

قصة مصرية كاملة بقلم محمود كامل المحامي

«لم يكن قد انقضى أكثر من عام على زواج يسرية من الدكتور عزت صبري طبيب الأسنان عندما عرفت (منعم) على شاطىء ستانلي باي ذات يوم من أيام الصيف عام ١٩٣١ .. وجرفتها العاطفة الجديدة فأصمت اذنيها عن سماع نصائح أقرب الناس اليها. صديقتها وزميلة عهد الدراسة في كلية قصر الدوبارة حسنية زهدي . كانت يسرية تعرف أن (منعم) متزوج من امرأة أخرى وله منها أولاد. ولكنها أحبته. وهزأت بأحاديث الناس عنها وعنه وقبلت دعوته لها الى تناول الغداء في منزله الريفي الصغير أعده فى طريق أبي قير لكي يرسم فيه اللوحات التي اشتهر بها بين فناني مصر الشبان »

المحرر

والآن تابع قراءة القصة

ولكنني ساءلت نفسي :

كم فتاة دعاها منعم الى تناول الغداء في ذلك المنزل الريفي الصغير الذي يلهب الحب فى أهدأ القلوب وأبردها ؟

وتدفق الدم الى وجهي . وطردت هذا الخاطر سريعا ثم حاولت أن أتخيل شكل غرف ذلك المنزل الذي رأيته أثناء الظلام يبدو خلف ظلال النخيل كحلم جميل .. الغرف التي لم أكن قد رأيتها بعد والتي مع ذلك بدأت أفكر فى الطريقة التي سوف أنسق بها أثاثها .. هذا المقعد الكبير من الخيزران المضفر ينتقل من غرفة الطعام الى الشرفة المطلة على الحديقة .. هذه النافذة التي تشرف على الحقول الواسعة المترامية خلف الجهة البحرية من المنزل فى حاجة الى ستار حريرية زرقاء أقوم أنا بتطريز جوانبها بنفسي .. وأفاجىء منعما بوضعها دون أن أخبره .. أرض غرفة المائدة الخشبية في حاجة الى قليل من « الشمع » لكي تلمع كمرآة .. لما لا يبدو هذا المنزل الريفي أنيقا كقصر صغير مادامت روح امرأة قد بدأت تخطر فيه؟

وبدأت أصعد درج منزلى فى بولكلى وأنا لا أزال أنسق غرف منزل منعم الريفي فى طريق أبي قير .. ولكنني توقفت فجأة وارتجف جسدي كله .. !

سمعت صوت زوجي عزت يتحدث إلى الخادمة ..

لقد حضر من القاهرة فى غير موعده .

لا زلت أذكر جيدا . كان ذلك اليوم يوم ثلاثاء .. يوم لم يعتد عزت قط أن يترك فيه عيادته بالقاهرة ويحضر الى الاسكندرية وتكلفت الهدوء ثم اكملت صعود الدرج في بطء حتى رآني فأسرع الى صائحا .

— شايفه انتي وحشتيني ازاى الجمعة دي يايسريه ! ما قدرتش أقعد ف مصر لآخر الأسبوع .. ما قدرتش ابداً .سبت العيادة وجيت جرى عشان أشوفك — واقترب مني وهو لا يزال يتابع كلامه — انتي مدهشة في الفستان الاسود ده يا يسريه .. مدهشة .. طول عمرى أقول لك الاسود بيليق عليكي خالص مش مصدقاني . أنا فت ع الجاراج لقيت العربية ما خرجتش أمال انتى كنتى فين يا حبيبتى ؟

ودهشت لتلك اللهجة الحنون التى كان عزت يتحدث بها الى للمرة الاولى منذ مدة طويلة .. منذ اكثر من عامين .. الالتفات الى ثوبي .. ولونه .. وتذكر المناقشات الأولى التى كنا نتبادلها فى ايام الخطوبة الاولى عن ألوان الثياب التي تناسبنى . والمرور على الجاراج قبل الصعود الى المنزل للاطمئنان الى وجودي او تغيبي .

وكان يجب أن أجيبه فقلت

— حسنية فاتت على بعربيتهـا ورحنا السينما سوا .

— ف البلد ؟

— أيوه

— والله انتي معذوره اللي تروحي سينما مكتومه ف الصيف وف اسكندريه . معـذوره .. بس حتروحى فين يا حبيبتى وانتي لوحدك هنا .. ؟ أنا لما بافكر ف كده وانا ف مصر باتضايق خالص . عاوز آجي

أقعد معاكي أسبوعين ولا تلاته أفرجك فيها على اسكندرية صحيح .. انتى ما عندكيش فكره .. انا اعرف اسكندرية كويس خالص ..

ولكنني لم أكن أفكر إذ ذاك إلا فى شيء آخر .. في ذلك الموعد الذى ارتبطت به فى ظهر اليوم التالى مع الرجل الآخر .. الرجل الذي فهمنى وأيقظ فى روحى العاطفة التى كنت فى حاجة قصوى اليها .. واراد القدر أن يمعن فى ايلامي فدنا عزت منى وقال لى وهو يمر بأنامله في رفق على كتفي العارى وقال

— انا عازمك بكره ع الغدا فى المكس

وصدرت منى إذ ذاك صيحة لم استطع منعها . إذ قلت

- بكره !

وجفل زوجى . ونظر الى مندهشاً وسألنى

- أيوه .. — فعدت أتكلف الابتسام وقلت

— أصلي معزومة بكره برضه ع الغدا .. اتعزمت النهارده قبل ما اعرف انك جاي وقبلت

— فين ؟ — فأسرعت أجيبه

— مع حسنيه ف كابينة واحده قريبتها ف سيدى بشر

فنظر الى عزت نظرة هادئة ارتجف لها جسمي وتمتم

— قريبتها .. مين فيهم يا يسريه ؟. ما انتى تعرفي قرايبها كلهم

فبذلت مجهودا هائلا لكي أبدو طبيعية وقلت

— لا . دى ما أعرفهاش عشان طول عمرها متجوزه هنا ف اسكندرية ..

وسكت قليلا ثم رفعت رأسى الى وجهه وسألته فى دلال — ليه . انت تتضايق لو اتغديت بره يا عزت ؟

فضمنى الى صدره وقبلني قبلات عديدة وهو يقول

— أبدا . أمال أنا جايبك تصيفي في اسكندرية ليه اذا كنت حاحبسك ف البيت .. ومع ذلك أنا حا كون مشغول بكره طول النهار ف حكاية اليس .. — فسألته

— اليس مين ؟

— اليس . الممرضة الروسية اللى عندي ف العيادة

— ما لها ؟

— ما انا جبتها معاى اسكندرية .

— ليه ؟

— لها حكاية كده معقده بسبب الباسبور بتاعها . وزارة الداخلية بتقول إن مدة الباسبور انتهت ولازم تسافر . وأنا زى ما انتى عارفه محتاج لها خالص ف شغلى . عرفت الزباين وانمرنت وبقيت أقدر أعتمد عليها . ولذلك لازم أروح الوزاره بكره وأتكلم ف الحكاية دى .. لازم أشوف طريقه

وذهبت في ظهر اليوم التالى الى الموعد الذى اتفقت مع منعم على اللقاء فيه .. أمام « كشك » الثلج والكازوزة المقابل لباب ستانلي باى !

وعبرت الكورنيش وتقدمت الى باب سيارته الزرقاء التى كانت تنتظرني . ومد منعم يده ففتح باب السيارة وقفزت أنا الى جانبه ثم انطلقت بنا صاعدة إلى طريق أبي قير .

كان جمهور كبير من المصطافين والمصطافات قد بدأوا يغادرون (البلاج) فى ذلك الوقت . فرأونا .. وتقاربت الرؤوس . وتهامست وهى تشير الينا ..

ولكننا لم نعبأ بأحد ..

كانت السيارة تنطلق .. مسرعة تحملنا الى العش الذى اعتاد منعم أن يرسم فيه لوحاته الحبيبة ..

تستغرق قراءة
هذه القصة ٦٠ دقيقة
و ٥ ثوان

وهبطت من السيارة قبل أن يغادرها هو . واسرعت إلى باب المنزل الريفي الصغير كأنني أعرفه منذ زمن طويل .. وتبعني منعم مسرعا كأنه يخاف أن تزل قدمى فاعثر فى درب الحديقة الضيق . وصعدت الدرج الخشبي . ووقفت اجيل بصرى فى الغرف وكدت اصرخ .!

فقد كان الاثاث كما تخيلته تماما . كأنى عشت فى ذلك المنزل فيما مضى .. فى حياة أخرى قبل تلك الحياة التى كنت أحياها وخلعت معطفي ثم أسرعت انقل قطع الاثاث وانسقها كما اعتزمت من قبل !

وخلع منعم معطفه هو الآخر ثم تناول غطاء من أغطية الموائد الخشبية الصغيرة التى فى غرفة الجلوس ووضعه فى خصره على شكل « مريلة » ودخل الى المطبخ ليعد الطعام ...

وهبطت انا الى الحديقة أجمع الخضروات اللازمة لعمل السلطة التي اتفقنا فى اليوم السابق على ان اعدها بنفسي . وانقضت ساعات ونحن نتنقل بين غرف المنزل نستمع الى اسطوانة ترسل قطعة (تانجو) او نقف أمام لوحة زيتية لم تكمل بدأ منعم فى رسمها ثم تركها . او يعدو أحدنا خلف الآخر حتي نصل الى الحديقة .. فنقف برهة خلف احدي أشجارها الضخمة نرقب السيارات المارة فى الطريق كأننا هاربين من وجه عدالة يطاردنا رجالها ! او نجلس على الحشائش التي تغطى أرضها تتحدث عيوننا ولا تنفرج شفاهنا !

كان يوما لا يمكن أن تنمحى ذكراه من خيالي ..

لقد نسيت العالم وانا مع منعم في ذلك العش الخلوي الهادىء الجميل

ولما بدأت الشمس تغرب .. غادرنا المنزل الصغير عائدين الى الاسكندرية ومال منعم على أذنى وهمس

— حنتقابل تانى يا يسريه ؟ .. فقلت

— طبعا

— هناك ؟

— أيوه

البقية على صفحة ٤٢



عقد خطبة

تمت خطبة الاستاذ محمد افندى رفعت عبد العزيز المحامى على سليلة المجد والشرف الآنسة اجلال عزت كريمة المرحوم محمود بك عزت. وذلك فى مساء يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ بحضور أهل العروسين الكريمين والمعارف والاصدقاء وكرام العائلات بمنزل العروس بحلوان

ونحن نهنىء العروسين بهذه الخطبة السعيده ونرجو لهما مستقبلا حافلا بالهناء بدع الهاى

أقام الوجيه سالم غنيم بالمنصورة حفلة عائلية طريفة كانت الاولى من نوعها فى الحفلات التى اعتادت أن تقيمها الطبقات العالية ولم يكن قوام هذه الحفلة الطرب على نغمات آلات من مطرب أو خلافه بل كان قوامها تلاوة آي الذكر الحكيم والسيرة النبوية الشريفة

وقد أقيمت هذه الحفلة بمناسبة تعيين الدكتور عبد الحميد سالم نجل الداعى الكريم في مستشفي فاقوس الاميرى.. وشرف الحفلة وجوه وأعيان الدقهلية يتقدمهم الاستاذ اسماعيل بك سالم والسيدة حرمه التى كانت فى ثوب رشيق والسيد بك غنيم رئيس حسابات مجلس النواب والسيدة حرمه وكان أنجال الوجيه سالم بك غنيم يقومون باستقبال الزائرين والترحيب بهم

واختتمت الحفلة بالسيرة النبوية الشريفة التي أقبل المدعوون على سماعها فى شغف وعند آخر الليل أبى نجل الداعي الاصغر احمد سالم الان يصدع زائريه ببضع كلمات ادعي انها من الشعر ولكنها كانت كفيلة بتهريب الموجودين عن آخرهم ولولا لطف الله وتكاتف من بقي من الاهل على اسكاته لظل ينشدهم شعره !! حتى فجر اليوم التالى

الجامعة

مجلة اسبوعية مصرية

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى

الخميس ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧
العدد ٣٠٧ السنة الثامنة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
شارع نوبار باشا رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

من جاردن ستي للاسكندرية -

منذ اسبوع مضى وقفت أمام باب حانوت احد كبار تجار الجواهر سيارة فخمة هبط منها احد الشبان وقدم نفسه الى صاحب المحل طالبا منه ان يريه اثمن « ساعة » فى محله

وبعد ان رأي الوجيه جمال الفرنساوى « الساعة » وراقته وتأكد انها ستنال الرضاء السامي ! دخل والبائع فى دور المفاصلات واخيرا دفع الثمن وخرج ووجهه « يطفح » دما -

وفى الصباح المبكر سافر الوجيه الى الاسكندرية ليقدم الساعة الى خطيبته الآنسة كمال كريمة الدكتور عطية نجم بمناسبة العيد

واقام الوجيه الشاب وخطيبه في عصر ذلك اليوم « تي بارتي » علي نسق اوروبي رشيق ولم يدعوا اليه من وجهاء واعيان وبنات الصالون العالى الاسكندري وزهراته سوى - والد العروس وزوجته العريقة.. وكان حفلا عائليا مرحا ساده جو من الوفاق والحب وفيه انتقل المتحدثون او قل المتحدثان من حديث لآخر حتى انتهي الحديث بان قررا ان يكون « الفرح » في شهر فبراير القادم

وكل تهانينا للعروسين الشابين

مولودة سعيدة

رزق حضرة صاحب العزة الدكتور ابراهيم بك رشاد مدير مصلحة التعاون بوزارة المالية بمولودة سعيدة . وقد كان «سبوع» المولودة فى الاسبوع الفائت

وقد احتار فى تسميتها (وتعاون)الجميع معه فى ايجاد اسم جميل يناسب جمال الحورية الشقراء (البلوند) !

وبحث حضرة والدها فى كل الاسماء من بدء الخليقة حتى الآن واقترح بعض أفراد الاسرة ان تسمى المولودة الشقراء : (شادية) واقترح البعض الآخر أن تسمى (نسرين) نسبة الى زهرة النرجس البيضاء ولكن زعيم التعاون شاء أن يكون اسم المولودة «شريفة»

ونحن نهنىء حضرة صاحب العزة الدكتور رشاد بك بمولودته السعيدة

أخبار مسرحية

لم ارسل لها او لسواها !

جاءتنا الكلمة الآتية ..

« حضرة الفاضل رئيس تحرير الجامعة

تحية وبعد قرأت فى العدد الماضى من مجلتكم الغراء في باب انوار المدينة خبراعن حول ارسالى اغانى للمطربة رجاء عبده واعتذارها عن انشاد واحدة منها . ولكن الحقيقة انى لم ارسل لها او لسواها اية اغان بالمرة . فالرجا التكرم بنشر هذا فى العدد القادم .

مع قبول خالص الشكر

يوسف بدروس »

عفيفة اسكندر

اتفقت ادارة فرقة بيبا مع الراقصة والمنولجست العراقية المشهورة عفيفة اسكندر التى تعمل الان ببغداد علي الحضور الى مصر والعمل بها وينتظر ان تبدأ عملها من الاسبوع القادم . وعفيفة اسكندر لم تكن شهرتها مقصورة علي بغداد وحدها بل شهرتها عامة فى جميع بلاد الاقطار الشرقية وكل بلد عملت بها صادفت نجاحا واعجابا كبيرين

وهذا دليل على ان ادراة فرقة بيبا لا تألوا جهدا في ادخال كل تجديد لارضاء جمهورها

من هى ؟

صاحبة الوجه المصرى الصميم

مسابقة جديدة تدعو اليها « الجامعة »

يذكر قراء هذه المجلة انها كانت قد اعلنت في أعدادها الاولى عن مسابقة « صاحبة الوجه الاكثر قابلية للنجاح امام العدسة » وقد اشترك فى تلك المسابقة عدد كبير من ارقى فتيات الصالون المصرى وتمكنت بعض الناجحات فى المسابقة من الاشتراك فى تمثيل ادوار هامة فى بعض الافلام المصرية بل ان مجرد الاشتراك في تلك المسابقة لفت نظر المحكمين الذين كان من بينهم المخرج السينمى الكبير محمد كريم والمخرج المسرحى المعروف زكي طليمات الى بعض المشتركات فوفقن الى القيام بالادوار الاولى فى أفلام اخري

ثم دعت (الجامعة) الى مسابقة اخرى عن « اشيك شابة فى مصر » ورشحت طائفة من الاسماء المعروفة فى الصالون المصرى وتركت للقراء والقارئات حرية التصويت لمعرفة التي تفوز باغلبية الاصوات

وقد اشترك فى تينك المسابقتين اكبر عدد عرفتـه المجلات الاسبوعية من هاويات وهواة هذا النوع من المسابقات واثارتا حركة نشاط بين وجوه الصالون المصرى واليوم يدعو قلم المسابقات في (الجامعة)الى هذه المسابقة الجديدة المبتكرة لمعرفة

من هى صاحبة الوجه المصرى الصميم؟

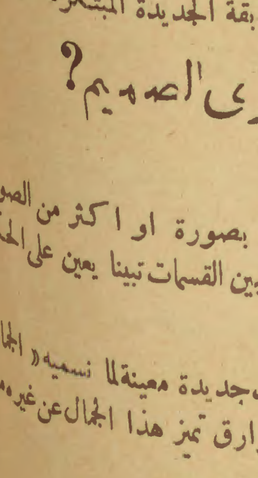
الشروط

١ — لكل قارئة الحق فى ان تتقدم الى هذه المسابقة بصورة او اكثر من الصور الفوتوغرافية التي تظهر الوجه ظهوراً يمكن المحكمين من تبين القسمات تبينا يعين على الحكم فى المسابقة .

٢ — أساس الفكرة فى هذه المسابقة هو وضع نسب جديدة معينة لما نسميه « الجمال المصري الصميم » ومحاولة الوصول الى وضع حدود وفوارق تميز هذا الجمال عن غيره من انواع الجمال الاخرى .

٣ — تتألف لجنة المحكمين التى سوف يعلن عن أسماء اعضائها فى العدد القادم من عناصر تمثل كبار المشتغلين بالسينما والمسرح واساتذة الفنون الجميلة وبعض الاخصائيين فى التشريح وشئون التجميل .

٤ — صاحبات الصور الثلاث الاول اللائى سينلن موافقة أغلبية أعضاء اللجنة سيمنحن اشتراكا أبديا فى كل من « الجامعة » و « الـ ٢٠ قصه » ويتعهد محررو الاقسام السينمية والمسرحية بدار (الجامعة) بتسهيل اتصال الراغبات منهن بشركات السينما والمسارح الكبرى .



المصرية التي فتنت العالم

الملكة الجميلة كليوباترا حاكمة مصر ليس لها قبر في بلاد مصر ...

من ما ينسي تلك الصورة العظيمة التي كانت تطالعنا صاحبتها بوجهها الفاتن ونحن صغارا فى مدارسنا الابتدائية ؟؟ أن اسم الملكة كليوباترا المغامرة الاولى فى التاريخ هو لعمري أول اسم عرفه الجميع وحفظه الجميع وأعجب به الجميع .. بل أن الدراسات التى خصصت لحياتها الحافلة العظيمة لهى أكثر وأمتع الدراسات لما فيها من مادة غزيرة ومفاجآت تكاد تكون في عالم الخيال

ولقد كتب الكاتبون عنها وروى الشعراء قريضهم وتغزلوا علي بعد العصور فيها ولكن ..

هل ذكر مؤلف أو مؤرخ معاصر أو مؤلف أو مؤرخ قديم شيئا عن المقبرة التى دفنت فيها سليلة البطالمة العظام ؟!

أن أحدا لم يحاول ذلك لان هذا السؤال لم يخطر لاحد ببال .. ولعل البعض يظنها ثاوية في مقبرة لها بمعبد من معابدها مثل دندرة أو أنس الوجود او مقبرة من مقابر الرومان .. ان شيئا من هذا غير صحيح لان الملكة المصرية الاغريقية التي فتنت الزمان وغلبتها حادثاته والتي عبثت بالملوك وعبث بها القدر .. هذه الملكة التى رفعت منارة مصر لا قبر لها في ارض مصر ولعل ثراها لفظها ولم يرض لجثتها الدخيلة ان تبقي فيه بعد أن تسببت في ويلات وشرور الفتوح الاجنبية التي توالت على الوادى المقدس

والقراء ولاشك يعرفون أن أسرة البطالمة الاغريقية تشبهت بالمصريين وعبدت معبوداتهم فكانوا فى عصرها يعبدون اوزوريس وهورس وهاتور وقد أقامت لهم معابد في ادفو ودنديره وجزيرة فيلة كما شيدت أيضا مدينة افرود يتوبوليس تمجيد الربة الجمال الاغريقية. القراء يعرفون هذا ولذا يسالون ولم لم تدفن نفسها فى معبد من هذه المعابد ؟!

والجواب على ذلك تفسره حملة نابليون على مصر . ولكن . !

ماهى العلاقة بين قبر كليوباترا وحملة نابليون على مصر ؟

الجواب بسيط وهو :

عندما أتت الى مصر حملة نابليون موفدة من حكومة « الديركتوار » كان عرض هذه الحملة تبشيريا علميا سياسيا قبل ان يكون حربيا لان بونابرت كان يظن ان خديعة الشرق فى الاخذ بتقاليده فيحبه الشرقيون وبذلك يتم له النصر على انجلترا ويكون امبراطورية فى الشرق . وعمل علماء نابليون في الحفر والتنقيب في الآثار ونشط أحدهم في اعماله فعثر على عدة توابيت ارسلها الى باريس حيث حفظت فى المكتبة الاهلية هناك

ووضعت التوابيب الذهبية وما بها فى سرداب بالمتحف ومرت سنون لمع فيها مجد بونابرت فعين قنصلا جنرالا ثم امبراطور .. ومات مدير المكتبة وتولى بدله آخر لم يكن من المغرمين بالآثار بل .. بشرب النبيذ المعتق الذي لم يجد له مكانا صالحا غير السرداب الحاوى للتوابيت الغالية التى كان من بينها تابوت كليوباترا ابنة بطليموس عازف الناى

وحملت التوابيت كامر المدير السكير الى سرداب آخر رطب اتلفها واتلف الجثث التى بها اتلافا محزنا لم يكتشوا امره الا عند ما فكر شمبليون فى فك رموز الهيروغليفية من علي حجر رشيد

وفكر المسئولون هناك فى عظم المسئولية الملقاة علي عواهنهم . . ووجدوا أنفسهم أمام مشكلة كبيرة وكانوا قليلى العدد فصمموا على دفن السر والقضاء عليه وذلك لا يكون الا بحمل التابوت وبقايا الجثة فى جنح الليل ودفنها فى بقعة بعيدة من حديقة المكتبة العامة

والآن يمر السائرون بحديقة « المكتبة الاهلية » دون أن يفكر واحد منهم فى أن من فتنت التاريخ وسحرت رجاله لم تنعم مصر بثراها لجسدها الرقيق فكان مثواها الاخير فى مفترق طرقات ضيقة من حديقة من حدائق تتضاءل الى جانب حدائق أحقر الوصيفات فى قصرها الملكى . . ان ملكة مصر القديمة مدفونة فى باريس فى حديقة المكتبة الاهلية

الـكوخ المهجور ...!!

بقلم الآنسة : ناهد محمد فهمى

كانت الاعشاب المتسلقـة تبسط على الـكوخ معطفا سندسيا من الاستبرق.

وكانت الخفافيش الحمراء تخطر حول الـكوخ الاخضر ذهابا وايابا .

وكانت هناك وردة ذابلة تطـل على المروج الفسيحة الخضراء بين الاعشاب التي تكسو هامة الكوخ .

أما هذه الوردة الذابلة فكان ذبولهـا يحمل معني رائعا أخذ يشرحه لعابرى السبيل عصفور أخضر من عصافير الجنة ...

وكان العصفـور يغني .. محاضرا باقي الطيور فى موضوع الوردة الذابلة .

وكانت العنادل والشحارير تساجـله أنشودته قائلة بصوت عذب . —

« ربما ذبلت الوردة لانها أحبت كثيراً وكثيرا جـدا . . أو ربما تعبت الوردة من الانتظار فمالت تستريح على ساقها من عناء يقظتها أوربما قاست كثيرا وتألمت اكثر وهى على غصنها المياد المرتعش . أو ربما تكون هموم الحياة في قلبها قد اثقلت هامتها وأمالتها حزنا علي صدرها..او ربما يكون القمرى قد قبـل جبينها الوردى فرنت الى الارض حيـاء وخـفرا او ربمايكون قد وعدها النسيم العاشق واخلف وعده منشغلا بتقبيل أمواج البحار والمحيطـات فشحب لونها من الهجر وانطفأت شعلة الحياة فيها من اللوعة ..

او ربما كانت الوردة تطوي جناحيهـا على عواطف يتيمة ثكلي وقصـة غرام حزينة : .

أو ربما كانت الوردة مضرجة فى دمائها بوخزات أشواكها واستنفد القدر دماءها . فبدت فى شحوب الموتى من الجنود الذين تملأ أشلاؤهم ميادين القتال الواسعة القرمزية.

او ربما يكون أريجها العطرى قد خدر اعصابها فأغفت ونامت كما ينام المخموزون علي مناضد الحان فى نشوة الراح واوهام الدنيـا . .

او ربما تكون روحها قد سافرت على جناح فراشة ذهبية لتشترك مع الـكواكب فى تزيين هالة القمر النورانية ..

او ربمايكون نور الشمس قد قبل ثغرها فأحرقت قبلاته روحها وقلبها وغـلافها وكمهـا فانبعثت روحها شذى قويا كما تنبعث هباء ارواح الموتي .

او ربما تكون قد عصفت بها الغيرة .. فلما حاولت البكاء استعصى عليها دمعهـا فنثرت على الثراء أوراقها البيضاء كدموع متجمدة . .

أو ربما تكون وحدة الكوخ المهجـور قد أماتت فيها الامل وعصرت الصبر في بوتقة اليأس القاتل ... »

. . .

وبينما الطيور تغرد هذه الانشودة جاء شاعر مصرى قصير القامة حـلو التقـاطيع يحمل تحت ساعـده الايسر سفراً عنوانه (أغانى المساكين) وولج الكوخ المهجور وأخذ سابحا بنظـره فى السماء والمـروج، ولما أعياه التأمل أخذ يتـلو من ديوان شعره قصيدة حزينة مطلعها

« لو كنت تسمع قلبي وهو ينتحب ؟! »

ولما أرخي الليل سدوله خرج من الـكوخ المهجور آيبا لمسكنه وفي أثناء عودته شاهد تلك الوردة الذابـلة فقطفهـا ووضعها فى عروة سترته السوداء

وماكاد يبعد عن الـكوخ امتـارا حتي أخذت الخفافيش الحمراء والبوم الرمادي يحوم حول الـكوخ ينعب عليه بصوته المثير المرعب

وكان يتصادم بمحياه الشاحب عدد كبير من الفراش الابيض تتزعمه فراشة كبيرة من ذوات الاجنحة البنفسجية تسير فى طليعته كأنها ملك كـريم جاء من السماء متنكرا في جثمان فراشة .

وكان الفراش يعانق جثمانه وملابسه ومحياه .. أما كبرى الفراش فكانت تقبل جبينه باكية لاهثة .

ولقد ظل الكوخ مهجورا بعد أن ماتت حبيبته وبعد ان ذوت آمال صاحبه

ولولا أن الحياة مختومة بالفناء لما أذعن القلب للبقاء

ولولا أن الكوخ المهجور حقيقة ملموسة لظن العقل والمنطق أنه خـرافة محسوسة

ولولا أني اكتب هذه الخواطر لامنت باني روح ثائر عاثر

ولكنني آمنت بالوردة الذابلة

السعادة

للقصصي العظيم تيدور يانوف

كان فتيا رشيقا حسنا ما الذى كان ينقصه ؟ السعادة . .

كان لايزال فى كل آونة ولحظة يتحرق تلهفا ويتلظى تشوقا.. كان شبح الأماني يحدو به في كل أودية الرجاء ويزجيه فى شعاب الامل كان قلبه الخفاق لايبرح ينبض فى قبضة الشوق المبرح وكانت عينه الشاردة المتلهفة لا تنفك طماحة فى الفضاء تسبح فى آفاق عوالم مجهولة .

ماذا كان يبتغى وماذا كان مطمح امله ؟ . شيء ما . . كل شيء !

كان البلبل بالألحان يصدح يغازل فى اكناف الجنان وردة.. كان لحنه صافيا شفافا كنسيم الصبا يذهب مع الصباح كل مذهب وقد ساد السكون وقد حبس كل امرىء أنفاسه يستمع ، - - والقمر قد ملكهـا الطرب فكلها منصته والسموات والنجوم تستمع .

لقد أقبلت تصغى الى شجي أنغام البلبل وتموت من فرط الوله والهيام وتحيا وكلما سكت الليل مع البلبل هنيهة انبعثت من أعماق الكون زفرة وجد وطرب وهيام اذ تتنهد الارض قائلة « آه ! » وهذه الزفرة (آه !) تحملها الريح الى الاشجار والاعشاب والى الكواكب والقمر ثم يموت صداها على قمم الجبال .

وكل شيء يتنهد ..وكانما يتنهد من أعماق احلام مسحورة — وكأن فى هذا التنهد يكمن الشوق الملتاع الولهان .. واستمر البلبل يغرد..وأشعة القمر المترنحة طربا تعانق الورد والياسمين صبابة وتلثم البلبل — والنجوم تصغي لالحان الغرام وتشجع بابتسامتها الغضة اللينة شاعر الغرام تناجيه (اصدح وغرد) والبلبل منغمس فى ندي الحانه الشجية تلعب برأسه نشوة الغرام ويجيش فى قلبه طرب الغرام فيشد العناق حول اجياد الورود الناضرة ويناجيها (تفتحي ياأميرات الجنان ومليكات الشقائق والاقحوان - - دعيني مرة واحدة اتمم اريج انفاسك العذراء.. دعيني اغيب رأسى فى طيات غلائلك الشفافة الحمراء)

كذلك البلبل استمر يبتهل الى الورد ويتضرع مناجيا - شاديا . متلهفا . حتى مضي من الليل هزيع .. لقد كان نحيبه يعلو ثم يعلو.. وكان غليله الملتهب يئن ويصيح أثناء تغاريده الى أن خفت صوت المغرد الغزل فاستحال زفرة لينة عميقة آ ـ آ ـ آ — ه !

وفي هذه الزفره الطويـلة الساحبـة اذيالها بين آرائك الورد السندسية كنت تسمع بكاء الامل — الامل الكاذب الخائب!

وقف الفتى طويلا تحت سرادق الليل المرصع بسبائك اللجين الوضاءة ينصت الى صدى غناء البلبل ويكحل بمرود السهاد طرفه المؤرق

وماذا كان بعد ذلك ؟

لقد ازدادت حمرة الشوق رسوبا فى أعماق روحه وانقاذا على صميم كبده

وكذلك لبث تحت ظلال أدواح الآجام مضجعا على بساط العشب الاخضر ليل نهار يجيل فى عرض الفضاء عينه حيرى.. وسرت نسمة تتخلل الغصون والقضبان ولا تكاد تمس أوراقها وتحرك ذوائب اليراع باعثة من أطرافها اللماعة شبه ابتسامة والاشجار العادية العدملية ناثرة اذرعها المارديه صامتة ما بها من حراك تنبعث منها أنفاس النعاس السرمدى — اذ كانت فى غمار النوم العميق غارقة وفى أحلامها الابدية تكمن عظائم الاسرار وجلائل الالغاز والخفايا.. ولقد كان النسيم اللعوب اذا مر بها مرمتـأدبا متهيبا وانساب مترفقا مترفقا لا يمس منها سوى حواشي ورقها اذ كان يخشى أن يؤرق هجوعها المهيب وهجودها المقدس .

ولماذا تنام نوم الموتى ؟

مايدرينا لعل الفتى كان يتلمس فى نومها المسحور تفسيرا لسر تلهفه واشتياقه

ثم أصغى الى هدير السيول الجارفة

لقد كانت السيول تنحدر من قمم الجبال المكللة بالثلوج الكثيفة وكانت تتدفق هدارة تكافح الصخور وتناطح الجنادل وتحط الجلاميد من ذرى الشامخات وشماريخ الشواهق وتمزق تراتب الراسيات وتتقاذف بالجناذ يذفى تيارها المتقاذف — مرغية مزبدة هوجاء خرقاء طموح الموج مجنونة العباب تقصف بأشد من الرعود وتضرب الجلمود بالجلمود

أيان تترامي هذه السيول وتتباري؟

لا أدرى ..

انها كذلك منذ طفولة الزمان تتدافق وتتدافع منهمرة منهارة لاتدرى هي ذاتها أيان تتهاوى ولعلها سوف تفنى فى غمار الخضم اوفى حومة سيل آخر او فى الرمال المهيلة

وماذاك الهدير منها والجرجرة والزئير وما هذا الارغاء والازباد والابراق والارعاد والعصف والقصف والعسف والنسف والجيشان والغليان والثوران والفوران والتمرد والطغيان ـ اليس هذا كله هو مظهر مجهوداتها ؟ — مظهر صدماتها المتوالية على صخرة المجهول — تلك الصخرة الصماء التى تأبى تفتحا عن مكنوناتها وانصداعا ولا تزداد على قرع أبوابها الا تململا واجتماعا ؟

الحنين والتلهف !

لقد وهن الفتى عن احتمال عبء الحنين والتلهف .. ذلك العبء فداح ماله به احتمال

وعلى ذلك شرع يذرع اجواز الفضاء ويجوب أقطار المعمورة والخلاء ابتغاء السعادة

وكم طلعت عليه الشمس واختلف العصران وكم تعاقب عليه الجديدان وكم أولج النهار في الليل والليل فى النهار وادمج الشهر فى الشهر والعام فى العام

والفتى دائب السعي يضرب فى الأرض ويجوب البلاد

وفى بعض القرى صادف قوما من الفلاحين نياما قد بسط عليهم الوسن ظله الرطيب بعد طول الكد والاعياء وقد شمل الظلام الاكواخ وساد السكون

وصاح الفتى

«السعادة ! أين السعادة ؟»

ولا مجيب

فدنا من باب الكوخ وقلبه يخفق تفاؤلا وبعد لأى سمع من وراء الباب رنة حزن مكتومة وزفرة يأس عميقة

أهذه هي السعادة تئن وتندب فى ظلمة هذا الكوخ الموحش ؟

فتراجع الفتى ومضى فى سبيله

وعبر الجم العديد من الانهار والبحيرات والوديان وصعد جبلا شامخا

وهنالك ابصر براع يرتع قطيعه وكان العشب يتألق بلآلىء باكورة الانداء والنسيم يعبث باصواف الشياه وانها لترتعش فى قرة الصباح وتتلمس الدفء من أشعة ذكاء

والراعي فتى فى ريعان الشباب قد افترش صخرة وهو يعزف على بوقة يسرح الطرف فى زرقة السماء ويرسل عنان الفكر فى شعاب الذكريات والتخيلات .

فدنا الفتى من الراعي وسأله (خبرنى .. خبرني بأي شيء تترنم وأى شيء تتغنى به ؟)

فأجابه الراعي (تسألني بأي شيء وعن أى شيء أتغنى خبرنى يرعاك الله عن أي شيء تترنم الرياح ؟ اني أغني لأنه لا غنى لى عن الغناء انى اغني عن أشياء لا توجد . آه ! ما احزن هذه الحال) قال الفتى (أتعرف السعادة ياراعى)؟ فأجاب الراعى (السعادة ؟ تالله ماصادفتها قط على هذه الجبال وليس هاهنا — كما ترى — الا انا وهذه الناغية — والاقليل من الثلج والضباب .. وما أحب السعادة من ظبيات الفاع ولا من وعول اليفاع ولاهى من جنيات هذه الرياض والغياض وعفاريت هاتيك الآجام . هنالك على مدى البصر مدينة بهجة فلعل السعادة بها ثاوية .. لاأدرى أنى لم أغشها قط)

فانحدر الفتى الى الحضيض ثم صمد الى تلك المدينة العجيبة فالفاها حقا عجيبة ولم يك قط شاهد مثلها . طرق فيحاء ومنازل شماء وحدائق غناء وقصور زاهية ومقاصف فاخرة والكل منغمس فى لجة من باهر الضياء وساطع اللآلىء — فثمة مجمع الرغد والرفاهية والثراء . واجتاز طريقا وولج آخر والفى أمام سياج بستان أغر غلاما شحاذا يستجدي القوت بصوت حزين

فمضى الفتى فى سبيله ثم وقف لينظر من خلال نافذة بأحدى دور التمثيل .. هنالك كان جمهور المتفرجين يواصلون الهتاف والتصفيق لممثلة فنانة قد عقدوا بشخصها الابصار وكللوها بأسني تيجان الفخار وكانت هي تنحني ايماء بالثناء وكأنها تبتسم عن السعادة ضاحكة .

غير أنه لم تك سوى بضع دقائق حتى دخلت غرفة ملبسها فتهالكت على كرسي مكدودة منهوكة فصكت يدا بيد واجهشت بالبكاء ..

فغادر الفتى المدينة العجيبة باخلاعليها بالتفاتة المودع ومضى فى شأنه وأعجلت خطاه انتحابات الغلام الشحاذ والممثلة المعبودة من جماهير الانصار والعشاق .. ولبث مدة طويلة يضرب في الآفاق رحالة جوالة حتى التي عصا التسيار بجانب صومعة راهب بين جدران كهف يعبد الله بمنأى عن الناس وبمقربة من الله وخاطب الراهب . (اتدرى أيها الشيخ أين مستقر تلك التى يسمونها السعادة ؟)

وكان الراهب عاكفا على أسفاره ينشد بين طياتها حكمة الاجيال — وطال ابطاؤه بالجواب على سؤال الشاب ساكن الارض .. ولما رفع أخيرا هامته نظر بعينه الكليلة فى مقلة الشاب وعلي شفتيه ابتسامة استهزاء . أكان يتذكر عهد الصبا الغابر ؟ وقال الراهب بصوت يختلج فى نبراته الشك والارتياب

(غرور في غرور ! .. لاسعادة فى الحياة .. انما هى أحلام فى احلام !)

فتنهد الشاب وقال

(أية ثمرة في الحياة وما حاجتى بعد ذلك الى الحياة ؟ وفيم احتمالى هذه الارزاء وصبري على طول المحنة والبلاء وأية فائدة في هذا التطواف والتجوال والحل والترحال ؟)

واجهش بالبكاء فرق له قلب الراهب فقال ..

(لا تبك .. هذا هو الطريق الذى تنشد فاركبه الى غايتك المقصودة .. انك لاتزال فتيا ! على أن هذا الطريق لم يركبه انسان وعاد .. فان عدت منه فلتحملن الى هذه الدنيا السعادة المنشودة)

فمضى الفتي وقد جدد هذا الامل المستحدث قوته وأيقظ همته وسل عزمته وارتقي صاعدا في الجبال ومن حوله الصخور الملساء تلمع شؤما ونحسا فى اخريات أشعة الشفق ومن فوق الشاهقات يحوم الموت ينفخ الفضاء بسموم أنفاسه .. هنالك لادليل على الحياة ولا آية على الحداثة والشباب . هنالك كل شيء صامت فى تشاؤم كأنه تحت سطوة القضاء المبرم والقدر المحتوم

ثم بدت للفتي في طريقه هاوية سحيقة فوقف منها مبهوتا مبهورا على بضع خطوات

وكانت هذه الهاوية صدعا فى الصخر يمتد من أعلى قمة الجبل الى اوهد الحضيض وكانت ضيقة يستطيع الانسان أن يثب من فوقها بلا عظيم مؤونة وكان يتصاعد من أسافلها ضباب كثيف .. ولاصطخاب

السيول من أعماقها ضجيج ايما ضجيج .
وبالحافة المقابلة على صخرة يعلوها الطحلب كانت ترتفق احدى جنيات الغابات ..
كانت غدائرها الذهبية تتألق حمراء فى وهج الغروب .
وأبصر الفتى من تحت بشرتها الرقيقة الصافية جولان دمها فى جثمانها المرمرى ..
وأبصر ثدييها المخروطين يصعدان ويهبطان ومن خلال أجفانها الناعسة تنبعث الحاظ ساحرات

فجمد الفتى فى مكانه ومد يده اليها مبتهلا ضارعا .. لقد عرف فيها بغتة لقيته .. عرف فيها ضالته المنشودة .. عرف فيها السعادة المقصودة فخر لها راكعا دون أن يحول عنها عينه المسحورة .

ومن وراء غادة الغابات هذه كان يكمن شبح الموت ذاته بارزة انيابه شاهرا سيفه من فوق الهاوية

وجعلت غادة الغاب تومىء الى الفتى بأناملها تستدنيه بعينيها وتجتذبه ثم تفتنته وتستبيه بشعرها الوضاح

والموت يضحك شاهرا سيفه
أيها الاحمق المغرور
أيان تقذف بنفسك ؟

وقاس الفتي فوهة الهاوية بعينه ووثب يريد أن يقع في حضن السعادة ولكنه وقع على صارم المنون

ومن ذاك الوقت فصاعدا سماها الناس هاوية السعاده !

عبد الوهاب مصطفي بحلاق

وزارة الاشغال العمومية
مصلحة الميكانيكا والكهرباء

ادارة المخازن

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بمصر لغاية ظهر يوم ١٩ — ١ — ١٩٣٨ عن توريد وتركيب اجهزة لتكييف الهواء بمعمل المبيدات الحشرية بوزارة الزراعة بالجيزة

ويمكن الحصول على المواصفة والشروط وكافة الاستعلامات من المكتب المشار اليه مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة الواحدة بخلاف ٣٠ مليم أجرة بريد وذلك يوميا — ماعدا أيام الجمع والعطل الرسمية — اثناء ساعات العمل المقررة

يجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة

٣/١١/١٩٣٧ ٣٢٧٥

سكك حديد الحكومة المصرية

ليكن معلوما للجمهور أنه بموجب اتفاق مع لوكاندات الوجه القبلي وشركة عربات النوم تصرف مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية تذاكر مشتركة بأجور مخفضة للسفر بالسكة الحديد والمبيت في عربات النوم والأقامة والأكل في اللوكاندات وتشمل هذه التذاكر أجرة الأقامة في اللوكاندات يومين وليلة أو ٥ أيام و ٤ ليال أو ٧ أيام و ٦ ليال أو ١٠ أيام و ٩ ليال

كوبونات السكة الحديد تعتمد للعودة بها في خلال ١٢ يوما من تاريخ صرفها أي مساء اليوم الحادي عشر ويتم السفر اليوم الثاني عشر هذه التذاكر نافذة المفعول خلال سنة ١٩٣٧ بأكملها ولغاية ٢٥ يناير سنة ١٩٣٨ في اللوكاندات الآتية :—

اللوكاندات	مجموعة	المحطات	يومين درجة أولى مليم	يومين درجة أولى جنيه	يومين درجة ثانية مليم	يومين درجة ثانية جنيه	٥ أيام درجة أولى مليم	٥ أيام درجة أولى جنيه	٥ أيام درجة ثانية مليم	٥ أيام درجة ثانية جنيه	٧ أيام درجة أولى مليم	٧ أيام درجة أولى جنيه	٧ أيام درجة ثانية مليم	٧ أيام درجة ثانية جنيه	١٠ أيام درجة أولى مليم	١٠ أيام درجة أولى جنيه	١٠ أيام درجة ثانية مليم	١٠ أيام درجة ثانية جنيه
تر بلاس . .	A	من مصر الى الاقصر وبالعكس	—	٨	—	—	٦٠٠	١١	—	—	—	١٤	—	—	٦٠٠	١٧	—	—
كاندة الاقصر اولو كاندة سافوي . .			—	—	٣٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٣٠٠	٧	—	—	٧٠٠	٩
كاندة العائلات . .	B		—	—	—	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٢٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
كاتاراكت . .	C	من مصر الى اسوان وبالعكس	٥٠٠	٩	—	—	١٠٠	١٣	—	—	٥٠٠	١٥	—	—	١٠٠	١٩	—	—
ران أوتيل . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
وان كامب . .			—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
كتوريا . .			—	—	٣٠٠	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٧
« أجور الصيف من ١/٦ الى ٣٠/٩	D		—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
تر بلاس . .	E	من اسكندرية أو بورسعيد أو بور توفيق الى الاقصر وبالعكس	—	٩	—	—	٦٠٠	١٢	—	—	—	١٥	—	—	٦٠٠	١٨	—	—
كاندة الاقصر أو لوكاندة سافوى . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
كاندة العائلات . .	F		—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
تاراكت . . .	G	من اسكندرية او بورسعيد أو بور توفيق الي اسوان وبالعكس	٥٠٠	١٠	—	—	١٠٠	١٤	—	—	٥٠٠	١٦	—	—	١٠٠	٢٠	—	—
ران أوتيل . .			—	—	٣٠٠	٤	—	—	٧٠٠	٦	—	—	٣٠٠	٨	—	—	٧٠٠	١٠
وان كامب . .			—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩
كتوريا . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٥٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
« أجور الصيف من ١/٦ الى ٣٠/٩	H		—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩

كوبونات السكة الحديد من التذاكر المشتركة من اسكندرية أو بورسعيد يجوز استعمالها أيهما من بور توفيق او اليها سواء عن طريق الاسماعيلية او الطريق الصحراوي بدون تحصيل اى أجرة اضافية

الكتب والكتاب

فردريك الثاني — الفاتحون الاسبان — قصة المريد لبول بورجيه — العباقرة المرضى

فردريك الثانى

أصدر الكاتب الفرنسي هنرى دوزيبجلر كتابا قيما عن فردريك الثاني ملك جزيرة صقليه . ذلك الملك الغريب الذى امتاز أولا بامتلاء حياته بالحوادث الروائية النادرة كما امتازت أيضا شخصيته بمواهب واستعدادات متضاربة فقد كان ملكا وفيلسوفا ورجل حرب وقائد جيش ومشرعا سياسيا ومهندسا معماريا وعالما فى الحيوان ورياضيا وملما بثمان لغات . والى غير ذلك من الميزات التى امتاز بها ذلك الملك القدير العجيب .

ولقد كان فريدريك الثانى يحلم بتعاون الشرق والغرب وادماجهما ببعضهما وربط جزيرة صقلية .. بألمانيا برابطة وثيقة تحت حكمه وادارته . وكانت تلك الآمال الواسعة وذلك الذهن الجبار سببا قويا فى وقوع خلاف شديد بين فريدريك الثانى والبابا . مما دعي لأن يخرجه البابا عن طاعته ويقاومه معلنا عليه حربا قاسية . بيد ان الملك الشجاع لم يرهب حرب البابا التى أعلنها عليه فظل يقاومه هو ومن حالفه مؤيدا كل الذين انضموا الى مبادئه التي جرت عليه غضب البابا . ولقد كانوا عديدين رغم انه كان يحكم إبان العصور الوسطي المظلمة التي امتازت بالرجعية والنفاق والسعى بكل الطرق لارضاء رجال الدين وعلي رأسهم البابا فكان فريدريك يمد يد المعونة الى العلماء والفنانين الاحرار الذين لا يبغون غير خدمة فكرهم فحسب ولقد خرجت أول القصائد الشعرية التى كتبت باللغة الايطالية من أقلام رجال بلاطه وتحت رعايته وحمايته . ولهذا يمكن الناقد ان يقول ان النصف الاول من القرن الثالث عشر كان يخضع لشخصيته ووحيه . إذ كان اثناء هذه الفترة من التاريخ حامى العلم البريء والفن الخالص من كل غرض .. وكانت كل نهضة فكريه تجد منه المدافع المستميت والملجأ من كل اضطهاد وغضب توجهه السلطات الرجعية .

الفاتحون الاسبان

مستر كير كباتريك مؤرخ انجليزي ممتاز ولقد أصدر أخيرا كتابا بالانجليزية تحت عنوان (الفاتحون الاسبان) وصف فيه قصة المغامرين الذين استكشفوا اقطاع أمريكا لحساب الأمة الاسبانية — متوخيا الصدق والدقة فى سرد الحقائق دون ان تجرفه نزعة أدبية فى حب إلباس كتابه صورا خيالية روائية بعيدة فى كثير من الاحيان عن التصديق .

تكلم المؤلف أولا عن غزو المحيطات والعوالم الجديدة تحت رياسة كرستوف كولومب ومجيلان وفيرناند كورتيس وفرانسوا بيزار .

وعبر عن رأيه في أن غزو أمريكا كان مغامرة خطيرة نظرا للصعوبات التى كان يجب اختراقها والنشاط الذى يجب أن تبديه فئة من البحارة آلوا على أنفسهم أن يأخذوا لاسبانيا قطعة من هذه القارة العجيبة التى كانت تغمرها مدنيتها الخاصة وتفيض بالثروات والمدن الشهيرة ويسكنها رجال عراة يخشون الغرباء .

ومن أطرف ما رواه الكاتب قصة غزو المكسيك التي قام بها فرناند كورتيز فسار على ساحل الاطلانطيق بعد أن أحرق مراكبه ليظهر عظيم ثقته لمن معه وكان يكتسب الانصار الذين رافقوه فى رحلته من أهل البلاد بعد محاربتهم أو مُفاوضتهم بطرق اللين والسياسة . حتي وصل في النهاية إلى أسوار احدى المدن المقدسة واستولى عليها وصار حاكما وسيدا مطلقا باحدى الحيل العجيبة التي تنم عن ذكاء خارق .

يروى المؤلف هذه القصة الواقعية بطريقة لذيذة تفوق أعجب الروايات الخيالية. ولقد كان الغزاة الاسبان يمتازون عن غيرهم من الفاتحين والمستكشفين بأنهم لم يلجأوا الى القسوة والعنف مع أهالى البلاد التى فتحوها بل كانوا يستخدمون كل طرق اللين والحيلة والبراعة السيكولوجية كيما يصلوا الى نفس النتيجة التي وصل اليها الآخرون

ولقد كان أهم ما امتاز به الفاتحون الاسبان الصبر والجلد على المكاره . تلك الصفة اللازمة لكل مغامر خصوصا وهو يرى من حوله من الرفاق يسقطون من شدة الجوع ومتاعب الطريق . ولذا يري الكثيرون من الملمين بامر الاستكشافات

المحرر ينصحك أن تقرأ

١) حرب الجواسيس للكاتب الفرنسي بول ألار : بحث فى تاريخ الجاسوسية وأعمالها العجيبة

٢) الجثة الهاربة : قصة بوليسية للكاتب ل . ل . روجر

٣) هانيبال : للكاتب . ح . ب . باركر ترجمة عميقة لشخصية هانيبال كفاتح وسياسى وأسباب فشله

٤) شارلوت كورداى كما هي : للكاتب الفرنسي ألبير كليمان .

ومخاطرها أنه لا يجب على المرء أن يعرض نفسه لها الا اذا وثق من استطاعته احتمال الالم والجو المغاير. مستهينا بالحياة مستعدا للتعرض لاخطار الحيوان المفترس والاعداء الكثيرين الغاضبين على الدخلاء. بل والرفاق أنفسهم الذين حين يحل بهم اليأس يثورون على من جروهم الى هذه المآزق وغمروهم بالوعود مما قد يدفعهم الى قتلهم كما كان على وشك الحدوث لخرستوف كولومب وغيره فأمام كل هذه المصاعب يجب على المغامر أن يعتصم بالصبر ويظهر قوة الخلق ويتذرع بشخصية قوية تضبط غضب اعدائه ورفاقه معا وهذه كانت ميزة المستكشفين الاسبان الاول التى أدت بهم الى النجاح أكثر من غيرهم.

قصة (المريد) لبول بورجيه

قام الاستاذ سليم سعده بترجمة قصة (المريد) للكاتب القصصي الفرنسى بول بورجيه وقصة المريد تعتبر أهم قصص بورجيه وكانت ذات صدى كبير فى الاوساط الفكرية الفرنسية لدي ظهورها وذلك بسبب الظروف التي كتبت فيها فى أواخر القرن الفائت ولما جاء بها من الافكار.. ولهذا تعتبر ترجمتها خدمة للفكر المصرى. يستحق عليها مترجمها الاديب الشكر والتهنئة خصوصا وقد كان في نقله هذا العمل الادبى الهام دقيقا أمينا، الامر الذى لم نألفه للاسف في معظم الاعمال المنقولة للعربية عن لغات أوروبية

وبهذه المناسبة نعود فنكرر أن حركة الترجمة يجب أن تنشط في الادب المصري نشاطا محسوسا على أن تكون الترجمة قاصرة على الاعمال الخالدة ذات الاهمية فى أوروبا والتأثير الشديد فى الفكر الغربى.. فنحن ونهضتنا الفكرية لا تزال تحبو على قدميها فى أشد الحاجة لنماذج يقتدى بها من يجهلون اللغات العربية من الكتاب المصريين أو من ينقصهم النشاط والحيوية للاطلاع دون

انقطاع على ثمار المطابع الغربية

العباقرة المرضى

كان لعلم النفس أبعد الأثر فى كشف كثير من نواحي النفس الانسانية الغامضة وخفاياها المغمورة واظهر الجوانب التى كشفها العلم الحديث ذلك النزاع الدائم بين العقل الباطن والعقل الواعي الذي كثيرا ما يسبب الامراض العصبية ونوبات الصرع والجنون لدى كثير من الافراد المرهفي الحس.

ولقد أصدر أخيرا الدكتور كاباتيس العالم النفسى الشهير كتابه الثالث فى المسائل النفسية العويصة المسمي (العباقرة المرضي) وهو ليس كما يفهم من عنوانه يشرح حالة عدد مخصوص من المرضى بامراض عصبية نفسية بل يتكلم عن عدد من الفنانين الذين كانت تنتابهم حالات نفسية خاصة فى أوقات معينة وليس بطريقة دائمة فتراهم في حالة تشبه الهوس وتقترب من الجنون وهو ما كان ينتاب هوفمان وسويفت وهنرى هين وجوجول ودوستو يفسكي وغيرهم

ويفرق الدكتور كاباتيس بين ما اصطلح عليه العلم الصميم وبين تلك الافكار السخيفة المتداولة عن هذه الحالات المرضية وعن امثال أولئك المرضى.. ناصحا الذين لم يلموا بالعلم الماما كافيا أن يلجأوا اليه قبل ابداء رأى معين أو قرار مخصوص يمت الى الجهل والخرافات قبل أن يمت الى العلم والمعرفة الصحيحة بصلة قريبة أو بعيدة

ولقد زود الدكتور كاباتيس كتابه بكثير من الحوادث التى حدثت لكل من أولئك الفنانين ونوعها وظروفها مما يزيد في قيمة كتابه ويوضح جوانب الموضوع العويص الذى يعالجه

تهنئة

رزق سيد افندي حسين الموظف بادارة دار الجامعة بمولودة اسماها «انعام» أقر الله بها عين والديها

انت فاهم وانا فاهم



جلال - رمل الاسكندرية

لم الجأ في ردى عليك الى الطريقة التى أعتدت أن ألجأ اليها عادة وهى تلخيص الرسالة الواردة الى ثم التعليق عليها .. انى أعتقد أن (المادة) التى تتضمنها رسالتك من حق قراء هذا الباب أن يطلعوا عليها كما فعلت انا ... ولذا سأنقل هذه السطور من رسالتك

« كان ذلك منذ حوالى الاربعين يوما عندما فكرت فى أن أخاطب صديقا لى بالتليفون وأخطأت العاملة فاعطتنى رقما غير الذى طلبته ، فردت علي سيدة أفهمتها أن النمرة خطأ ولكننا تحدثنا قليلا ثم طلبت مني أن أحدثها مرة أخري لانى (ظريف) على حد قولها ... تحدثت مرة أخري وثالثة واستمرينا نتحادث كل يوم بالساعة والساعتين.. وما أكثر ما تحدثنا عنك ياسيدى وعن قصصك ..وعرفت قصتها.. تزوجت من محام عمره ٣٥ سنة وهي ١٥ سنة وعاشت معه خمسة أعوام الى الآن .. وهي تكرهه وهو يحاول عبثا أن يرضيها .. عبثا حاولت أن أنصحها إذ كانت ثائرة ناقمة على حياتها. قلت لها ان زوجها يحاول اسعادها وانها لا يجب أبدا أن تضايقه زوجها الذى يحبها ولكنها كانت تضحك وتسخر مني عندما أقول لها ذلك ... ثم طلبت مني أن أكتب لها كل شيء لأحاول أن أرفه عنها ففعلت .. وكان خطابى كله نصائح لها .. ولكنها لم تحاول حتي أن تجرب ... هناك فكرة انها غير سعيدة فكرة تسممت بها حتى لتوشك أن تقوض دعائم بيتها كتبت لى تقول « انني أنكر عليه عواطفه وشعوره ... يحبنى نعم.. وأحاول أن اجازيه ولكنى لا استطيع.. تقول لى انه ليس هناك أسعد من الام باولادها ولكن لا .. انت مخطيء دعنى .. أقول لك بصراحة ان كل مخلوق خلق للحب.. الحب الذى يسعدنا بالآمال والاحلام ! لو كان التفاوت بيننا فى العمر قليلا لاستطعت ان احبه او اخدع نفسى بحبه ولكنها عشرون سنة تخلق من عمره شابة مثلي لها مثل حيوتى ومثل تفكيرى »

هكذا ياسيدى كتبت لى خطابا كله آلام حتى بكيت فامسكت بسماعة التليفون وخاطبتها بقسوة حتى بكت .. اقسم لك اني بذلت معها كل جهدى لاسعدها ولكنها ثارت علي وقذفت بالسماعة فى وجهي لان خطابا جاء من زوجها اذ كان فى مصر وهى تخاطبني فلم تعن به.. ولما عرفت ذلك ثرت عليها وافهمتها بقسوة ان ذلك يعد خيانة لحق زوجها.. ولكنها كانت تحلم بالحب و.. الخ.. أتعرف بأنى نصحتها يا سيدى .. بالا تقرأ ابدا قصص الحب . . انى أقسم لك أن تلك الرغبة التي تحتاج صدور الفتيات والشبان مصدرها تلك القصص الغرامية الفرنسية . السـت ترى معي أن هذه المرأة البائسة لو لم تكن تقرأ الادب الفرنسي لما كان لها مثل هذا التفكير ؟

. . ولقد رأيتها ياسيدى بناء على موعد بكازينو صغير بالشاطي ..جلست هي أمامى مع ابنة عمها وابن عمها وأنا مع صديق لى وعرفنا بعضنا .. ثم قمت انا إذ تبين لى انى لا استطيع ان استمر احادث هذه السيدة دون ان ابعث فى نفسها روح التمرد على حياتها

هل استمر فى محادثتها دون ان احاول ان اراها مرة اخرى .. ام لا ؟ »

اما ردى على هذا السؤال فلم يحتج الى كبير عناء .. انى لا اقر مطلقا الاشتراك فى افساد حياة زوجة شابة .. انك ياصديقي لست مكلفا باسعاد الزوجات الشقيات وهذه الزوجة التي يسهل ان تتدفق فى الحديث الى رجل تجهله شاء اهمال عاملة تيليفون الرمل ذات يوم بعد سهرة في مرقص حتى ساعة متاخرة من الليل ارهقت اعصاب قدميها واجفانها — ان يصل بين تيليفون منزلها وتليفونك خطأ — هذه الزوجة التي



تقدم على هذا التهور الطائش فتفتح لك مغاليق قلبها . وتتناول حصى البلاج الذى خلفته اقدام المصطافين والمصطافات بعد صيف عابث فتعفر به وجه زوجها امام رجل غريب تتحدث اليه للمرة الاولى ـ ليس من السهل الاطمئنان الى صداقتها ..

ان اللعب باقراص ارقام التليفون اشد خطراً من اللعب بالنار يا قارئى العزيز .. فالنار تلتهم اطراف الاصابع ثم تنطفيء ولكنني اعرف أكثر من مثل قاد هواة اللعب بتلك الاقراص اللعينة الى اقفاص الاتهام في محاكم الجنح .. !

ع . ط — القاهرة

تسألنى ماذا يكون موقفي لو انني تزوجت ولاحظت ان زوجتى انما قبلت الزواج لجاهى فلما مرض تغيرت معاملتها لى ورغبت فى الا تحمل اسمي ؟

انني ادهش اذ أجد شابا تنتابه حيرة ما أمام هذا السؤال . انى إذ ذاك يا صديقي لا اتردد مطلقا في ان افتح باب منزلى على مصراعيه .. اتسمع ؟ على مصراعيه .. واذا استطعت خلعت « درفتي » الباب ورفعت الاثاث من الطريق حتى اسهل لها الخروج .. بل لعدوت عدوا .. حافي القدمين عارى الرأس أصيح بأعلى صوتى ادعو اول حوذى مار في الطريق ليحملها الى بيت أهلها !

اما ما ذكرته في رسالتك من وجوب الاستعانة بالقوانين والشرائع (لأن مثل هذه الزوجة يجب ترويضها حتي لا تفترس غيرى كما انشبت انيابها في) !

فانه اضحكنى . أضحكني شفقة ورثاء .. لأنى لم أكن احلم في يوم من الايام أن اقرأ هذه اللهجة الباكية المنتحبة من شاب فى سنك يجب ان يزهو بفتوته فلا يقدم زوجته فى مثل هذا المظهر الذي يشعر بأنها أقوي منه وأشد شخصية الى حد انه يصف أظافرها المخضبة باصباغ « المانيكور » بانها أنياب مفترسة تستحق الترويض !

كنت أعرف فيما سبق حتى الساعة التي قرأت فيها رسالتك ان الفتاة العاشقة تبكى بين أيدي الفتى المعشوق .. وتتوسل أن يحقق لها أحلام الطفولة فيهب لها اسمه فقط .. وهى اذ ذاك مستعدة أن تضحى بكل شىء .. ان تشق عصى الطاعة على الاهل . وان تحرم من الارث المنشود .. وأن تقاطع الصديقات اللاتي لن يقبلن ان يزرن زوجة فضلت ان تعيش عيشة ضنك الى جانب فتاها فى شقة مكونة من حجرتين في الدور الرابع من احدي منازل شارع يلبغا مثلا .. وفضلت ان تقنع بارتداء (ثوب الغرفة) ليل نهار .. لان زوجها لم تعنه موارده المالية على ان يشترى لها ما يمكنها من الظهور أمام الناس

كنت أعرف ذلك . اوه ! أنك ترغمني على ان أصارحك بانني عندما كنت مستعدا للاشتراك فى ذلك النوع من المغامرات الغرامية سمعته باذنى .. لا تزال الكلمات ترن في أذني .. بل انني لازلت اذكر كلما مررت بشارع المغربى كلمات قيلت لى عصر ذات يوم من أيام الشتاء منذ بضعة أعوام ـ واصبع رقيقة تشير الى لوحة معلقة على شرفة الدور السادس من احدى العمارات الكبيرة تعلن عن غرفة في السطح خالية للايجار . كلمات تعرض التضحية بحياة سعيدة ـ هادئة رغده فى قصر كبير من قصور القاهرة وتفضل عليها الحياة فى تلك الغرفة المقفرة . !

ع هى ألوان ال Romance التى ما نعهدها ـ ولكننا عشنا ورأينا رجولة الجيل الجديد ! مرة أخري انك تثير شفقتى

ح . خ — كلية الحقوق

لم أكن أريد ان أرى اليوم الذى يضطر فيه طالب مثلك فى سن الاحلام الباسمة المرحة الى ان يبيع مجموعة الكتب التي تفخر بها مكتبته لان حاجة مادية قاهرة تلح عليه ان يفعل !

لقد وقفت عند هذا الحوار الذى دار بينك وبين والدتك غداة وفاة أبيك وأنا ارتجف تأثرا

« انا اشتغل يا ننيه

— تشتغل ! والمدرسة ؟ عاوز تخلى مراة أبوك تشمت فينا »

هل أستطيع ان اراك ؟

انني المس من بين سطورك روح كاتب مغمور . من يدري ؟ ربما استطعت ان أفعل شيئا .



اشكر لك ثقتك وارجو ان تتجلد

قصة حب مصرية

تمثالهــــا !..

بقلم بدر الدين

كان جالسا الى مكتبه الصغير القائم فى احد أركان (الاستوديو) الذى تناثرت فى أنحائه التماثيل المتعددة كانها أشباح ترنو اليه فى حنو وعطف وهو يكافح تلك الازمة النفسانية القاسية التى كان يجتازها .

كانت الفتاة التى اتخـذها (نموذجا) جديدا له ، قد غادرته منذ ساعة قضاها فى جلسته هذه يسوده جو من السكون وتسيطر على نفسه وحشة مريرة ، وقد أسند رأسه الى كفيه منكسا اياهـا أمام هجمات الذكريات التى ظن أصدقاؤه أنهم سوف ينتزعونها من رأسـه ، وسوف يحملونه على نسيانها ..

وأحس بالشكر لهم اذ أخرجوه من همومه ، ولكنه لم يلبث أن أحس بعاطفة من السخط والنكران تغطي على ذلك الشكر فقد كره أذ تذكر انهم تمكنوا من اخراجه من جو الذكريات التى كان يعيش فيها ، مع (روحية) التى تعرف بها يوما فى أحدي صالات الرقص ، فراعه قوامها الممتشق وغصنها الرطب ، وأسرته عيناها الحبيبتين اللتين كان يرى فيهما أمواجا من العواطف المتضاربة الفياضة، وأحس بأنه يتقمص شخصية أحد الجنود الفراعنة القدماء امام اميرة شامخة براسها فى جلال وكبرياء اخبها من تلك الراقصة اذ أشعراه بأنها ليست كغيرها من الراقصات اللاتى ينكسن رؤوسهن امام ذكرى الماضى واحساسا بالحاضر الذى يتردين فيه .. واوحيا اليه بأن خلف مظهرها روحا متمردة متكبرة لا تخضع لتقاليد الوسط الذى تعيش فيه ، ولا تستسلم لقيـوده ، بل هى تطمح الى السمو . روح ثائرة لا تستكين الى البيئة التي ساقها القدر اليها ..

وتردد « حسـام الدين حلمى » المثال الشاب الذي كان يستقبل فجر شهرته على الصالة التى تعمل فيها « روحية » وتوثقت بينهما صداقة وطيدة قامت علي براءة وطهر لم تعرفها حياة الصالات .. كان ينظر اليها بعين الفنان المولعة بكل آية من آيات الجمال وكانت تعبد فيه روحـه الفنانة الشاعرية ، وخياله الحالم الوديع . وائتلفت الروحان ، فانطلقتا الى عالم الحب البهيج بمرحان! ..

وتذكر (حسام) تلك الليـلة التي بدا فيها مع (روحية) حياة جديدة ..

كان قـد صحبها تلك الليلة في سيارته بعد ان اغلقت «علب الليل» ابوابها! وتاهافى خيالات بعيدة فلم يفيقا الا وقد ابتعدت بهما السيارة بعيدا فى طريق (السويس) ووقفت السيارة في ركن هاديء من الطريق وراحا يسبحان فى عالمهما الهانيء، يرتشفان رحيق الغرام من جدول صاف رقراق فى هداة الليل الخاشعة ..

وتحولت السيارة تبغى العودة عندمـا ابتدا العالم يجمع ذيول ردائه الاسود، ليبدله برداء ابيض بهيج : وكان العاشقان ثملان بخمرة الحب . وابتـدا النعاس يداعب الاجفان الوسنانة ..وقالت روحية :

— اوه! ياما مى ، انت تعبان يا روحي.

فأجابها فى صوت بدت فيه لهجة النائم المسحور .

— والله مش قادر امسك الدير كسيون يا ريرى .. أقول لكيش بـلاش نضرب المشوار ده لغاية البنسيون اللى انتى فيه ، وتعالى دلوقت عندى .

ودخلت البيت في خطى مترددة ، وما كانت ترى الفوضى الضـاربة اطنابهـا في مسكن الفنان حتى صاحت :

— ايه ده يا مامي . يا روحى ، مـش لاقى حد يرتب لك البيت ؟

— يادوب ياريرى الوليه مرات البواب تعمـل الحاجـة الصبح وتخرج ، ويرجع النظام يختل .. يعني مش عارفه عيشة الفنان العازب ؟ ..

— البيت ده عاوزله اميره تحكم .

— الاميرة موجودة ، بس مش عارف ان كانت ترضي بالعرش الصغيرده ؟

— ومين هى دى ياتري ؟

ثم اردفت ضاحكة فى لهجة مسرحية

— تهانيء لك ايها الأمير، فأنا اؤكد لك انها منذ الآن راضية !

— صحيح ياريرى .. ترضى ؟

فشهقت في مباغتة ودهشة .

— انا .. وترضى انت بى ؟

— ياروحي ! ..

واحتواها بين ذراعيه ، وراحا يحتفلان بتتويج أميرة البيت !.

ومرت الايام والعش هـاديء هانيء ، واميرا الاحلام يعيشان فى حلم طويل سعيد يود كل منها لولم يستيقظ منه .. وهجرت «روحية» الصالة التى كانت تعمل بها وهجر «حسام» الشلة الصاخبة التى كان يحيا معها كل مساء حياة عبث بوهيمى وتفانى كل منها فى الاخر ! وتلاشيا في عاطفـة جارفة طاغية استبدت بهما ! .

وتفرغ «حسام» لنحت تمثال لروحية ليتقدم به الى مسابقة «جمعية المثالين المصريين» وبعث فيه أميرته وحيا ساميا راح يصل ليله بنهاره وهو يسعى لاظهاره في صورة حية، حتي اذا انهكه التعب لم يفكر في نفسه ولم يأبه لحاجته الى الراحـة بل تحـول الى روحية وهى مضطجعة تمثل «الملاك النائم»

وقال وهو ينحنى عليها ليلصق شفتيه المحمومتين بشفتيها في قبلة طويلة ..

— انتي تعبتي ياروحى ؟

فتنظر اليه ، وهي تود لو تبقى الى الأبد فى ضجعتها حتى لا تقطع عليه لذة العمل الذى سيضفي عليه الشهرة التى يترقبها ويحن اليها . ولكنها تفاجأ بالعرق وقد تصبب فى خيوط عريضة على جبهته فتقول مشفقة.

— انت اللى تعبان ياماهى .. استريح ياحبيبي ، لسه الفرصة طويلة على ميعاد المسابقة ...

ولكن هذه الفرصة لم تلبث ان اقتضبت فجأة . فقد حسد ملاك الموت الفنان السعيد وكره ان يترك هذا الجمال الرائع ينعم به أحد الاحياء ، واستولت عليه غيرة عمياء فاختطفها . وماتت روحية بغتة ذات يوم

واكتنفه بعدها حزن واجم عميق اسلمه الى عزلة موحشة أهمل فيها نفسه وفنه .. حزن اسلمه الى يأس مرير قاس فاستسلم له صاغرا وقد لذ له ان يجنح الى الوحدة فيقضى حياته حالما بها مناجيا طيفها وقد نقل التمثال الى أحد أركان «الاستوديو» واسدل عليه ستارا اسود يحجبه عنه عسي ان تخف حسرته على جمال صاحبته . الجمال الخاوى وهو في ريعان فتنته!

ولكن أصدقاءه وقد رضوا بأن يفارقهم من اجل اميرته فى حياتها لم يرقهم ان يتركوه لطيفها بعد موتها.. كانوا يخشون عليه من الجنون فكثيرا ما باغته بعضهم وهو يطوف غرف البيت محملقا فى ذهول مناديا اياها بأحب الاسماء باحثا عنها مختبئة بين قطع الأثاث او تحت الفراش كما كانت تفعل حين تتملكها هزة من هزات الطفولة تجعلها يحنان الى الاعيبها الصاخبة المرحة .

وتمكنوا من اخراجه من عزلته واذا به يندفع في جموح مع التيار البوهيمي الذى كان يسبح فيه قبل ان يعرفها ... راح يغرق نفسه في ذلك المحيط العابث ليسد أذنيه دون صيحات الذكرى الصارخة في اسى اليم ..

ولم يحاول ان يتم تمثالها الذى خلقته ناقصا بل استجاب لروحها التي زارته فى احلامه ، فوفق الى فتاة أخرى اتخذها نموذجا لأخراج الفكرة ولكن شتان بين فن حي ساخن ، وفن ميت بارد جامد .

. . . . .

وراحت ريح الحنين العاصفة تعبث بصفحات الذكرى فى السجل القابع فى ذهن « حسام » . واشفق عليه القمر الذى أطل فى تلك اللحظة ، فراحت السنة اشعته تمر على وجهه كشفتي عاشقة حنون ، ونفذ الشعاع خلال النافذة المفتوحة واستقر على الستار الأسود فى الركن الذي كانت تحوم حوله نظرات حسام ذاهلة .

وتغلب على امواج الذكرى ، فخرج الى شاطىء الحياة المادية المحيطة به . وعبثت ريح الخريف المنسابة من النافذة بالستار حتى اقصته عن التمثال فسقط الى جانبه متهدلا

وانتبه « حسام » الى ذلك الجسم المستلقي فى هدأة وسنانة في ركن الغرفة . وتأمله وهو مشدوه فقد راعه ان يراه فى غمرة ضوء القمر ، كما لو دبت فيه الحياة ، وسرت في عروقه واوصاله الدماء ، فأحالت الرخام الناصع الى جسم وردى باهت جميل

ونظر الى الصدر الذي تهدلت عنه غلالة (الملاك النائم) فأدهشه ان رآه يعلو ويهبط فى خفقان منتظم كما لو كانت صاحبته فى سنة حالمة .

ونهض من مجلسه وهو مأخوذ . وتقدم فى خطوات مترددة من التمثال الناقص الذى لم يتم منه الا الى صدره . وخيل اليه انه كان يحلم . لم تمت (روحية) فهاهى مستلقية تنتظر ان يقبل على التمثالَ الذي اتخذها (نموذجا) له ، كي يتمه .

ودار بعينيه فيما حوله يبحث عن التمثال ليعمل فيه ، فلما لم يجده اقترب منها . ومد يده الى رأسها فراعته برودة الرخام ولكن حرارته بعثت فى التمثال شعاعا ، فلم يلبث ان اطمأن الى انه امام جسد حى . وركع بجانبها ، وهو يمر بشفتيه المحمومتين على صدرها فى شغف ووله . وهتف هامسا :

— ريرى . روحى ، احقا انت هنا ؟

ولم تجبه . ولكنها بدت له ماثلة كذكريات الوصل وقد حاكت لها لحظات الدهر من الحقيقة رداء . واستهواه النظر الهاوى الى مفاتنها فتصور تمثالها جسما حيا وقد تملكته حيرة نشوانة بشراب روحى مس شفتيه فى غيبوبة عن العالم .

وعاد يتأملها فاذا بألحاظها الوسنانة تملى عليه شجنا راح قلبه يبثه لتمثالها الحانا شاعرية حاكت انغامها موسيقى انبعثت تدوى من عالم الخيال ، فرددتها الاجواء حوله . .

وعاد يهمس :

— ريرى ، انك لم تموتي ؟ . اجيبي، قولى نعم . ريري، ردى على فؤادى ... الامل الذى سلبه شبح الموت فى غفلتى .

وراح يلح وقد لج الغرام به . وكيف يلتمس المفتون نسيانا ! ؟

وهز التمثال الجامد يصيح به ان يجيبه ، فلم يرد عليه سوى صدى صيحاته تردده جوانب (الاستوديو) وقد ضربت عليه هدأة الضاحية سكينة موحشة :

— ريري ، الا تشفقين لحالى ؟ . اجيبي فانى اكاد اجن . . لا تفجعي قلبي المسكين ... ردى على !

ولكنها لم ترد !

وخيل اليه انها تنظر اليه ساخرة ..

وتسللت الى راسه فكرة روعته ، فراح يهزها صائحا :

— ريري ، هل تحولت ؟ . اجيبى ياخائنة .

وتملكته ثورة جنون فجال ببصره فى انحاء (الاستوديو) ولم يلبث ان قفز الى عصاة ثقيلة ملقاة في جانب منه فتناولها ورفعها ، ثم ... هوى على التمثال فى غيبوبة مجنونة .

وافاق الى نفسه فرأي « الملاك النائم » وقد شوهته خطوط التصدع من اثر العصا الثقيلة . . وسرت فى نفسه عاطفة نادمة فتهالك بجوار التمثال ، وقد انهكه الاجهاد ، واسند رأسه الى الجسد الرخامى ، وراح يبكى فى اسي أليم

وعند مادخل (الاستوديو) احد أصدقائه فى الصباح ، كان حسام يضحك ضحكات جوفاء يخالطها بكاء . وقد أرسل نحو الباب نظرات زائغة اثر النداء ، ولكنه لم يجب ، بل راح يهز التمثال هامسا فى حنان .

— روحيه . . ريرى ، قومى احسن فيه واحد غريب هنا .

ولما لم تجبه ، اسدل عليها الستار الأسود وتقدم الى صديقه وهو يضع أصبعه علي شفتيه محذرا .



— هس ... ريري نايمه !

ولم ينتظر صديقه تفسيرا ، فقد راعه ان رأى الفنان العاشق . قدجن .

أنه في يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٧ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية الاكراد مركز أبنوب والايام التاليه

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم محمد جوده من جزيرة الاكراد مركز أبنوب المتوقع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٣ يوليو سنة ١٩٣٧ لمحكمة أبنوب الاهلية فى القضية ن ١١٥٢ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٤٨ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

والبيع بناء على طلب صادق افندي بركات عمدة كوم ابوشيل مركز ابنوب فعلي راغب الشراء الحضور

الى حج بيت الله بـــكروا

وبالفوز والرضوان أبشروا

والى وطن نبيكم العظيم سافروا

على احدى الباخرتين

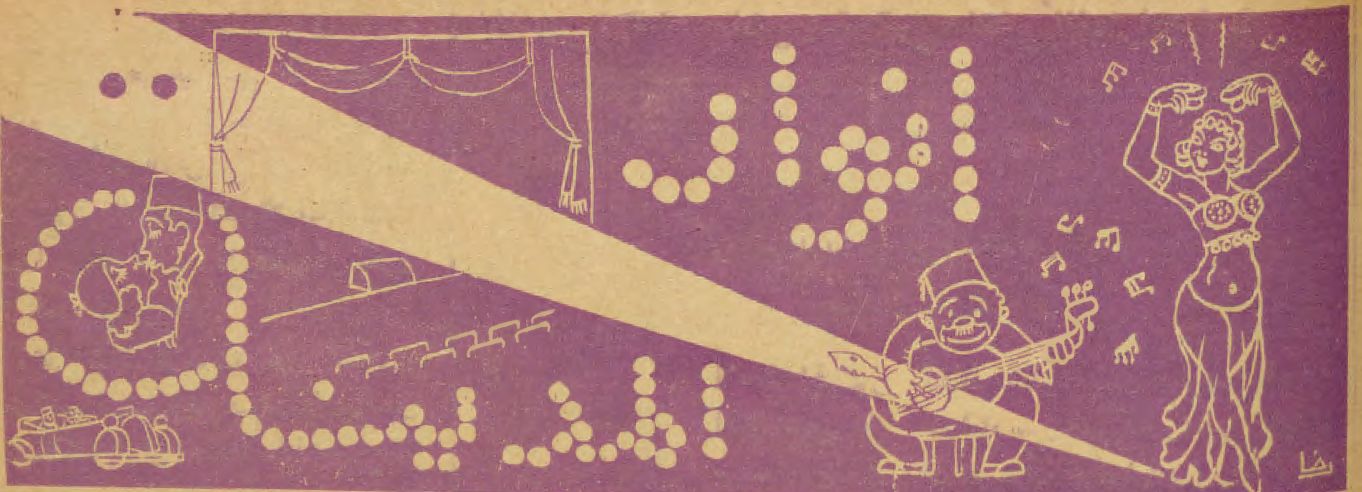
زمزم و كوثر

(تتـــوفر لـــكم فيهما)

الراحـة و الطمأنينة

والتمـكن من أداء

شـــعائر الاسلام



التمثيل فى القصر الملكي

في مثل هذا اليوم من العام الماضي نشرنا خبرا تحت عنوان (احمد حسنين باشا والتمثيل فى القصر الملكي) ذكرنا فيه ان سعادة الامين الاول يمهد الطريق لجمعية أنصار التمثيل والسينما لكى تستطيع فى العام التالى أي هـذا العام ان تتشرف بالتمثيل أمام جلالة الملك المحبوب الشاب فى القصر الملكى العامر .

وكنا أسبق الزميلات الى الاشارة الى ذلك فى العدد الماضي

وهذا أول حادث في من نوعه فى عهد الملك الشـاب المحبوب إذ لم يتشرف رجال الفن بالتمثيل على مسرح سراى عابدين العامرة الامرتين

المرة الاولى فى عهـد المغفور له الملك الراحل فؤاد الاول حيث دعا الاستاذ عبد الرحمن رشدى وفرقته

والمرة الثانية هذا العام وكان أعضاء جمعية أنصار التمثيل لها أوفر الحظ دون غيرهم من رجال الفن

مسرح سراى عابدين فى الحجم أقل من مسرح الاوبرا الملكية ولكن به جميع المعدات اللازمة واخص بالذكر (أجهزة الاضاءة) وصالة متسعة تسع جمهورا كبيرا من المتفرجين . وليس به ملابس للتمثيل وسبب ذلك يدركه القارىء من نفسه

ولعل الاحترام الذى قوبل به أعضاء الجمعية من كبار رجال السراى كان وحده أكبر مشجع لهذه الجمعية الشابة على الاستمرار في جهادها

والآن أتحدث عما قدمته الجمعية فلم أر من الجمعية تضامنا وإخلاصا كما شاهدنا فى هذه الليلة

مثـلوا مسرحية «عزة بنت الخليفة» تأليف المؤلف المسرحي المعروف الاستاذ ابراهيم رمزى وقد غيروا فيها تغييرا بسيطا لم ينقص من جمال المسرحية فبدل ان يكون الطبيب معتمدا طبقا لاصل المسرحيـة في طبه على سحره رئي أن يعتمد فى طبه على علمه وذلك لاعطاء فكرة حسنـة لاعضاء مؤتمر الرمد الذين شاهدوا هذه المسرحية عن ملوك العرب السابقـين والذي أشار بذلك هو سعـادة أحمـد باشا حسنـين الذي نعتبره من رجال الفن، كما اختصرت بعض مشاهد نظرا للوقت المحدد للتمثيل

قام سليمان نجيب بدور الامير سيف الدين وهو الدور الذى سبق أن لعبه الرئيس السابق للجمعية المرحوم محمد بـك تيمور فاستطاع سليمان أن يلعب دوره كما يجب ووفق توفيقا كبيرا

وقام عبد القادر المسيرى بدور المنصور فكان مثال الفنان الواثق من فنـه اذ ادي دوره بنجاح غريب جعـل كبار رجال السراى يثنون عليه ثناء كبيرا..والمنصور رجل عجوز يتطلب ممن يمثله ان يتقيد بقواعد الفن الصحيح وقام الممثل الهاوى المحبوب محمد عبـد القدوس بدوره خير قيام فكان في تمثيله قويا استحق كل ثناء

وادى الزميل توفيق المارداني دور (النعمان) كما يجب فنال تهنئة الكثيرين من علية القوم وكان دائم الابتسام وهم يهنئونه

أما عبد الوارث عسر فكان عظيما فى دوره حقا ، كذلك وفق داود عصمت فى دور الخليفة الفاطمي

أما السيدة فاطمة رشدى فلست في حاجة الى التحدث عنها فهي فنانة مجيـدة أدت دور عزة بنت الخليفة بنجـاح تام ، كذلك نجحت سرينا ابراهيم فى دورها

والآن أود ان الفت نظر جمعية أنصار التمثيل الى ضرورة الاكثار من عمل حفلاتها واخراج مسرحيات جديدة حتى تؤدي رسالتها نحو الهواية الصادقة

اضطهاد

نشرنا فى العدد الماضى خبرا قلنا فيه انه بلغ وزارة المعارف ان موظفا بالفرقة القومية طلب من موظف صغير ان يغير في كشوف معينة فرفض وقد علمنا انه على أثر نشر هذا الخبر بدأ الموظف الذي كنا نقصده في اضطهاد هذا الموظف الصغير بل وهدده بالفصل ونحن نستنكر ذلك ونلفت نظر الاستاذ خليل بك مطران الى ضرورة حماية الممثلين والممثلات والموظفين الذين يمكن أن يفيدوا التحقيق والمحققين فى الوصول الى نتيجة عادلة لشكوي مؤلمة ؟

قضى النظام الذى اتبع مع طلبة المعهـد

التابع للفرقة القومية بأن يتلقى هؤلاء الطلبة بعض المواد مع طلبة السنة الثالثة في كلية الآداب وكان من البديهي الا يستطيع هؤلاء السير مع الطلبة بأى حال من الاحوال فطلبة المعهد أبعد الناس عن فهم اللغة العربية والانجليزية والفرنسية اللهم الا اذا استثنينا واحدا وهذا الواحد لا يمكن أن يكون ممثلا ناجحا في يوم ما

وقد شكا الاساتذة مر الشكوى من طلبة معهد التمثيل ومن عدم استطاعتهم السير مع طلبة الكلية بل ان احد الاساتذة صرح بانه (يجب ان يتعلم هؤلاء بين كواليس عماد الدين لان من الظلم لهم ولنا أن ترهق ادمغتهم فى هذا المعهد العالى)

مدير شركة فنار فيلم

اصيب الفنان الفاضل الوجيه محمود حمدى مدير شركة فنار بمرض بسيط الزمه الفراش عدة أيام فتوافد على داره الكثيرون من اصدقائه للسؤال عنه وقد تماثلت صحته للشفاء والحمد لله

السيدة بهيجة حافظ

وصل الى علم ادارة شركة فنار فيلم أن كبيرة ممثلات السينما بالشرق النجمة المحبوبة بهيجة حافظ قد تماثلت صحتها للشفاء وانها ستزور استديوهات فرنسا الكبيرة توطئة لبناء ستديو واخراج أفلام مصرية وذلك مما يدعوا الى الاعجاب بنشاط النجمة المصرية المحبوبة

بناء دار للسينما فى السيدة زينب

ينتهي هذا العام العقد المبرم بين الورثة أصحاب دار السينما الاهلى وبين حضرة الاستاذ المحامى الفريد بك مقار صاحب سينما أسيوط والذي أجر السينما الأهلي

وقد اعتزم بناء سينما جديدة فى حي السيدة زينب نظرا لاقبال الجمهور فى هذا الحى على السينما

ومشروع بناء دور للسينما في الاحياء البلدية وفى الاقاليم من المشاريع التي أثبتت نجاحها والتى تدر الربح الوفير ولم يتنبه لذلك أغنياء مصر الا فى العهد الاخير

المدير أحمد سالم يبتكر منظر الدراجة !

ونجيب الريحانى يدفع أجر تذكرته ٣٠ جنيها

معلومات جديدة عن فيلم (سلامة فى خير)



لاحظ الجمهور الذي تدفق على سينما رويال فى الأسبوع الماضى أن الفيلم المصرى الأخير الذي قدمته شركة مصر للتمثيل والسينما قد امتاز بالطابع الامريكى الذى جعل لأفلام هوليوود الاولوية فى صناعة السينما العالمية . وقد أجمع نقاد السينما فى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية على أن (سلامة في خير) هو أقرب الأفلام المصرية التى ظهرت حتى اليوم الى أفلام هو ليوود . ولعل أكثر المناظر التي أيدت هذه العقيدة فى نفوس النقاد والنظارة هو منظر الدراجة التى تبعها بطل الفيلم نجيب الريحاني . وأخذ يعدو مسابقا لها

وفكرة الدراجة واشتراك الريحانى في سباق قد خطرت فجأة للمدير أحمد سالم أثناء التقاط مناظر الفيلم فأدخلها فيه. ولقيت هذا النجاح (الامريكي) الذى رآه الجمهور ..

ولقد خيل لنجيب الريحانى فى بادىء الامر . قبل أن يقف أمام عدسة المصور فى فيلم (سلامة فى خير)، أن سقوطه السابق في فيلم « ياقوت » سيتبعه حيثما ذهب فى حياته السينمية . ولذا لقي الاستاذ حسنى نجيب سكرتير شركة مصر للتمثيل والسينما عناءا كبيرا فى اقناع نجيب بقبول العمل فى السينما . ولما انتهى التقاط مناظر الفيلم - وعرضت اجزاء منه امام مدير الشركة وممثليها . خيل الى نجيب أن الفيلم (بارد) وانه لن يقدر له النجاح الذى ينتظره . فاعتذر عن حضور الليلة الاولى للعرض فى سينما رويال - وبرر ذلك الاعتذار بأنه يكسب من كل حفلة تحييها فرقته على مسرح ريتس بشارع عماد الدين نحو ثلاثين جنيها لا داعي لخسارتها اذا ابطل العمل في الفرقة وحضر الفيلم !

ولكن كبار موظفي شركة مصر للتمثيل والسينما كانوا يعرفون ان نجيبا ساوره الخوف من سقوطه السينمى !

وعرض (سلامة فى خير) وترامت الى نجيب اخبار نجاحه الهائل..وتشجع فعطل التمثيل فى فرقته وحضر الفيلم فى حفلته الثانية .. ودخل الممثل الكبير فى الظلام وجلس منفردا يشاهد نفسه - وضجت القاعة الكبيرة بالضحك والمرح والهتاف ..

ألاهو ..

كان يبكي .. بكى بحرارة لانه نجح حيث كان يساوره خوف السقوط !

واسرع بالخروج قبل اطلاق الأنوار لانه خشي من أن يراه الجمهور وقد لمعت الدموع فى عينيه

وهكذا دفع نجيب الريحانى اغلى تذكرة دفعها متفرج لمشاهدة (سلامة في خير) !



دفع ثلاثين جنيها مصريا !

فحبذا لو وجه أصحاب الاموال الموضوعة في الخزائن كالحجارة العناية بشئون السينما .

شارع عماد الدين

ومما يؤسف له أن جميع المسارح الموجودة في عماد الدين يملكها أجانب ويديرون شئونها سواء بوساطتهم أو بالتستر وراء شاب مصرى وهؤلاء يمتصون أموال الفرق المصرية سواءا كانت تلك الفرق تعمل بالأيجار أو المائة فليس عندنا أثرياء يمتازون بشيء من الجرأة لينشئوا مسرحا أو اكثر لمنافسة هؤلاء الاجانب ؟!

أفلام مصرية تعرض فى العراق

اتفق متعهد الحفلات المعروف مير زعرور من اشيان العراق مع بعض الشركات السينمية على عرض أفلامها فى العراق . ومما يذكر أن شقيقه هو الذى مول فرقة السيدة فاطمة رشدي فى رحلتها الاخيرة وهو الذى يدير ملهي الف ليلة بالعراق وقد حضر الى مصر ليأخذ تصميم أحسن مسرح ويظهر أن ذلك لبناء مسرح جديد هناك على طراز المسارح المصرية .

نرجس شوقي

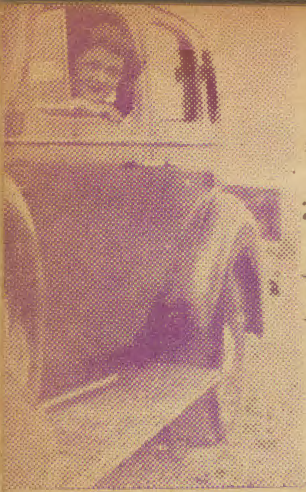
وصلتنا رسالة من (مراسلنا بالعراق) يذكر فيها ان نرجس شوقى تنال نجاحا كبيرا فى ملهي الف ليلة وليلة وانها تشكر من صميم قلبها ابناء العراق لحفاوتهم المستمرة برجال وسيدات المسرح المصري الذين يحضرون من القطر الشقيق

المسرح المدرسى بالعراق

ونحن نقتبس هذه الفقرات من رسالة مكاتبنا العراقى

« كان للنهضة التمثيلية التى قام بها زكى طليمات في مصر بمساعدة وزارة المعارف لفن التمثيل اكبر الاثر فى نهضة العراق الفنية .. فقد علمنا ان ولاء الأمور يفكرون فى ادخال نظام المسرح المدرسى المعمول به في مصر في مدارس العراق وتلك خطة مباركة نحو فن التمثيل .. وقد اهتمت وزارة المعارف من قبل بالبعثات فأرسلت الممثل حقي الشبلي في بعثة الى أوروبا ليتلقي فنون التمثيل » . وانا علي تمام الثقة من ان العراق سينهض بهذا الفن الجميل فى عهد مليكنا الغازي المحبوب حفظه الله .

بغداد مكاتبكم



المغنية الفرنسية الذائعة الصيت ليو سبادا التي نالت أكبر نجاح في كاباريه (دولز)

بين زينب وفاطمة

كانت زينب صدقي ترغب في ان تطلب لها جمعية انصار التمثيل اذنا من ادارة الفرقة القومية لتحظى بشرف التمثيل أمام جلالة الملك ولكن الاعضاء اجمعوا على أن تمثل أمامهم للمرة الثانية السيدة فاطمة رشدى وهكذا راحت مساعى زينب هباء منثورا فلا الجمعية قبلت ولا ادارة الفرقة التى تعمل بها قبلت

وانكمشت زينب في مراجعة دور (المعجزة) وبلغ نجاح فاطمة رشدى الى علم زينب صدقى فثارت.. ويقول أحدمندوبينا بالفرقة القومية أن نجمه ابراهيم وزوز وحمدى الحكيم دافعتا عن فاطمة دفاعا حارا

٦٠٠ جنيه

نال فيلم (سلامه في خير) اقبالا شديدا من الجمهور وبخاصة لأنه عرض في أيام العيد ولأن الناس قد أخذت فكرة طيبة عن صناعة الأفلام باستديو مصر

وبلغ الايراد مبلغا كبيرا وضرب ايراد الحفلات الاربع فى احد أيام الاسبوع الاول رقما قياسيا اذ بلغ ٤٤١ جنيها وهو رقم لم يصل اليه فيلم من الأفلام المصرية من قبل

رخص للراقصات

يبحث ولاة الامور فى وزارتى الداخلية والصحة مشروعا يقضي بأصدار رخص للراقصات المصريات والاجنبيات اللاتي يعملن في الصالات بمصر سواء اكان يدير هذه الصالات أجانب أم مصريون

وهناك فكرة فى وزارة الصحة بضروة «الكشف الطبي» على الراقصات أسبوعيا وهذه الفكرة كانت موجودة عند البعض فى العام الماضى ومسألة اصدار «رخص» أمر معمول به فى حكومة العراق

شوفير الهانم

مثلت فرقة رمسيس مسرحية «شوفير الهانم» من يوم السبت الماضي وهي من تأليف الأديب صالح سعودي وقد بذل الممثل الكبير يوسف وهبي مجهودا كبيرا فى الاخراج والتمثيل وسنفرد نقدا خاصا لهذه المسرحية فى العدد القادم

لجنة الرقابة على الروايات بوزارة الداخلية

بدات لجنة الرقابة على الروايات بوزارة الداخلية بالتشديد على ما يقدم اليها وخصوصا من اسكتشات او مسرحيات كوميدية من الفرق الهزلية وأخذ القلم الاحمر يفعل بجراه فى حذف (النكت) وقلب المسرحية من كوميدى الى «تراجيديا عنيفة» وهناك همسات بان التشديد على جهة دون اخرى وهو ما نستبعد حصوله من المشرفين على المسرحيات. فمثلا يقولون ان الممثل الكوميدى المعروف نجيب الريحاني يمثل مسرحياته الاصلية دون الرجوع الى ملاحظات قلم الرقابة بل يشاع ان النسخة التى ترسل للداخلية غير التي تمثل.. وما يحدث عند نجيب يحدث عند غيره تماما

ويقال ان كازينو يوسف عز الدين لا يتقيد مطلقا بالنسخ التي ترسل الى مصلحة النشر والثقافة والصحافة

القرد والنونوس

بدأ كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدى فى تقديم النوع الاستعراضى الجديد الذى ألفه زكي ابراهيم الممثل بالصالة الآن وبفرقة الكسار سابقا فأظهر «عبلة» و «عنتر» و «عطيل» و «ياجو» و «ابو درويش» بشكل هزلى على المسرح ونجح هذا الاستعراض الى حد بعيد.

ومثل عبد العزيز أحمد دور عنتر وفهمي أمان عطيل وابراهيم رمزي ياجو وكان يلبس نظارة سوداء

ومثلت فرقة الكازينو مسرحية (نونوس عينه) من تأليف عبد العزيز احمد ونجحت الى حد بعيد.

وهنا أسأل المخرج الذى حكم على خيرية صدقي بانها أجمل راقصات الصالة باعطائها دور فينس. أليس من الصواب ان يعطى لبديعه فوزى دور «عنتر» لعظم الشبه بينها وبين البطل الراحل؟!

ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اذكر ان الرقصات الاوروبية الجديدة التي ظهرت هذا الاسبوع كانت فنية رائعة وذلك ليس بغريب فالرقص الاوروبى أصبح من أهم برنامج الأختين.

انتهاء

انتهت الدورة الاولى من الموسم الثالث للفرقة القومية يوم الجمعة الماضى وانتقلت الفرقة الى ادارتها بشارع عماد الدين فى انتظار الرحلة المزمع القيام بها فى الوجه البحري

وكانت الدورة الاولى لهذا العام اقصر بكثير عن أية دورة أخري سبق ان قدمتها الفرقة فليس هناك حدث جديد فى الاخراج أو التمثيل او التأليف او التعريب وهى حالة فى الواقع تؤلم الناقد الحر النزيه بل تؤلم أفراد الفرقة القومية جمعاء فهم انفسهم يشعرون بذلك

وكانت دورة كلها عكننة للممثلين والممثلات لفصل استاذهم عزيز عيد ولكثرة الاصطدامات بينه وبين بعض المسؤلين

بين الدكتور ماهر و عزيز

يشاع أن مقابلة ستتم بين المخرج المعروف عزيز عيد وبين سعادة الدكتور أحمد ماهر كطلب الأول ولا يصل هذا العدد الى ايدى القراء حتى يكون عزيز قد أدلى بما عنده لسعادة رئيس مجلس النواب وينتظر أن يقابل بعض حضرات النواب المحترمين

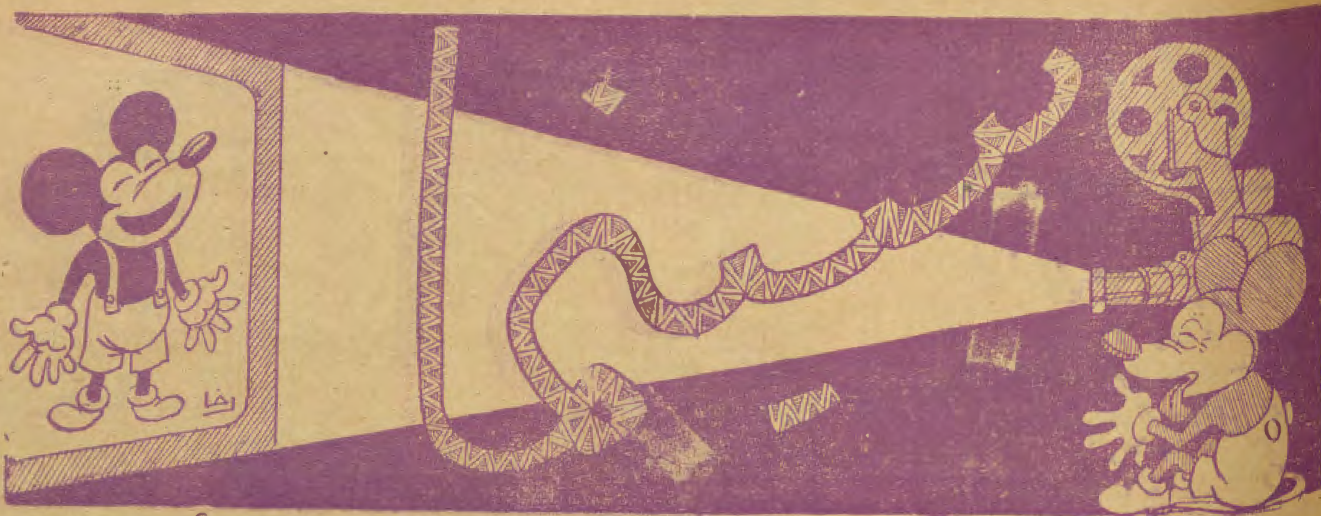
الدراسة في المسرح المدرسى

بدأ المدربون التدريس فى المسرح المدرسي تحت اشراف المخرج الكبير زكى طليمات مفتش التمثيل بوزارة المعارف وخريج مسرح الاوديون بباريس

والنهضة التمثيلية فى المدارس تبشر بنجاح أكيد هذا العام للجهود التي تبذل فى سبيل ايجاد جمهور المتفرجين

فى كازينو بديعة الشتوى

كان برنامج فرقة الرشيقة بيا هذا الاسبوع برنامجا ناجحا الى حد بعيد



رونالد كولمان

الجنتلمـــان

ولدلاب انجليزي وأم اسكتلندية يعمل على الشاشـة منذ ١٤ عاما كتب له النجاح في جميع أفلامه التي ظهرت مدى هذه الاعوام . تعاقدت معه أخيرا احدى الشركات السينمية عقب نجاحه في فيلم (سجين زندا) لمدة سبعة أعوام وبانتهاء هذا التعاقد يكون رونى قد أتم عملا ناجحا في عالم السينما مدى ٢٢ عاما وهي أطول مدة يقضيها ممثل ناجح على الشاشة وهو متربع على عرش الشهرة ـ تألق نجمه في الاعوام الاخيرة وحاز المجد والشهرة رغم أنه جاوز سن الشباب وقد يكون ذلك هو السبب الحقيقي في انتصاره فمن شاهد الشاب كولمان وهو في أول عهـده بالاشتغال بالسينما يمكنه أن يحكم على مدى النجاح الذي أحرزه عقب تجاوزه هذا السن . فبطل (قصة المدينتين) و(الرجل الذي أفلس البنك في مونت كارلو) و(كليف الهند) و(الافق المفقود) و(تحت علمين) و(الاخت البيضاء) و(سجين زندا) أصبح حـديث هوليوود الآن بعـد الانتصار في فيلمه الاخير سجين زندا. محب للوحدة غير ميال الى حضـور المجتمعات والسهرات الليلية . . فيقضى معظم أوقات فراغه في منزله في تلال بيفرلى . . أقرب الاصدقاء اليه وليم باول ووارنر باكستر وريتشارد بارتلمس . يمتلك (يختا) بديعا محب للخير ومساعدة البائسين يخرج متخفيا في بعض الاوقات واضعا على عينيه منظارا أسود ساترا نصف وجهه بقبعتـه العريضة يقصد دواما المستشفيات الخيرية والملاجيء والجمعيات الخيرية ليقدم لها يد المساعدة دون أن يذكر شخصيته .. ويقول في هذا (لست أريد أن أصبح مليونيراً بل أبغي أن أظل ممثلا ناجحا). محب للصراحة لا يغضب الا ممن يحاولون خداعه

جاريك الهائل

هو اسم فيلم بريان اهيرن الجـديد مع النجمـة المحبوبة اوليفيادى هافيـلاند والشخصية التي يقوم بهـا بريان هي لأشهر ممثلي انجلترا في القرن الثامن عشر دافيـد جاريك ونذكر بهذه المناسبة ان اشاعة قوية تؤكد وجود غرام عنيف بين النجم وبين الممثلة ميرل اوبرن التي ظهرت معـه في فيلم (العدو المحبوب)وقد يكون ذلك حقيقـة وقد يكون طريقة من طرق الدعاية التي يلجأ اليها رجال السينما

ولاس بيري (رجل برمستون الشرير)

قام (والى) بيرى بتمثيل شخصية رجل برمستون الشرير في فيلم له بهذا الاسم وهذا الدور يشبه الى حد كبير دوره الهائل في فيلم (فيفا فيلا) فاداه بنجاح منقطع النظير وبرهن على ثبوت قدمه في مثل هذه الافلام الاجرامية وهـكذا ينال ولاس كل يوم نصرا يتلوه نصر على الشاشة وسـوف يظهر معه في هذا الفيلم فرجينا بروس ولويس ستون وجي كيبي وبروس كابوث

روزالى

سيشهد جمهور السينما فيلما موسيقيا رائعا وهذا الاسم بذلت في سبيله احدى الشركات السينمية أموالا طائلة حتى يكون حـدثا جديداً في عالم السينما وقد جمع هذا الفيلم الى جانب جمال الصوت من نلسون ادى أروع الرقصات من اليانور باول واشجى الالحان



نجمة السينما ذات الرقصات العالمية

جنجر روجرز

من الموسيقي الشهير كول بورتر الذى سبق أن سمعنا تحفه الفنية فى فيلم (المطلقة المرحة)

زواج

احتفل المخرج المعروف سيسيل دى ميل بزواج ربيبته كاترين دي ميل من (انتونى لوين) وهو نجم لم يصل بعد الى مرتبة النجوم وقد شاهدناه هذا العام يقوم بدور الضابط الجسور في فيلم (آخر قطار من مدريد) ولا أظن القراء يجهلون كاترين دى ميل وهى التى ظهرت فى عدة افلام ناجحة ولعل دور (مرجريتا) الذي لعبته في فيلم (رامونا) مع لوريتا يَنج ودون امتشي لا يزال عالقا باذهان من شاهد هذا الفيلم وهو الدور الذى نجحت فيه الى حد بعيد

فلين وباتريك نولس

وللمرة الثانية يظهر باتريك نولس الى جانب ارول فلين فى فيلمه الجديد (مغامرات روبن هود) وقد سبق أن ظهر باتريك مع فلين فى فيلم (فرقة الانقاذ) وقام بدور الاخ الاصغر لايرول فى هذا الفيلم وسوف يجعل عام ١٩٣٨ من نولس نجما متألقا بعد الاعتبارات العديدة التى دلت على

.. مع المحرر

أسامه عبد العزيز — حلمية الزيتون

فرنسيس دي النجمة التي شاهدتها أخيرا في فيلم (أرواح فى البحر) مع جاري كوبر هى زوجة الممثل المعروف جويل ماكريا وسبق أن ظهرت مع بستر كراب فى فيلم (الرجل الاسد) وفيليب هولمز وسيلفيا سدنى فى (مأساة أمريكية) وهي غير النجمة فرنسيس دربك التى تخلط بينهما. والاخيرة لعبت دورا هاما فى فيلم (القس الصغير) مع جون بيل وكاترين هيبرن واشتركت مع الزالاندي وبول كافناه وكينت تيلور فى فيلم (سطوة الماضى)

ثابت عبد الحميد — القاهرة

لم يعلن رسميا خبر خطوبة كلارك جيبل من النجمة الشقراء كارول لمبارد ولو أن اشاعات هوليوود تؤكد هذه الخطوبة بعد أن شوهدا سويا فى كثير من مجتمعات هوليوود — نعم لقد كانت كارول الزوجة السابقة لوليم باول وقد طلقت منه منذ عامين

محمد غالب عزت — الحلمية

لقد عادت دورتيا فيك نجمة فتيات مجندات الي ألمانيا عقب فيلم (اختطاف) وهو آخر فيلم لها بهليوود ومنذ ذلك الحين لم تظهر في افلام اجنبية وهي تعمل الان لحساب احدى الشركات الالمانية —

آنسة ع. ف. رحمى — حلوان

يمكنك مخاطبة ميرل اوبرن فى هذا الشأن وبوسعها ان تدلك عما تسألين عنه - لا مانع من ارسال صورتك لها، وسوف ترسل لك بدورها صورتها بامضائها وعنوانها

شركة اخراج الافلام لندن
دنهام أو كسبريدج مدلسكس

فيليب جورج — الاسكندرية

جنجر روجرز لم تتزوج بعد وقد أشيع عن غرام عنيف بينها وبين ليو ايرس نجم الفلم الخالد (كل شىء هادىء فى الميدان الغربى) والذى شاهدناه منذ أسابيع يقوم بدور أحد مراسلى الصحف فى فيلم «آخر قطار من مدريد» وقد كان أيرس قبل ذلك زوجا للنجمة السينمية «لولا لين» التى ظهرت مع بيتي ديفز فى فيلم (المرأة الموصومة) وسنراها قريبا بطلة فيلم نوفارو الاخير (الشيخ يتنزه)

م. م. العبودى

صلاحيته لتولى عرش الشهرة فى عالم السينما

جارى كوبر (الاب)

من أنباء هوليوود أن النجم العملاق جارى كوبر قد رزق بطفلة من زوجته (ساندراشو) التى تزوج بها منذ ثلاثة أعوام وقد كان تعارفهما عقب انتهاء كوبر من فيلمه (زوجته) وقد زف اليه هذا النبأ وهو فى الاستديو يعمل في فيلمه (مغامرات ماركوبولو) وقد أقبل عليه زملاؤه يهنئونه ومازحه بازيل راثبون بقوله الأب ذو السيقان الطويلة) كما يذكر القراء اسم لفيلم ظهر منذ أعوام

م. م. العبودى

الافلام الصامتة أم الافلام الناطقة

اختفت افلام السينما الصامتة اختفاء تاما واصبحنا لا نرى على الستار الفضى سوى الأفلام الناطقة اللهم اذا استثنينا روايات شارلى شابلن وهو الوحيد من بين النجوم الذى فضل الاحتفاظ بالقديم فأخرج أفلامه دون أن يغير منها شيئا سوى الموسيقي التى تعزف من بداية الرواية الى نهايتها وتتفق فى نغمها مع الحوادث والحركات

ولكن لنتساءل.

هل تقدمت السينما «كفن» منذ اختفت الافلام الصامتة وبدأت الناطقة ام هي تأخرت وتدهورت ؟؟

وتجيبنا الصحيفة الامريكية التى ننقل عنها هذا الخبر قائلة ان السينما الناطقة لم تفد الى الآن (فن) السينما بشىء بل هى ستقضى عليه قضاء مبرما اذا استمرت الحال وذلك لأن المخرج فى اية شركة لا يتعاقد مع الممثل أو الممثلة الا اذا كانت نبرات صوته واضحة جلية وتصلح في الوقت نفسه للميكرفون حتى ولو قبح شكله

اي ان الحديث اصبح الآن يغنى الممثل عن استعمال وجهه وعينيه للتعبير عما يخالج نفسه من الانفعال والعواطف التى تتغير بتغير الموقف

ومعنى هذا ان القدرة على التعبير بالملامح والعيون فى طريقها الى الانقراض — اذا لم تنقرض فعلا — واصبحت القدرة الصوتية فى الاعتبار الأول مع ان فن السينما مقصود به التعبير عما يخالج النفس من مختلف العوامل والعواطف والانفعالات باظهارها على ملامح الوجه ووميض العيون

ولذا رأت بعض الشركات الألمانية كشركة أوفا وشركة أخرى لا أتذكر اسمها ان تخرج لنا فى كل عام ثلاثة أفلام صامتة تعود بنا الى العهد الغابر وسوف تتقنها حتى تظهر للعالم المعنى المقصود من كلمتى «فن السينما»

كاي فرانسيس والازياء!

تعتبر كاى فرانسيس أكثر كواكب هوليود عناية باثوابها وذوقا فى انتقاء زيها ولقد أرسل اليها كثير ممن لا تفوتهم رواية تمثل فيها رسائل يسألونها عن بعض النصائح فوجدت أنها لو كتبت الى كل حدة سوف تستنزف وقتا ومجهودا يمنعانها من عملها فى الاستديو شهرا علي أقل تقدير اذا ظلت تكتب فى اليوم اثنى عشرة ساعة وأخيرا كتبت نصائحها لاولئك الفتيات اللاتي يحرصن على الأناقة ويسعين اليها ومعظمهن ذوات موارد محدودة ونشرت هذه النصائح فى احدي الجرائد اليومية و نلخصها فيما يأتى :

(١) كلما قلت حواشى الثوب وظهرت البساطة عليه كلما بدا أسلم ذوقا وأكثر أناقة وحسبك أن يقول الرائى ان ذوقها غاية فى الحسن بدلا من ان ثوبها غالى الثمن وسلامة الذوق تفوق كل شىء.

(٢) احرصى على نظافة ثيابك وحذار أن لا تلقى بالا او تنظرى بعين الاستهتار الى الاشياء الصغيرة كأن يكون القفاز به بعض البقع او تكون القبعة بالية من احدى نواحيها لان اى عيب فى اقل جزء من ثيابك يفسدها كلها

(٣) ليس من الضرورى شراء فستان غالى الثمن ويستحسن أن يكون بسيطا خاليا من بهرج الزينة ولكن البسى حذاء أنيقا وقبعة محترمة جميلة فذلك يظهر الفستان بمظهر حسن

(٤) اما ان تستعملى عطورا غالية واما ان لا تستعمليها بتاتا سواء غالية أو رخيصة وخير العطور ما كان مزيجا من بعضها

(٥) لا تكن مشيتك مترهلة متخاذلة فهذا يجعل قوامك يدعو الى السخرية مهما ارتديت ثيابا غالية او انيقة لان المشية المعتدلة تضيف الى ثوبك وان كان رخيصا جمالا جديدا

(٦) لتكن ثيابك من اللون الغامق لا صفراء فاقعة ولا حمراء لامعة لان الثياب السمراء تخدع الناس فهم لا يعرفون ان لديك فيها فستانا واحدا او اكثر

(٧) لا تشترى الفساتين الجاهزة واتركي للخياطة تفصيلها على أن تنتقي الماهرة التى تستطيع ابراز مواضع الفتنة فيك واخفاء عيوبك

(٨) لا تتقيدى بالمودة تقييدا مطلقا ولتكن مودتك التى تخضعين لها هي ابراز محاسنك واخفاء عيوبك فاذا كانت لك ساق قبيحة فلا تلبسى الثوب القصير واذا كان ما تحت خصرك قصيرا فلا تفصلى الثوب ذا الوسط المخفض بل اجعلي ثيابك ذات وسط مرتفع..

(٩) كى يتحسن ذوقك تحسنا مطردا اطلعى علي مجلات الازياء فى فترات مختلفة.

كاى فرانسيس

بين شارل فاريل وجانيت جانيور

نشرت في العدد الماضى مقالا بعنوان «هوليوود.. مدينة الحب والدموع!!» وكتبت خبرا مقتضبا عن خطيبة فاريل التى كانت تخاف عليه من جانيت جانيور وقد أطلعت صدفة على مقال يشرح بالتفصيل العلاقة التى كانت بين فاريل وجانيور واذا هى أروع قصة غرام عرفتها هوليوود منذ أن نشأت الى الآن :

التقى الاثنان فى احدى شركات السينما ووقفا أمام المخرج وقلباهما ينبض خوفا من الرجوع كاسفى البال..

ونظر المخرج الشاب الى وجه جانيت جانيور فوجد أمارات السذاجة تبدو عليه

وتلمس فيه الطفولة البريئة والعذوبة الكاملة كانت كأنها تمثال لطفلة أبدع فى نحته فنان ملهم لم يخالط قلبه خاطر من الرجس وما طاف بذهنه شيء من الدنس . .

وانتقل بصره الى وجه فاريل فاذا فيه آية من آيات الرجولة المتوثبة والشباب الناضج .. له عينان نفاذتان ووجه أسمر لفحته الشمس وبدا بقامته المديدة كانه إله من آلهة الرومان التى أقاموها رمزا للقـوة والحياة ! !

ورأي المخرج أن شباب جانيور لا يمكن أن يوافقه غير شباب فاريل فعهد اليهما بدورين مهمين فى روايتين

والتقي الشاب بالشابة

والقلب . . بالقلب

ومثلا معا رواية (المجد . . أو السماء السابعة) ورأتها هوليوود فتهامست ولم يمض كبير وقت حتى انقلبت الهمسات الى صرخات داوية « فاريل يحب جانيور وجانيور تحب فاريل »

وتحدثت الناس . . وتحدثت الجرائد وأشاعت المجلات

ومضى وقت قصير نعم فيه الحبيبان وسط عاصفة من الحسد والغيرة

ولكن هذا الغرام لم يدم طويلا .. فأحنى رأسه ذليلا ومضي يسترق الخطى في الظلمات متواريا عن أعين الناس . . وأعين الجرائد وأعين المجلات ! !

وذبل الحب وانهدمت قصور الآمال التى ابتنياها

وتزوجت جانيت بالصحفي الامريكي ليدل بك ، وتزوج فاريل من فرجينيا فالى بطلة الافلام الصامتة

واحتدم النزاع بين جانيور وزوجها فانفصلا وكذلك وقع بين فاريل وفرجينيا فالى فتطلقا !

وعاد الهمس فى الآذان

— لا عجب . . كنا ننتظر ذلك فهي ما تزال تحب فاريل فلم تستطع الحياة فى أحضان رجل لا تحبه ؟ !

ولما وجد الناس فاريل مطرق الرأس غمزوا بعيونهم قائلين

— لا عجب . . كنا ننتظر ذلك فهو مازال يحبها . . لم يستطع الحياة في أحضان زوجة لا يحبها ! !

وسرت الاشاعات فى هوليوود والكل يؤكد ويقسم أنهما سيرجعان الى التمثيل معا وقد أناطت الشركة تأليف الرواية الجديدة التى سيقومان بأدوارها الرئيسية الى كاتب كبير وسوف يكون اسمها « الحب يعود ! ! » ولا شك أنها ستكون قصة حب من الأدب الواقعي .

جنجر روجرز وفريد استر

نشرنا فى عدد ماض خبر انفصال جنجر روجز عن زميلها فريد استر وقد وردفى الانباء الاخيرة ان شركة راديو ارادت ان تستفيد من هذا الانفصال فأناطت الى روجرز بعض الادوار الراقصة فى افلامها الجديدة وربما غيرت رأيها بأسناد البطولة اليها فى خمسة روايات كبيرة من نوع الدرام وفي الوقت نفسه أسندت الى زميلها استيرا ادوارا تجمع بين الغرام والرقص واخذت تبحث له عن زميلة جديدة لتمثل معه الدور النسوى وقد وقع اختيارها على « فونتين » شقيقة النجمة المعروفة أوليفادى هافيلاند ولم تكتف بذلك بل راحت تبحث عن نجمة أخرى لتقوم أمامه في الفيلم الجديد (وجوه عام ١٩٣٧) وأخيرا عثرت على ضالتها فى شخص « تلماليدز » وسوف ترقص فى « وجوه عام ١٩٣٧ » رقصة جديدة فنية تدعي « رقصة بكين » وسوف يكون هذا الفيلم حافلا بالمناظر البهجة والمواقف المضحكة وسوف يشترك معها جوبز وملتون بيرل

دافع عن زوجتك

نالت شركة راديو الجائزة الاولى من الاكاديمية السينمائية بعد ان أخرجت رواية « المبلغ » التى عرضت فى مصر العام الماضي وقد شجعها ذلك علي ان تسند دور البطولة الى الممثلة « مارجوت جراهام » التي قامت بالدور الاول فى (المبلغ) في الرواية التي نيتها اخراجها (دافع عن زوجتك) وسوف يشترك معها جون بولز وجاك أوكي وايدا لوبينو .

موريس شفاليه

مضت مدة طويلة لم نرفيها شفالييه غير انه سوف يبهجنا كثيرا فى فيلم « آخر الاخبار » الذى سيتولى اخراجه (رينيه كليير) وسيمثل معه جاك بوكانان وادبل استير شقيقة فريد استير .

جحيم ..

قصة نالت ١٠٠ جنيه من مجلة القصص الحقيقة الانجليزية

تهامس أهالي لنكشير عن زواجي بوريس آليز وتساءلوا اين وجدني ... ولكني كنت اصم اذني عما يقولون مادمت أجد نفسي زوجة لأحد أفراد اسرة آليز ولماذا لا اكون اسعد مخلوقة بزوجي الذي أحبه وهو يعبدني عبادة.. بقلب ملتهب وهيام زائد..

كان زوجي بوريس ذا ميول خاصة فلم يرض ان يكون مزارعا كأبيه مستر آليز الذي اثرته الزراعة وصار من أكبر الأغنياء

وترجع ذكرياتي عن عائلة آليز عند ما كنت فتاة صغيرة اقف متفرجة على مستر آليز.. بدأت هذه العلاقة في الخفاء ولم اكن اتوقع ان تنتهي بالزواج

عمل بوريس في الزراعة مرغما مع ابيه منتظرا حلول الشتاء حتى يمكنه الرحيل الى لندن حيث الأوساط الفنية التي اختلط بها أيام كان من هواة التمثيل أثناء دراسته الجامعية .. ولكن ما انتهي فصل الخريف حتى صار بوريس رفيع الوجه غائر العنيين من شدة الارهاق

وذات ليلة قال بحدة

— انني اكره الزراعة.. امقتها.. انني انتحر في هذه المزارع

فقلت ملاطفة

— حسنا.. فلتبتعد

* * *

وبعد مدة قصيرة تدهورت اسعار الغلال وعمت الازمة جميع الناس وضيقت الخناق على الفلاحين ... وهكذا اضطررنا أن نعدل عن السفر الى لندن ومكثنا طول السنة البلدة في منتظرين أن تتحسن الاحوال. ولكن في السنة التالية ظهر أن عائلة آليز ستقع في أزمة محتمة ان لم يتداركوها فباعوا المنزل الكبير ووزع الافراد أنفسهم على المزارع

وتبعا لذلك ذهب بوريس الى أحدى المزارع بجانب مزرعة أخيه توم --- وهكذا تبددت احلامي الذهبية كما تبددت أحلام بوريس

اشتدت الازمة لدرجة اننا كنا نضحك من عدم حصولنا على ضرورياتنا فكنا نقع في الدين شهرا بعد شهر ... وبعد اشهر قلائل من هذه الحال العصيبة كان ولدنا في الطريق .. وهكذا صار العبء ثقيلا فقابلنا قدوم الطفل بالامتعاض

اتجه بوريس الى ناحية الأدب واخذ يكتب الروايات تاركا مصالحه الزراعية مهملها فغضبت منه العائلة وتطور الغضب الى نفور ... ولكني وضعت طفلي في هذه الفترة فكان مجيئه مهدئا من حدة النزاع.. وارسل موجة سلام وهدوء على العائلة

شب جمي وصار محبوبا من جده حبا زائدا حتي صار اليفه الوحيد

أما بوريس فرحل ذلك الشتاء الى المدينة واختلط بالاوساط التمثيلية مما يلائم طبيعته وميوله..وفي شهر يناير طلب منه ان يعمل في احد المسارح وينظم بعض المسرحيات.. رحل رغم اني ذكرته أن ابتعاده سوف يؤلمني.. وسوف يغضب والده ايضا ... ولكنه رحل بدون علم بقرب ميلاد طفله الثاني ..

. . . .

جاء موسم الزراعة وانتظرنا من بوريس أن يحضر .. أو على الاقل يرسل خطابا يطمئنني بالحضور .. ولكن لا فائدة ...

وأخيرا استلمت خطابا قرأته وقرأته وكررت قراءته بين الدموع الغزيرة. قال في خطابه : انه سوف لا يعود مطلقا لانه يكره الزراعة ومن يعيشون في الزراعة وانه سافر الى لندن حيث وعد بوظيفة .. عرضت هذا الخطاب على أخيه توم فأظهر عطفه وقال

« اذن اعتمدى على .. »

ومرت الشهور وقد اهملنا بوريس اهمالا تاما أنا وطفلي وطفلتي التي وضعتها من أيام

. . . .

وعند بيع محصول هذه السنة كانت الاحوال قد تحسنت وخفت وطأة الازمة وجاء توم وقدم الى كثيرا من النقود وقال:

— اشتر بعضا من الملابس ياجان

فقلت — لا يمكنني أن آخذ منك كل هذه النقود ..

فقال — انها حصة بوريس وعلى كل حال فما أملك هو لك .. لو .. لو .. أوه! انك تعلمين .. الا تعلمين .. ماذا أعني ياحبيبتي؟! ثم جذبني ناحيته وضمني الى صدره وقال :

— لقد اعتنيت بك وكنت أساعدك ما امكنني لانني احببتك من زمن بعيد ..

فهمست : — باسم عكر صفوه

فقال بشدة . بوريس ؟ وماذا تريدين من بوريس الآن ؟ ..

— . لا شيء ولكنه والد أطفالي ..

ثم اتجهت نحو النافذة وأخذت أتأمل هذا الأفق الاغبر ثم التفت فوجدته قد ذهب وبعد ذلك لم أره الا نادرا ..

- - - - - - - - - -

وذات يوم عزمت على الرحيل الى لندن للبحث عن بوريس ولكني فوجئت بزيارة من توم .. وقال .

— اني أحبك .. انني لم أتغير .. لقد أحببتك دائما ..

— توم .. اني ..

ولكني لم أتمكن من اتمام كلامي أمام قبلاته النارية التى كانت تلهبني وتثيرنى . وفي هذه اللحظة شعرت انني احب توم من زمن بعيد . كما شعرت ان حبي لبوريس قد مات وصار من ذكريات الماضى ولكن هذا الحب الجديد قدجاء متأخرافأنا زوجة بوريس ووالدة اطفاله فقلت بعدان حاولت التغلب على عاطفتى . .

— يجب ألا تحبني ياتوم لانى لبوريس وسوف ابحث عنه لأكون بجانبه من اجل الأولاد . فهلا توافقني يا توم ؟ . .

— لا يمكننى .. كما لا يمكنك منع حبك لى ..

وفى هذه اللحظة سمعنا خطوات فى الممر الخارجي المظلم فطل توم على هذا الشخص الغريب وقال .

— ماذا تريد ايها الشخص ؟ ..

وما رفع هذا الغريب راسى نحو الضوء حتي صحت من اعماق :

— بوريس !!!

فقال بوريس — مسرورة بمجيئي ؟ . أليس كذلك؟. لقد وقفت خلف النافذة طويلا حتى انتهي المشهد الغرامي الظريف جميل منك ياتوم. أن تحفظ امانتك لزوجتى ...

ثم أخذ يهذى بألفاظ جارحة جعلتني اتوارى خزيا . أما توم فقد توترت أعصابه وأخيرا نفد صبره واتجه توم مهددا .. مهددا بوريس الهيكل العظمى ! .

فصرخت . — لا ياتوم . اياك ان تؤذيه

ولكن بوريس كان قد سقط على الارض شاحب اللون فاقد الحركة !

فهرولت نحو بوريس وقالت باكية

— أوه !. ماذا فعلت ياتوم!

فقال توم . — انه لا يزال يتنفس .. كان يجب ان أجهز عليه ثم حمله بين ذراعيه

فقلت . — عليك بأرقاده فى الفراش ثم اذهب بعد ذلك وانكر وجودك .

- - - - - - - -

وجلست حتى الصباح أمرض بوريس ساهرة عليه .. لقد هزتنى الشفقة ان أسهر علي هذا الجسم الهزيل المريض . لقد اشفقت علي صحة شخص ضعيف هزيل رجع مغلوبا على امره . نعم مغلوب على امره فرجوعه ليس لحبه لى بل لفشله .

وبعد أيام تحسنت صحته بعد أن عاوده الاطباء وقد أشاروا عليه ان يلزم الراحة التامة والغذاء الجيد تسترد صحته

وعندما تحسنت حالته واستطاع المشي والكلام أخبرته عن ابنته جانيت وكيف ولدت بعد رحيله بأشهر قلائل فكانت نظراته اليها نظرات شك وجحود فهو لا يصدق انها ابنته

وفي أحد الايام حاول ان يقربها منه ولكنها هربت وقالت

— انى أكرهك . اكرهك .. اني أريد عمي توم . لماذا لا يحضر عمى توم لرؤيتى ياماما؟

هرب الدم من وجه بوريس وقال

- هل سمعت الآن .. لقد سممت أفكار جمي وجعلتيه يكرهني . . وحتي ابنتك فى الحرام تكرهني

نزلت على هذه الكلمات نزول الصاعقة وسرت فى عروقى دماء الكراهية وقلت .

— ان هذا اقذر شيء خرج من بين شفتيك .. انه كذب وبهتان والله شهيد على ذلك . . ولكن كم أكون سعيدة لو أن توم كان والدها !

. . . .

واستمرت حياتنا بعد ذلك جحيما لا يطاق وصرت لا أحمل له اى واجبات الاحترام أو اللياقات الزوجية ..

وذات يوم كنت اتنزه فى الطريق الزراعى خارج القرية فشعرت باحدى العربات تقف بجاني وقال من بداخلها :

اسرعى يامدام آليس اركي - اركي حالا .. منزلك يحترق ! !

فأسرعت الى العربة وجلست قابضة على قلبي من الرعب .. بل كان يتمزق تمزيقا ، وصلنا وكان اللهب قد امتد الى منازل اخرى فصرخت وأنا اهرول بأقصى سرعة نحو منزلنا المشتعل :

— ابنى .. ابنتى ..

ولكن يدين قويتين أوقفتاني . وكان هو توم ...

— اطمئنى ياجان . جانيت ليست هنا انها فى المستشفى مع بوريس .

— هل . . هل .

— لا اعلم . . لا اعلم . . .

* * *

وفى المستشفى أخبرت أن بوريس فى خطر وقد جازف بحياته لينقذ جانيت التى أصابها حرق فى قدمها .. الفيت بوريس ضعيف التنفس والنبض فقربت وجهى من وجهه وقلت والدموع تنهمر من عينى

— بوريس ياحبيبى . . . أتسمع ... لا جفاء بعد الآن بيننا وسوف لا احمل لك الا عرفان الجميل والحب والاحترام لانك انقذت طفلتك من موت محقق اتصدقنى الآن ... لقد انقذت طفلتك

— فهمس بصوت ضعيف بعد ان وضع يده على .

— اعلم ذلك . انا آسف علي كل ما حدث .. يا جان قبليني ..

قبلي طفلتي نيابة عنى ..

ثم اغمض عينيه وتراخت يده التى كنت اقبض عليها ثم ارتعش جسمه واهتز هزة عنيفة واسلم روحه ..

. . . .

وبعد موته ذهبت فى رحلة انا واولادى تبعا لأوامر مستر آلز ثم رجعت فوجدت منزلنا الذى احترق جدد بآخر على الطراز الحديث وفى احد الايام زارنا توم فقوبل بضجة كبيرة من الاطفال استقبالا وترحيبا بقدومه ..

— توم .. احالمة انا ..

— انها الحقيقة .. وكل شيء لك ..

ايسرك هذا المنزل الحديث لقد جهزته ليكون منزلا لك .. بل منزلا لنا ..

— نعم منزلا لنا ..

المنصوره — علي عبد الرحمن



مهزلة المصارعين

لست أصف حفلات المصارعة بمصر الا انها مهازل تتكرر كل يوم باسلوب واحد ممل والا فما الداعي الى تلك المشاحنات السخيفة التي تعقب كل مباراة فى تلك اللعبة وتكاد تحصل فى كل حفلات المصارعة ؟ والتي ان دلت على شيء فماهو الا جهلنا المطبق بأصول اللعبة وكيفية تطبيق قانونها تطبيقا صحيحا لا يقبل المناقشة او الجدل ، هذا او اننا لم نتحل بعد بالروح الرياضية الحقة لحسبنا المصارعة وكأنها نوع من «الفتونة» أو «شك المقالب» التى اشتهر بها طبقة مخصوصة من العامة من أبناء حي الحسينية او سيدنا الحسين أو .. فيتصارع اللاعبان وكأن عند كل منها للآخر ثأر حتى اذا تماسكا كال كل للآخر عددا طيبا من «الروسيات» و«الاقلام» .. التي تحدث أصواتا واضحة يضحك لها بعض السفهاء من مناصري محدثها ومن هم على شاكلته ناهيك عن المسكات الخاطئة المتعمدة والضربات المكشوفة والحركات الصبيانية التى يقصد منها اضحاك الجمهور وابتزاز عطفه وماهي الا دليل السفاهة وانحطاط الخلق

المصارعة فن :

ان المصارعة فن له اصول وتعاليم ، وحسبنا أن نتفهم مواد قانونها تمام الفهم ونحسن كيف نؤدى حركاتها على وجهها الأكمل .. وما اقصده بهذا ليس النبوغ ، فالنبوغ في الرياضة وليد المثابرة والمران المتواصل ، وانما الذى اقصده اننا يجب الا نشترك فى المسابقات العامة خصوصا الدولية منها ، فليس بكاف ان يعرف الحكم كيف يوقف اللاعب المخطيء عند حده اذا اخطأ .. انما المهم ان يستطيع اثناء المباراة المفاضلة بين لاعب وآخر علي أساس صحيح لا يتسرب اليه الشك ، وليس بكاف أن يتقن اللاعب مسكة الوسط وخطفة الذراع والرأس وماشاكلها ، انما المهم أن يعرف كيف يستثمر وقت المباراة وهو عشرون دقيقة فيما ينفعه ولا يضره ، فلا يأتى بافعال يظن انها صالحه والحقيقة انها من مسببات هزيمته حتى اذا انتهت المباراة واعلنت هزيمته صاح وأربد وامتنع عن مصافحة غريمه واصر على عدم ترك البساط حتى يحكم لصالحه ، وربما هدد الحكم وفاه بألفاظ بذيئة مما لا تخلو منه حفلة في لعبة المصارعة

مصارعات تشيكوسلوفاكيا ومصر

واستطيع هنا ان اصف للقاريء الكريم المصارعات التي جرت بين مصارعى فريق تشيكوسلوفاكيا الاهلى الذي دعاه أخيرا اتحاد المصارعة المصرى ليقوم بعدة مباريات دولية مع أفذاذ المصارعين المصريين وبين مصارعى كل من القاهرة والاسكندرية على حدة ، ان القلم ليحجم عن الكتابة ، وأن الجبين ليتصبب عرقا عندما تمر بمخيلتي تلك المساخر والمهازل التى جرت فى المسابقتين وأهم بتسجيلها ، تلك المهازل التى لولا عطف الله وعنايته لتمخضت عنها جرائم تحار النيابة العامة فى تكييفها ويضيق قانون العقوبات الاهلى عن ايرادها !!

انني أصف ماحصل فى الحفلتين واترك للقاريء الكريم تقرير مصير هذه اللعبة لو أنها استمرت علي حالها من الهمجية والتأخر ،

وزن الديك .

١ . فاز نظمى (اسكندرية) علي جاروزلاف (تشيك بالنقط) .

٢ . وانتصر محمود حسن (القاهرة) على مانسيك (تشيك) بالكتف .

وزن الريشه

١ . فاز كفاشيك «تشيك» على بلبع «اسكندرية» بالكتف .

٢ . فاز علي عرفان «القاهرة» على كفاشيك «تشيك» بالنقط .

٣ . وفاز سوتيكا «تشيك» على سيد قنديل «القاهرة» بالنقط

وفي المباراة الاخيرة تلت اعلان نتيجة المباراة زوابع من السخط والتذمر! والحق

أن المحكمين كانوا مختلفين فى ارائهم والحكم كان مذبذبا وفى اعتقادى واعتقاد الجميع آن كفة المصرى راجحة هذا فضلا عما قام به «سوتيكا» من مسكات خاطئة غض الحكم عنها طرفه وبالرغم من كل ماحصل فهذا لا يعفي المصري من خطئه عندما امتنع فى نهاية المباراة من مصافحة غريمه احتجاجا على النتيجة ،

وزن الخفيف

تغلب هيجا «تشيك» على كل من احمد درويش «اسكندرية» وامام حسن «مصر» بالنقط .

وزن خفيف المتوسط

١ . تغلب هروا على علي كامل «اسكندرية» بالنقط .

٢ . وتغلب زكي أمين «القاهرة» علي هروا «تشيك» بالنقط .

وبانتها المباراة الاخيرة حصل ماحصل فى السابقة من تذمر شديد

وسخط أديا على تعطيل الحفلة زمنا طويلا ، وهدد الضيوف بالانسحاب احتجاجا على نتيجة هذه المباراة لولا أن وعدهم فائق بك خيرى وكيل اتحاد المصارعة بثلاث دقائق تكمل بها كل مباراة لم يرضوا بحكمها وهي هذه المباراة ومباراتى عرفان وقنديل على شرط أن يكون ذلك في آخر الحفلة أي بعد انتهاء المباريات الاصلية ، وكان مقلبا نظيفا !!

وزن المتوسط

١ . فاز عرابى «اسكندرية» على هامبل «تشيك» بالنقط .

٢ . وفاز هامبل على جورج حداد «القاهرة» بالنقط .

وزن خفيف الثقيل

١ . فاز ليفاكس «اسكندرية» على ركوب «تشيك» بالنقط .

٢ . وفاز هوير «تشيك» على جابر «القاهرة» بالنقط .

والمبارات الاولى اعلن فيها اولا فوز الأوربي ، فهاج الجمهور السكندرى ، والقارىء أعلم بهياج أبناء الثغر ومبلغ حماسهم !! وسرعان ما أعلن فوز الاسكندري فهدأت الاعصاب الثائرة واطمأنت النفوس المهتاجة وقبل الضيوف الحكم رغم أنوفهم!

وألا فماذا هم فاعلون ؟ ؟ أبعد كل هذا ندعى بأننا رياضيون ؟

اللهم أننا فى مسيس الحاجة لتفهم الاخلاق الرياضية الحقة والاتصاف بها قبل ان نفاخر بأننا نابغون مبرزون .

وزن الثقيل

انتصر زكريا (اسكندرية) علي مراشك «تشيك» بالكتف . فكانت النتيجة النهائية هى انتصار الاسكندرية ٤ — ٣ على الضيوف وانتصار الضيوف على القاهرة ٤ — ٣

كأس العالم لكرة القدم

يعلم القارىء أن الاتحاد الدولى لكرة القدم المتولى أمر ترتيب مباريات كأس العالم التي تقام مبارياتها النهائية فى الصيف القادم فى أوربا قد حدد يوم الجمعة ١٧ ديسمبر الحالى لأقامة المباراة الاولى بين مصر ورومانيا بمصر ، وأحد أيام شهر يناير القادم لأقامة المباراة الثانية بينهما برومانيا ، وقد عارض الاتحاد المصرى هذين الميعادين بقوله أن الفريق المصرى لم يستعد الاستعداد الكافى الذى يمكنه من القيام بواجبه خير قيام ، وأرسل احتجاجا الى الاتحاد الدولى يطلب فيه تأجيل هذين الموعدين أو ينسحب من المسابقة ، وما نعلمه من مصادر موثوق بها أن انسحاب الفريق المصرى أصبح في حكم المقرر ، لهذا لانري داعيا لهذه الكثرة من المباريات الدولية مع الفرق الاجنبية اذ اتصل بنا اخيرا ان الاتحاد استدعى فريق «فرست فينا» المحترف والثالث فى الترتيب بين اندية النمسا حسب البريد الاوربى الاخير ليلعب عدة مباريات مع الفرق المصرية فى أواخر هذا الشهر ألا اذا كان الغرض هو ابتزاز مال الجمهور المسكين المسالم بأية طريقة . فماذا افدنا من ادميرا او الكورنسياتس وحال الكرة يزداد سوءا على سوء ، وما الذى سوف نستفيده من «فرست فينا» أو منتخب اليونان الذي يزمع الاتحاد احضاره قريبا مادمنا لا نسعي جديا ونتضافر جميعا لاصلاح حال اللعبة وانتشالها من وهدتها ؟؟.

القنال يفوز بكأس الملك

فاز منتخب القنال بكأس الملك بانتصاره في المباراة النهائية على منتخب القاهرة بثلاث اصابات لاثنتين ، وقد لا نبخس الفائز حقه اذا قلنا انه نال الكأس عن جدارة واستحقاق . لان افراد فريقه تحكموا في الكرة معظم اوقات المباراة . ألا ان الفريق القاهري كان سيء الحظ للغاية . وكانت هزيمته بيده ، فقد تسبب حارسه وظهيراه فى الثلاث اصابات التى سكنت مرماه واضاع أفراد هجومه كورا عديدة كانت تصيب مرمى القنال لو أحسنوا تسديدها الى المرمى

محمد خورشيد

ساحرة وساحر

* * *

قال مفتش البوليس لجندى المراسلة الذى كان واقفا بجواره

— اذهب وخبرنى عن سبب هذا الهيجان فى الخارج

واتجه الجندى الى الباب و نظر فى الطريق جمهرة من رجال الملايو تقترب من مركز البوليس فى ثورة عنيفة وكان على رأس هذه الجمهرة امراة تولول صارخة فأخبر سيده قائلا

— هي حليمة ياسيدي. تلك المرأة الرحيمة وهناك أناس كثيرين معها فقال المفتش مرددا باندهاش

— حليمه ؟! ماذا ياترى وراءها

واقتربت الجموع الحاشدة ووصلت رئيسة الجمع الى مركز البوليس ونادت رجل البوليس النوبتجي

— اين جناب الرئيس . الرئيس !.. اريد ان اتحدث اليه

وقال النوبتجى لجندى المراسلة

— دع حليمه تدخل واترك ذلك الزحام فى الخارج

وصعدت حليمة البضع درجات وهى مسرعة تجمع ثنيات ذيل ردائها الوطنى حتى ولجت المكتب وما ان لاحظت وجود المفتش حتى عادت مولولة وقالت وهي متذللة منكسرة

— سيدى !.. سيدى !. لقد سرقت كل ممتلكاتي في الحياة

فقال لها الرجل الابيض

— قصى على قصتك

— لاأستطيع ان اقول لك شيئا أكثر من انى فقدت كل ممتلكاتى

وسألها المفتش

— ولكن من هو السارق ؟ اليست لك أية فكرة عن ذلك الذي سرق أمتعتك ؟

وعبس وجه حليمة حزنا وقالت وهي مقطبة الجبين

— نعم . أعرفه كل المعرفة ولكن كيف يمكننى أن أستعيد كنزي المفقود ؟!

فقال لها المفتش موضحا

— اذا كنت تعرفين السارق فيمكنك أن تتهمينه فاذا كانت الادلة كافية لاثبات جرمه فيمكن أن نقبض على المتهم

فأجابته حليمة صاخبة مولولة

— ولكن ماذا يفيدنى هذا . وقد فقدت كل شيء

— واذا قلت لنا من هو السارق فربما كان فى امكاننا أن نستعيد ما سرقه منك

فقالت وهى تهز رأسها

— انى أشك كثيرا فى ذلك يا سيدى ولكن أقول لك عن اسم السارق .. هو « أواب » ياسيدى . نعم . (أواب الساحر)

— أواب ؟! ولكنه رجل غنى ! فما الذى يحرضه على السرقة منك ؟

فقالت المرأة وهي متأثرة متهيجة الاعصاب

— ومن يمكنه أن يتجاسر ويسرق حليمة غير رجل ساحر ؟ ألم أكن أضارعه فى قوتى السحرية ؟

وكان المفتش يعرف تماما أن محدثته محقة فيما تقول اذ من يتجاسر ويسرق حليمة الساحرة الا اذا كان ساحرا مثلها. فان عامة القوم سوف يخافون غضبها ويهابون سخط الارواح الشريرة التى يظنونها تحت تصرفها وتأتمر بأمرها وأعاد المفتش سؤاله

— ولكن ما السبب المباشر الذى يحرض أواب على أن يسرقك أمتعتك ؟

— هو يحقد على يا سيدى الرئيس .. يعرف سيدي الرئيس انني أنا أيضا ساحرة فمنذ مات والدى وقد سلمنى وعلمني كل أسرار السحر الذي كان له فيه القدح المعلي. لهذا كانت تدعوني مختلف طبقات الناس يريدون أن أمدهم بمعونتي ..

لقد كانت لى كنزا لا ينفد يا سيدي! أما الآن .. ! أما الآن فقد سلبني اواب كل شيء ..

— وما مقدار ذلك الذى سرقه ؟

— كيف أعرف ذلك يا سيدى ؟ من ذا الذي يستطيع ان يقدر كنزى المفقود يا سيدى ؟!

فابتسم المفتش فى نفسه وتوقع ان كنز حليمة الذى تقول عنه من البساطة حيث لا يحتاج الى طيلة وقت فى عده ولكنه عرف أيضا ان نساء الملايو لا يحسن العد. وان مائة دولار سوف تظهر لحليمة كأنها ثروة طائلة وأخيرا أمرها بالانتظار خارج المكتب قائلا لها انه سوف ينظر فى الأمر عاجلا .

ووجد المفتش كثيرا من القرويين الذين اظهروا استعدادهم ليقولوا كل ما يعرفوه فعبروا له عن اشتراكهم العاطفي مع حليمة ولا عجب ألم تعن بتمريض أطفالهم من الحمي والأمراض الاخري ؟ ألم تكن محبوبة من الامهات لكثرة حنانها على صغارهم ؟

لقد كانت امرأة رحيمة حقا.. كانت تحمل الرضعاء وبدراية تامة تخفف عنهم آلامهم من حيث لا يشعرون.. وخلاصة القول ان الجموع المحتشدة أدت شهادتها بجانب حليمة ضد ذلك الساحر الشرير وقر رأي المفتش على ان الحادثة لا بد ان تكون حقيقية وان السرقة ثابتة تمام الثبوت فمن الواجب عليه إزاء ذلك ان يقتص لها منه والا حمل القرويون المسألة على عاتقهم أعنى ان أواب لا بد واقع في خطر عظيم. فلا بد من ان يموت فجأة بطعنة سكين خفية

وثبت من التحقيق ان حليمة كانت قد

استدعيت للعناية بطفل مريض وأخذت كعادتها كنزها السرى معها وقالت أم الطفل انها سمعت تمتمة لم تفهمها وسألتها حليمة عن ماء ساخن وملابس نظيفة وكان بوساطة بعض التعويذات السحرية وبمساعدة بعض أشياء استخلصتها بعناية من ورقة بيضاء مطبقة ان عملت « رقية » سحرية للطفل

وفى الساعة العاشرة راح الطفل في نوم عميق وامرتهم ان يكون الطفل فى عزلة تامة فخرجوا من لدنه وخرجت حليمة من المنزل مبشرة ومؤكدة بتمام برء الطفل فى الصباح .

وصرخت أم الطفل مؤكدة ذلك

— لقد كان هكذا ياسيدى فقد شفى الطفل تماما فى الصباح

واكد شاهد آخر انه رأى أواب يقترب من منزل حليمة بعد أوبتها بساعة واحدة ولم يكن هناك من شك فى أن أواب سرق حليمة أثناء نومها

وقال الرجل بدوره مؤكدا

— من تظن ياسيدى غير أواب يريد بها ضررا ؟ !

وثبت للمفتش من تحرياته ان أواب فقد كثيرا من زبائنه ومرضاه القدماء منذ ان اتخذت حليمة مهنة أبيها

وارسل المفتش فى طلب أواب لاستجوابه فلم يبد الساحر اى امتناع في ذهابه الى مركز البوليس واستعد لمواجهة المفتش الذى اخبره بأنه متهم فى جريمة السرقة وانه جيء لاستجوابه عن التهمة

فقال اواب متهكما

ـ لا ارى مانعا من ان اجيبك على أسئلتك حيث انى لم ارتكب شيئا يعتبر جريمة يعاقبنى عليها القانون

ـ حسنا !.. فلنبتدىء !.. هل سرقت من منزل حليمة شيئا ؟

ـ نعم ياسيدى

ـ اذا اعترفت انك هو السارق بعينه

ـ نعم ياسيدى ولكن ...

فقاطعه المفتش

ـ دعنا من ولكن هذه فانك السارق بناء على اعترافك

ـ ولكن ياسيدى !.. ان الشىء الذي سرقته لايعتبر شيئا مذكورا فلم يكن ياسيدى غير قطعة من الورق

فتقطب جبين المفتش وابتدره

ـ طبعا ورقة مالية كبيرة

فقال اواب موضحا

— ليست نقود ياسيدى اذ انها لم تكن الا قطعة ورق بيضاء مطبقة ليس بداخلها شيء ولا عليها شىء

— ولكن لم سرقتها ؟

ثم أومأ اليه المفتش قائلا !

— لقد اعترفت بالسرقة ويمكنك ان تدافع عن نفسك وتقول كل شىء امام قاضى التحقيق واعتقد ان هذا يكفينى لان أحول الاوراق للنيابة

وأمر المفتش جاويشا ليأخذ المتهم

وتهافت القرويون على حليمة ينبئونها بخبر القبض على أواب ولكن المرأة الطيبة القلب لم تكن مبالية ولامهتمة بذلك وقالت وهى تتأوه

— لقد فقدت كل شىء !.. فلا أبالى بشىء بعد الآن

وفي اليوم المحدد للمحاكمة تجمهر حشد كبير فى قاعة المحكمة وفى الطرقات المؤدية اليها وكانوا يتهافتون على سماع التحقيق

وفي هذا اليوم ايضا كانت حليمة أكثر هياجا من ذى قبل ولم تكن لتتمالك نفسها حتي كانت اقوالها عبارة عن خليط من الكلمات المتقطعة الغير مفهومة وانفجرت فى اللعنات التي وجهتها للسجين فى قفص الاتهام وأخذت تكيل له لاذع القول وأمر القذائف الى وقت غير قصير حتى حضر قاضى التحقيق واعلن ابتداء الجلسة

واقسم كثير من الشهود أن اواب هدد حليمة بالانتقام منها وكان من الجلى الواضح انه يحسدها ويحقد عليها وسأل قاضي التحقيق السجين

— ما مقدار النقود التي أخذتها ؟

فأجابه بوقاحة وعدم اكتراث

— لم آخذ نقودا ياسيدى فلا داعى لكلمة « مامقدار » هذه فكل ما أخذته لايزيد عن كونه قطعة من الورق مطبقة

— واين كانت هذه الورقة ؟

— كانت فى علبة صغيرة مخبأة في السقف

— وكيف عرفت مكانها ؟

— انني اختبأت ياسيدى ولمحت حليمة وهي تضعها حالما رجعت لمنزلها فأخذتها بعد ان تأكدت من انها نامت ياسيدى . . ولكن ياسيدى ان اخذ قطعة من الورق ليس يعد جريمة يعاقبنى عليها القانون

وفى هذه اللحظة انفجرت حليمة ساخطة على جرمه

— انك مجرم اثيم لتجاسرك علي ان تتجسس على

وتبعها زمجرة عظيمة من الجماهير التى تتبعها فأمرهم قاضي التحقيق ان يركنوا الى السكينة قائلا لو حدث اي صوت آخر سأضطر الى ان ارفع الجلسة

ثم استدار الى اواب قائلا

— والى اين أخذت العلبة ؟

— لقد أخذتها الى منزلى ياسيدى وهناك فتحتها

— وماذا كان بها ؟

— كما قلت لك ياسيدى لم أجد بها سوي قطعة ورق بيضاء مطبقة ليس بها شىء

— وماذا فعلت بهذه الورقة؟

— انى احدثك الحقيقة ياسيدي . انى بعد أن أخذت العلبة الصغيرة فتحتها على ضوء مصباح المطبخ واذا بداخلها الورقة البيضاء التي فتحتها واختبرتها فلم أجدبها شيئا

— وماذا توقعت ان يكون بها؟

وتردد أواب هنية عن الكلام فابتدره القاضي أن

ـ تكلم.. قل لى

ـ انني ياسيدي كنت أبحث عن التعويذات السحرية التي كانت تستعملها حليمة فى سحرها

ـ اولم تجد شيئا ؟

ـ لا ... لم اجد أى شىء ياسيدي كلية

وكانت حليمة موجهة كل عنايتها لسماع كل دقيقة من دقائق التحقيق ناظرة باهتمام الى السجين

وحالما نطق جملته الاخيرة ابتدرته قائلة

ـ هذا حقيقي انه لم يكن هناك شىء على الورقة ولكن ماذا كان بها ؟

قل هذا لسيدى القاضى وقل له ماذا فعلت بها

فنظر القاضى الى السجين وطلب منه الاجابة على كلام حليمة فأظهر السجين

اشمئزازه

– لم اجد بالورقة شيئا ياسيدي وعندما تحققت انه لم يكن عليها كتابة القيتها فى النار وهنا سالها القاضي

– ما مقدار النقود التي كانت بها

– نقود ؟ ! ليست نقود ياسيدى ! ... فبدأت الحيرة على وجه القاضي وسألها

– اذا ما كانت تحتوى عليه هذه الورقة؟ ان الورقة ياسيدى كانت تحتوى على شعرة من عفريت

وما لفظت جملتها الاخيرة هذه حتى اعترت الجموع الحاشدة قشعريرة مخيفة ووقف حينئذ الساحر وقد اعترته قشعريرة مميتة وارتعد من قمة راسه الى اخمص قدميه فان الارواح الشريرة التى انتهك حرمتها لا بد من ان تقرر مصيره

وشعر القاضى فى بادىء الأمر بميل الى الضحك

– هل كانت هذه الشعرة ذات منفعة عظيمة لك ؟

– منفعة عظيمة ياسيدى ! . فبدونها لا أستطيع ان أفعل شيئا

لقد كان يعرف القاضي من طول معاشرته لسكان الملايو وخبرته لهم شديد اعتقادهم بالخزعبلات والخرافات وقال القاضى

– حسنا . . من المؤكد ان اواب سرقك ما كنتِ تزتينه ! فبكم تقدرين قيمة هذا الشىء بالدولارات

واحتجت حليمه في بادىء الامر وأرغت وأزبدت قائلة

– خمسمائة دولار يا سيدى وهذا على أقل تقدير

ورأي القاضي بعد المداولة وأخذ رأى مفتش البوليس ان يقدر الخسارة بثلثمائة دولار وكان محتما على اواب ان يدفع الغرامة أو يودع السجن . . واتجه القاضي نحو السجين

– هل فى امكانك دفع هذه القيمة ؟

وكان اواب ما زال يعاني تأثير تلك الصدمة التى صدمته عند ما سمع بما كانت تحتويه الورقة وارتجف صوته وخفت حتى أصبح همسا لا يكاد يكون مسموعا

– اعطنى فرصة ياسيدى حتى أتمكن من تسديدها وارجوك يا سيدي ان لا تجعل حليمة تنتقم مني فما كنت أدري بما فعلت يا سيدى .

واقتم وجه حليمة وهى تنظر اليه بغيظ واحتقار

– لا داعي الآن لنقمتى - بل سيتولى الامر العفريت صاحب هذه الشعرة . - سوف ينتقم منك عاجلا

وكانت هذه الحالة من الغرابة حتى ان قاضى التحقيق اعتراه الفضول فانتهز فرصة رفع الجلسة وانتحى بحليمة يستفسرها

– كيف أمكنك الحصول على شعرة العفريت هذه ؟

– لقد توارثتها أباعن جد ياسيدي فعندما حضرت والدي الوفاة أعطانيها اذ لم يكن له اولاد ذكور وفسرلى غوامضها وقوتها الهائلة .. لقد كان محقا فى ذلك ياسيدى ... ويشهد كل القرويون بذلك

لقد كنت استطيع بوساطة هذه الشعرة ياسيدي ان اعني بالاطفال اثناء مرضهم (وهزت راسها فى يأس وقنوط) وهى تقول

– حقا ان حليمة مسكينة .. لقد فقدت كل مالها من الاعتبارات ولا عجب فقد فقدت ذخيرتها المرعبة الهائلة

وهكذا لم يتمكن أواب من ان يجمع لها الثلثمائة دولار فاضطر الى بيع أراضيه وماشيته ومنزله ونقد حليمة مالها وغادر الاقليم الى غير رجعة

شوقى كامل

4-339-A

في يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنشاة الامراء مركز بنى سويف وان لم يتم يكون يوم ٢٩ منه بسوق ناحية اهناسية المدينة سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز الرقيم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ملك عيد محمد حسن الاورفلي من الناحية وفاء لمبلغ ٢٠ ر ٤٠٨٢ بما فيه أجرة النشر خلاف مايستجد كطلب سليمان افندي رزق الله التاجر ببندر بني سويف نفاذا للحكم ن ٦٤٠٣ سنة ١٩٣٤ بني سويف الجزئية

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ ديسمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة ابراهيم حنا كطلب الست شفيقه سعد حبشي المقيمة بطنطا ضد صبحى افندى عزيز جرجس وأخرى

سيباع علنا زراعة موضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٥٧ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٣٤٠ م ر ١٤ ج خلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٨ ديسمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بالكرنك وان لم يتم يكون يوم ٢١ منه بسوق الاقصر العمومي سيباع علنا الأشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك شبيب عبد الرحيم من عزبة النوافل تبع الكرنك مركز الاقصر نفاذا للحكم ن ٣٢٩ سنة ١٩٣٦ مدنى كلى قنا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف النشر وما يستجد كطلب الاستاذ شلبي افندي بولس المحامي بقنا الوكيل عن آمنه محمد بدوي عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر من النوافل تبع الكرنك

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ افرنكى صباحا ببندر أبو تيج سيباع بطريق المزاد العلني أشياء منزلية مبينة الاوصاف بمحضر الحجز الرقيم ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ملك السيد عبد الحافظ ابرهيم عمرو من أبو تيج نفاذا للحكم الصادر من محكمة ابوتيج الجزئية الاهلية فى القضية ن ٣٢٤٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٠٣٥ م ٧ ج قيمة المحكوم به والمصاريف بما فيه أجرة النشر

بناء على طلب حضرة صاحب العزة عزيز بك خانكي المحامى بمصر بميدان سوارس ن ٣

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية صفط تراب مركز المحلة و ٢١ منه بسوق المحلة

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٤/١١/١٩٣٧ ملك السباعى حسنين وآخر من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة طنطا فى القضية ن ١ سنة ١٩٢٦ كلي وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م خلاف اجرة النشر والبيع كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية بصفته مدير ادارة خزينتها القضائية

فعلي راغب الشراء الحضور

قصة قصيرة قصيرة

البيت المسكون

عن اندريه موروا

دار الحديث بين القوم حول الاحلام فقال قائل انها مظهر لما يشغل الذهن الانساني في اليقظة .. وقال آخر انها الافق الذى تتحرر فيه الروح من الهيكل البشرى الفانى . وسردت احدى السيدات اعجب ما اتفق لها من الاحلام نرويه فيما يلى

حدثتني احدى السيدات فقالت اشتدت على وطأة المرض منذ عامين . ولاحظت أثناء مرضي انني أحلم كل ليلة حلما واحدا لا يتغير .

كنت أرى فيما يري النائم انني أسير فى طريق طويل بالارياف فى نهاية منزل منخفض تحيط به الاشجار من كل ناحية . وتترامي فيما وراء هذا المنزل حقول يكسوها العشب الاخضر .

وكان منظر هذا البيت يجتذبني اليه فى الحلم فأسير نحوه . حتى اذا وصلت اليه وجدت انه قد شيد من الصخور البيضاء وان سقفه منحدر وبابه أبيض اللون . فتستولى على رغبة شديدة فى أن ازور هذا البيت وان أتفقده من الداخل فأطرق بابه بقوة ولكن لا يفتحه أحد ولا أزال أطرق الباب واصيح فى يأس حتى استيقظ من النوم .

تكرر هذا الحلم ليلة بعد أخرى وشهرا بعد شهر دون أن يطرأ على شيء من تفاصيله تغيير أو تبديل . حتى اعتقدت أخيرا انني لابد أعرف هذا البيت منذ الطفولة . ولكني عصرت ذهني واستعدت ذكرياتي فلم أجد بينها ما يؤكد هذا الاعتقاد .

وما ان شفيت من مرضى وتركت الفراش حتى وضعت نصب عيني أن أبحث عن هذا المنزل في جميع المناطق الريفية التى مررت بها فى حياتي

وكنت قد ابتعت سيارة صغيرة وتعلمت قيادتها فشرعت أطوف بها فى أقاليم فرنسا وذهبت الى نورمانديا وتورين وبواتو . ولكني لم أعثر على ذلك البيت

وعدت الى باريس في شهر اكتوبر وعاودنى هذا الحلم الغريب مرارا خلال فصل الشتاء .

ولما أقبل الربيع قررت أن اواصل البحث عن المنزل ذي الباب الابيض فى ضواحي باريس ووصلت بسيارتي في أحد الايام الى واد على مقربة من (جزيرة آدم) وشعرت فجأة بسرور خفي كذلك الذى يشعر به الانسان حين يرى أماكن أو اصدقاء أعزاء بعد غياب طويل

ولكني - فيما أذكر - لم أكن قد زرت هذا الوادي من قبل . ومع ذلك فانه خيل لى انى اعرفه حق المعرفة واعرف مسالكه واشجاره

وتولتني الدهشة حينما وقع بصرى على طريق طويل شعرت فى الحال انه ذلك الطريق الذى طالما تراءى لى فى احلامى . وانني اذا اجتزت هذا الطريق بلغت حتما البيت ذى الباب الابيض

وصح ما توقعت . لأنني لم أكد أقطع جانبا من هذا الطريق حتى رأيت أعالى الاشجار المرتفعة التى كنت أراها فى أحلامى ثم برزلى من بين هذه الاشجار سقف منحدر ثم جدار فى وسطه باب ابيض

تركت سيارتي أمام المنزل وتقدمت من الباب وقرعت الجرس

كنت أخشى أن يتحقق الشطر الاخير من الحلم كما تحقق الشطر الاول . فلا يسمعني أحد . ولا أتمكن من زيارة بيت أحلامي .

ولكن الباب فتح فى الحال . وأطل منه شيخ متقدم في السن تلوح على وجهه علائم الحزن . صعدني هذا الشيخ بعينيه طويلا . وظهرت على وجهه علامات الفزع ثم استحال فزعه الى دهشة عقدت لسانه

قلت له :

— سأتطفل عليك ياسيدى بطلب عجيب . انني اعرف صاحب هذا البيت ولكنني أكون سعيدة جدا اذ اسمح لى بزيارته

فأجاب الشيخ في حزن :

— ان هذا المنزل للايجار ياسيدتي . وعملي هنا أن اسمح للناس بزيارته .

— للايجار !! يالها من فرصة سعيدة ولكن لماذا لا يقيم أصحابه فيه . وهو منزل بديع كما أري !!؟

— انهم كانوا يقيمون فيه ياسيدتى ولكنهم اضطروا الى الجلاء عنه لأنه مسكون

— مسكون ؟! ولكن هذا لا يمنعنى من زيارته . انى اعلم أنه لا يزال يوجد في القرية أناس يعتقدون في الاشباح .

فقال الشيخ :

— أنا شخصيا لا أعتقد فى الاشباح ياسيدتي . ولكن حدث فى احدى الليالى أنني رأيت بعينى رأسى أمام باب المنزل ذلك الشبح الذى أفزع أصحاب الدار وأرغمهم على الجلاء عنها .

فقلت وأنا ابتسم :

— يالها من قصة طريفة ! !

فأجاب .

— انها قصة لا يجب عليك بنوع خاص أن تهزئي بها .

فقلت :

— لماذا . ؟

— انك كنت ذلك الشبح . !

اوسكار وايلد يخرج مع شعب لندن ليهتف بحياة ساره برنار

« من مذكرات الممثلة الفرنسية الكبيرة أثناء زيارتها لندن عام ١٨٧٩ »

انه منظر لن أنساه ..

أي منظر رائع كان هـذا المنظر ساعة رست بنا الباخرة فى ثغر فولـكستون ! انه منظر لن يستطيع النسيان ان يعدو عليه.. لقد ازدحم هناك آلاف من الناس وكانت هذه المرة هى المرة الاولى التي سمعت فيها شعبا متظاهرا يهتف بحماس « عاشت ساره برنار »

وحولت رأسى ووقفت ارقب.. رأيت امامي شابا أصفر الوجه شاحبه .. الصورة المثلي للبطل « هملت » كما رسمه شاعر انجلترا الكبير وليم شكسبير وتقدم مني ليهديني باقة من الزهور .. ومر الوقت وانقضى الى ان رأيته ثانية واعجبت به وهو يلعب على المسرح دور « هملت » الذي رسمته عنه فى خيالى قبلا .. ولكم كان فوربس روبرتسن رائعاً وهو يؤدى هذا الدور .

وسرنا وسط زحام من الناس كانوا يقدمون لنا الورود والزهور ويصافحوننا بهز الأيدى .. وتبين الى اخيرا اني كنت اقرب إلى قلوب هذه من الناس من ذلك الجمع الذي كان معى علي ظهر الباخرة .. وغمرني هذا الاحساس وكان يطغي علي ولكنى كنت به مجد سعيدة فرحة .. ومال أحد معارفي علي اذني وقال لى في صوت هامس

ـ انهم سيفرشون الثرى لك ببساط من الزهور ـــ بعد لحظات وصاح احد المستقبلين من الرجال

ـ هاك بعضها ..

والتي حفنـة من الزنابق البيضاء على الارض امامي فتوقفت قليلا ولم اتقدم خطوة وكأني بنفسى كنت اخشي السير علي هذه الازاهير البيضاء ولكـن تدافع الناس وتـكاثر الزحام خلفى اجبرنى على السير فوقها وهكـذا وطأت قدماى الزهور الجميلة البيضاء .

وفي تلك اللحظات سمعت هتافا يدوى والتفت فاذا به شاب يصيح

ـ هب .. هب .. هورا .. تحية لسارة برنار .



وفى تلك اللحظة سمعت هتافا يدوى والتفت فاذا به شاب يصيح ـــ هب .. هب .. هورا .. تحية لساره برنار

كان شابا صغيراً طويل القامة مرفوع الرأس ذا عينين صفراوتين تشبهان الليمون في لونها اما شعره فكان طويلا مرسلا .. كان فى كامل شكله وهيئته اشبه ما يكون بالطلبة الالمان . وارتفع صوته الداوى الملىء بالحيوية ثانية وهو يهتف من الاعماق

ـــ هب .. هب .. هورا . تحية لسارة برنار كبيرة ممثلات فرنسا

وردد الشعب هتـافة الداوى وهـو متحمس . هذا الشاب كان اوسكار وايلد وسرنا وسط هذه الكتل المتراصة من الناس حتي القاطرة والهتافات تدوى فى الفضاء واوسكار وايلد الشاب الوسيم المنظر يصيح بصوته الفتي الملىء بالحيوية والفتوه

ـ هب . هب . هورا تحية لساره برنار كبيرة الممثلات .. تحية لممثلي المسرح الفرنسى

وعندما وصلت المحطة لاحظت وجود بساط مفروش على أرضهـا . كان بساطا رشيقا ثمينا حتى لقد خيل الى انه فرش خصيصا لنا .. أوه ! لقد كنت على استعداد لاى شيء وبخاصة بعد هـذا الاستقبال الفخم الذى شاهدناه في فولكستون . لقد كان هذا الاستقبال كفيلا بان يغير من أحلامي وخيالاتى . ولقد غير منها فعلا الى حد انى ظننت انهم فرشوا أرض المحطة بالبسط احتفالا بمقدمى والواقع ان هـذه البسط كانت موضوعة بمناسبة سفر صاحبي السمو الملكي أمير وأميرة اوف ويلز الى باريس

ولقد حز في نفسي ان اعرف ذلك .. انه احساس بغيض ان تواجهك الحقيقة وانت فى غمرة من الاحلام . ولقد ترامت الى مسامعى اخبار شتى عن الاثر العاطفي الذي أحدثته زيارتى وفرقة الكوميدي فرانسيز لمدينة لندن . لقد سمعنا انهم جميعا فرحون لهذه الزيارة ولذا تجمعوا زرافات وفرادى خافقين لاستقبالنا .. لقد قابلونا مقابلة مزدحمة ولكنها كانت مقابلة « باردة » لا اثر للعاطفة فيها .

الزيارة الثانية

خمسمائة فتاة انجليزية تجري الى جانب القطار المقل لروبرت تايلور

« من مقال نشرته الديلي اكسبريس بمناسبة زيارته لندن عام ١٨٣٧ »

لقد كان نجم السينما المشهور روبرت تايلور يجول مختفيا متلصصا فى شوارع المدينة كما لو انه كان من عصابة الجواسيس الدوليين .. في محطة سوثها مبتون حال رجال البوليس دون اختلاط جماهير الشعب بالمسافرين القادمين الذين كان النجم الفذ بين جموعهم أما في واترلو فقد أفلح البوليس هناك فى خلق خدعة غررت بالجموع التى كانت تنتظر عند مدخل المحطة لتهتف للنجم الفاتن الذى استحق أن يطلق عليه لقب عاشق الشاشة الأولى

أما هذه الخدعة فكانت : أن يتركوا جموع المسافرين يغادرون أماكنهم في عربات القطار وأن يبقي روبرت وحده في « الصالون » ثم تحرك القطار مغادرا المحطة ... وبعدها وقفت القاطرة تخرج على باب العربة يقابل جماهير الشعب ويحييها ولكن .. ولكن سرعان ما حمله رجال البوليس على أكتافهم ..

ولم يحتج النجم لهذه المعاملة بل وظلت الابتسامة مرتسمة على شفتيه وانتظر ليرى ماذا سيحدث بعد هذا اذ ظن انهم خارجون به الى الفناء حيث المستقبلون ولكن ماحدث كان العكس تماما اذ ساروا به فى سرداب ارضى خرجوا منه الى طريق وقفت عنده سيارة مغلقة وضعوه فيها وسرعان ما اختفت به

وفي تلك اللحظة التى كان رجال البوليس فيها يحملون روبرت تايلور على اكتافهم وكان مصورو الصحافة اسرع منهم فى تجهيز الآلات والتقاط عدة صور للنجم الفاتن يكون لهم اولوية نشرها على الشعب الانجليزي في صحفه السيارة

اما جماهير الشعب المخدوعة فلما رأت أن الانتظار قد طال بها وانه قد مرت نصف ساعة على موعد وصول الزائر ولم يحضر فكروا في العودة فى سياراتهم الخاصة أو المؤجرة وطبعي أن الشعب بأسره لم تكن لديه سيارات من أى نوع كان ولذا كان هتاف الواقفين داويا فى نوع من



وفي تلك اللحظة كان رجال البوليس فيها يحملون روبرت تايلور على اكتافهم. وكان مصورو الصحافة اسرع منهم فى تجهيز آلاتهم ..

السخرية عندما بدأت هذه السيارات تعود في رتل بطيء السير متكاسل متناوم

وتدافعت الفتيات غير عابئات بالخطر نحو هذه السيارات وقد ظنن أن النجم المحبوب داخلها حتى لقد استغرق مرور السيارة الأولى وسط هذا الزحام الحاشد مالا يقل عن العشر دقائق .. وليس هذا بعجيب على سيارة تخترق جمهرة من الناس يبلغ على الاقل تعدادهم ثلاثة آلاف نسمة

وبعد كل هذا بدأت « بوقات » الاذاعة المنتشرة فى كل مكان تطلب من الناس أن ينفضوا والا يركنوا الى الانتظار اذلا فائدة منه على الأطلاق

أما بوليس سوثها مبتون فبعد أن ترك تايلور عاد الى « صالونه » فى القطار ثم وقف بباب العربة يلوح بيده ويتكلم مع جماعة من الفتيات

وعندما تحرك القطار فى سيره مغادرا المحطة جرت الى جانبه لمسافة نصف ميل خمسمائة فتاة حاول روبرت أن يهب كلا ابتسامة ونظرة وكلمة

ولما غادر القطار المحطة نهائيا .. وبعد أن ترك روبرت بلاد الانجليز وجد المسئولون ـ بعد الجهد الذى قاموا به أنه كان للنجم المحبوب الذى رفعته جاربو الى أوج المجد عند ما لعب أمامها دور أرمان فى قصة روماس الخالدة « غادة الكاميليا » .. تسعة وأربعون رسالة و ... برقية واحدة و ... حزمة من « الكرات » .. هذا هوما وجد معنونا باسم النجم وهو ما كانت الادارات المسئولة الانجليزية ضنينة به فأرسلته بدورها الى الخارج حيث محل أقامة النجم العاشق العتيد ...

الملعــــونه

تابع المنشور على صفحة

— ف بيت شارع أبو قير

— نتكلم المرة الجاية ف الحاجات اللى مارضيناش نتكلم فيها النهارده

ولقد فهمت انه يقصد بتلك الاشياء التى لم نتحدث عنها مايختص بمستقبلي ومستقبله.. طلاقه من زوجته وطلاقي انا من زوجي وزواجنا بعد أن تفاهمت روحانا ذلك التفاهم التام

وعدت الى منزلى يومئذ وقد خيل الى انني اسعد امرأة على وجه الارض

كان زوجى عزت ينتظرني. وقد ارتدي ثيابه كأنه على موعد للخروج.. ولم يكد بصره يقع على حتى سألنى فى لهجة لم تخل من رقة وحنان

— كده برضه يا يسرية.. تخليني أتخض عليكي.. مش كنتى تقولى لى انك حتتأخري —. وهيأ لى الجنون اذ ذاك أنه لم يعد زوجى. ولم يعد لاحد غير منعم الحق في محاسبتي.. فأجبته

— وجرى ايه؟

— ماجراش حاجه. بس انتي قلتى لى انك معزومة ع الغدا.. مش ع العشا!

— والدنيا طارت لما اتأخرت ساعة ولا ساعتين.. هو انت خلاك قعـدت ف البيت النهارده الا انك ماعندكش عياده.. لو كنت ف مصر وكنت بستايدك عشان تتعمد معاى في ساعة زى دي. ولا تخرج معاي ما كنتش رضيت.

— كنت غلطان يايسرية.. وعرفت غلطتي. وعشان كده جيت الجمعـة دى اسكندرية بدرى عن ميعادى لاجل ما أقعد معاكي. واتفسح معاكي — ودهشت لتلك الرقة الهائلة التى كان يحدثنى بها... الرقة التى لم أعهدها منه.. والتي طالما التمستها وتفقدتها فلم أعثر بها.. وكدت أضعف ولكنني تذكرت منعما.. الرجل الذى فهم روحى. وأيقظ عواطفها الكامنة فأرسلت ضحكة جافة ساخرة وقلت

— من امتي الكلام الرقيق ده يا عزت يه؟ — فقطب زوجى جبينه وسألنى

— من امتى يعنى إيه؟

— يعنى انك اتأخرت خالص

— وافرضي انى اتأخرت. وعاوز أصلح غلطتى.. عاوز ابقى كلى لك

— ما اقدرش اغشك..

ولاحظت اذ ذاك ان وجهه قد امتقع وتراجع حتى ألصق ظهره بالحائط ثم تمتم فى شبه حشرجة

— تغشيني..! بأه صحيح اللي سمعته وانا ف مصر

فأطرقت الى الارض بعد أن هززت رأسى مؤيدة ما سمعه عني!

وتقدم عزت اذ ذاك وامسك بكتفي وأخذ يهزنى هزا عنيفا وهو يصيح

— مين؟ هو مين؟... قالوا لى عنه... عبد المنعم المصور.. ما كنتش مصدق.. باه هو المصور

وكاد يغمي علي ورقصت جوانب الغرفة أمام عيني. واحسست بالارض تميد تحت قدمي كان موقفا هائلا من السهل ان تتخيله ياسيدى..

وعاد زوجي يصيح..

— صحيح!

فجمعت قواى الخائرة ورفعت راسى فى جهد كأنى ارفع عبئا ثقيلا وقلت

— صحيح!

واتسعت عينـا عزت اذ ذاك اتساعا مخيفا. وشعرت بأصابعه تتقلص على لحم ذراعى وتكاد تمزقه. ولكنني لم اصرخ! وفجأة ارتعشت اهداب زوجي المسكين وتركني وهو يهمس فى خفوت كأنه يتحدث من جوف كهف مظلم تناثرت فيه جثث حديثة الدفن توحي بالرهبة والخشوع

— انتي جايه من عنده دلوقت؟

— ايوه

— كدبتي على

— ايوه

— اتفقتم على الجواز؟

— ايوه.. — وسكت اذ ذاك قليلا. واجال بصره فى الغرفة.. وساد وجوم كئيب لم نكن نسمع فيه الا زفرات صدرينا ولكنه عاد يبتسم ابتسامة مفزعة وقال

— حيطلق مراته؟

— لسه ما اتكلمناش ف كده.. انما مؤكد حيطلقها

فهز عزت رأسه في مرارة وسألنى كأنه يتحدث الى طفلة

— انتى متأكدة يا يسريه؟ — ولكننى أجبته وانا ما زلت اجاهد لكي اتكلف الهدوء.

— أيوه متأكدة. ليه لأ؟

— عشان مش كل اتنين عاشوا مع بعض مدة طويلة يفترقوا بالسهولة اللي انتى بتتصوريها.. يمكن يتخانقوا. يمكن يتهيأ لهم انهم بيكرهوا بعض، يمكن الناس كلهم يعتقدوا انهم مش متفقين سوا ولكن برضه بيجوا لغاية الطلاق ويترددوا..

وأنصت الى هذه الكلمات التى كان يلقيها زوجى باتزان وتؤدة. وتثلجت أطراف أصابعي لانني ذهلت!

كان عزت يتحدث كأنه رجل آخر. رجل لم أره من قبل. رجل يفهم دقائق العلاقات الزوجية ويكتشف أسرارها كلها. ذهلت لانى لم أكن أعرف قبلا انه يمتاز بذلك التفكير المتزن الذى يوحي برجولة خصبة غنية.. متسيطرة!

ومع ذلك فان ناحية شريرة بجرمة اجتاحت عواطفى في ذلك الموقف فقلت له

— ولكن انت ناسي حاجة يا عزت.. انا ومنعم بنحب بعض —. فمد يده الى جيبه.. فى بطء هائل.. وخطر لى إذ ذاك انه يبحث

عن شيء جهنمي مخيف . ولكنه أخرج علبة سجائره وأشعل منها سيجارة أخذ يملأ بدخانها جو الغرفة المغلقة . .

كانت مصابيح شارع الكورنيش قد اضيئت فى تلك الساعة وأخذت السيارات تمر مسرعة وأشباح ظلالها تنعكس خاطفة على جدران الغرفة وقد أرسلت أبواقها أصوات متشابهة متواترة كأنها موسيقى زنجية لاضابط لها . وخيل الى أني أنا وعزت سجينان فى تلك الغرفة وأن تلك الاشباح التى أحاطتنا مرسلة موسيقاها انما اقبلت لتعزف باللعنة فى وجهينا !

وسادت فترة صمت أخرى . وانعقدت سحب الدخان فى جو الغرفة الى حد زاد فى يقينى بأني احترق كما تحترق الزوجات الخائنات فى قبائل الزنوج !

وتكلم عزت أخيرا فقال

ـــ أظن ما أنتى مندهشة ياسرية منى . . سمعت كل الكلام اللي قلتيه لى من غير ما أتحرك . وأنا حاسيبك الليلة دى برضه من غير ما أتحرك . حاسيبك الليله دى برضه من غير ما اعمل لك حاجة . . كنت أقدر مثلا أعمل زي المجانين اجرى اجيب مسدس وافرغه ف دماغك واروح المحكمة املاها شهود يشهدوا انهم شافوكى مع منعم بدل المرة الف . . ولكن لا . . لا انتى ولا هو تستاهلوا انى اعمل كده . . انا حاسيبك تعملى اللي انتى عاوزه تعمليه . . اكثر من كده حاديكى فرصة الليلة دى انك تلمى هدومك على مهلك وتاخدى اللى انتي عاوزه تاخديه م البيت بس قبل ما تخرجي اديني خبر عشان أنده لاليس . . أنا ما كنتش عامل ترتيبي اني آجي اقعد لوحدي ف البيت . . لازم لى واحده تشوف لى البيت

وادار عزت ظهره لى ثم فتح احدى النوافذ المطلة على البحر فاخذت سحب الدخان تتدفق هاربة من ذلك الجو الخانق

وكدت أجن اذ ذاك . . لانى لم انتظر قط ان يسيطر زوجى على شعوره الى ذلك الحد العجيب

لا أخفي عنك ياسيدى انى كنت انتظر موقفا آخر من موقفين لا ثالث لهما . . أما أن يقتلني . . ويغادرا المنزل مسرعا ليقتل منعما واما أن يبكي ويستعطف ويذكر ستة أعوام جمعت بيننا بعد حب دام عامين آخرين . . ! ولكنه لم يفعل . . .

وتسيطر على اذ ذاك شعور غريب . . . . شعور بالذلة !

خيل الى انني أغادر المنزل كما لو كنت خادمة قضت ستة أعوام فى خدمة سيدها ثم عرض عليها جار آخر زيادة بضعة قروش فتركته !

- - - - - - - - - - - - - -

وجمع ذلك المنزل الصيفي الاصغر الداكن المطل على البحر فى ستانلي باى طول تلك الليلة من ليالى الصيف عام ١٩٣١ بين زوجين اتفقا على الانفصال بعد زواج دام ستة أعوام

وكانت ليلة هائلة .

لم يذق أحدنا طعم النوم لان ضوء غرفتينا لم ينطفىء حتى الصباح . وجمعت بعض ثيابي الضرورية وغادرت المنزل بعد أن تركت على مائدتي الصغيرة هذه الرسالة

(أنا ذاهبة الى منزل صديقتى حسنية زهدي بسبورتنج . اذا لقيت ممرضتك اليس صعوبة في استلام المنزل في استطاعتك الاتصال بي !)

وذهبت فعلا الى منزل حسنيه . واطلعتها على كل ماحدث .

كانت المسكينة طيبة الى حد انها لم تنتهرني ولم تذكرنى بانها نصحتنى بالا اندفع فى الطريق الذي كنت مسوقة الى السير فيه .

ودعتني فى المساء الى مرافقتها لمشاهدة البروجرام الذى كان يقدمه ملهى (ميامى) فى سيدى بشر .

وجلسنا انا وهى الى مائدة منعزلة تطل على البحر

وبدأ (الجازبند) يدعو الراقصين الى الرقص

ودخل عزت . زوجى الدكتور عزت صبري الى احدى المقاصير الجانبية فى ثوب « كحلى » بديع والى جانبه أليس . الفتاة الروسية التى تعمل ممرضة فى عيادته . فى ثوب ازرق من ثياب السهرة اتسق تمام الاتساق مع شعرها الذهبي الذي كان ينعقد كتاج على رأسها .

ولمحت اقبال هانم . التى تسكن منزلا مجاورا لمنزل ابى فى المنيرة تتقدم الى حلقة الرقص مع شاب سوري . يصغرها سنا . وتدور معه وفق انغام « الفوكس تروت » التى كانت تعزفها « الجازبند » . ولكنني كنت ملتفتة الى شيء آخر . الى ذلك الوضع الشعرى الفاتن الذى كان يجلس فيه زوجي مع ممرضته . فى المقصوره الجانبية . وقد أحاطها الظلام . وانار المائدة التي تفصل بينهما مصباح كهربائى تدلى من جوانبه غطاء أزرق . كلون ثوبها . كأنه اعد اعدادا خاصا لها .

لقد لاحظت ليلتئذ ان عزت عرف كيف يعنى عناية تفيض حنانا ورقة بسيدة يدعوها الى تناول العشاء في الخارج !

ولم استطع ان ابقي طويلا فى « ميامى » خشيت أن يرانا احد ممن يعرفنا . انا مع صديقة لى الى جانب مائدة منعزلة . وزوجى الى جانب ممرضته التي لم اكن اعرف من قبل ان علاقة اخرى غير علاقة العمل تربط بينهما !

فأسرعت بالخروج . دون أن يرانى أحد . واقترحت حسنيه ان تقضي فترة فى حديقة فندق « بوريفاج » لكى تستريح أعصابي قليلا بعد الصدمة التي لقيتها عند رؤية زوجى مع أليس . ودخلنا الى حديقة الفندق الجميل الذي يشرف على البحر من شبه ربوة

ولكن القدر كان يريد ان يطلق احدي لعناته الهائلة في اثرى طول تلك الليلة

فقد خطر لى اذ ذاك ان ادخل الى بهو الفندق لاتحدث الى عبد المنعم فى التليفون واتفق معه على موعد نلتقي فيه . ولشد ما كانت دهشتي عندما رأيته . هو . منعم . . خارجا من غرفة التليفون . فتصافحنا وقلت له وانا

اتهلل فرحا

— أما حاجة غريبة يا منعم . أنا كنت داخلة اطلبك .. شوف ربنا بيحبني قد ايه

ولكنني دهشت اذ رأيته هادئا . حتى ابتسامته النصفية البديعة لم يدعها ترتسم على قسمات وجهه . وبعد قليل سألنى

— كنتى عاوزانى ليه ؟ . وزادت دهشتى اذ ذاك فقلت

—عاوزاك ليه؟ما نتش عارف أنا عاوزك ليه ؟ انت مش طلبت منى لما كنت معاك ف سكة ابو قيرانى آجى لك مرة تانية عشان نتكلم فى الحاجات اللي مارضيناش نتكلم فيها هناك .

— ولكن .

— ولكن ايه . انت لحقت تنسى يامنعم

— لا . مانسيتش . بس

— بس فيها إيه لو قعدنا انا وانت على جنب ف الجنينة نتكلم

— ف الجنينه . . ! جنينة ايه اللى عاوزانا نقعد فيها ؟ دي مراتي قاعدة بره هي واولادى

فشهقت شهقة حادة واطرقت الى الارض وأنا ارتجف

— مراتك هنا !

— ايوه هنا .. انا اتأخرت عليها كمان.. خايف تيجي تدور على .—وتقدم الى الباب يريد الانصراف فتشبثت به وانا أقول

— استنى هنا يا منعم . انت لازم تقول لى احنا ناويين نعمل ايه

فتخلص منى وهو يقول

— ما اقدرش أقول حاجة أبدا . . أنا مراتي منتظراني بره ف الجنينه ومش ممكن أخليها تعرف شيء عن اللي بيننا

— ايشمعني أنا قلت لجوزى عزت على كل حاجة ؟

— انا ما طلبتش منك انك تقولى له

فأشهقت بالبكاء وانا أصرخ متوسلة

— يعني ايه يا منعم ؟

— يعني بالعربى انسي اللي حصل كله.. أنا عمرى ما قلت لك انى مستغنى عن مراتى.. مانيش مجنون أفاتحها ف موضوع زى ده دلوقت عشان ترمى لى الاولاد ف وشى وتروح على بيت أبوها

— بأه أنا كنت مجنونه اللي قلت لجوزى !

— ماعرفش

ولما رأيته يسرع لكي يعود الى الحديقة عدوت خلفه وأنا أصيح

— يا ندل .. بتهرب دلوقت منى ليه يا ندل ؟

ولكنه كان اختفى فى ظلام الحديقة..

وعدت الى جانب حسنية ولكننى لم أستطع أن أطيل الجلوس لان زوجة منعم كانت جالسة الى جانب المائدة المقابلة مع أولادها فى ثوب رياضى رائع وكان منعم يعنى بها وبأولادها عناية دفعت الدم ملتهبا حارا الى عروقي

خطر لى أن أهجم على تلك الزوجة واصارحها بكل شيء ولكننى جفلت . . . خوفا من الفضيحة . وتبينت اذ ذاك أن ذلك الغرام كان يجرفنى جرفا الى التفكير فى أشياء مجرمة لم يكن لى بها عهد من قبل

فغادرت حديقة (البوريفاج) مع حسنية وعدنا الى منزلها .. وحاولت النوم عبثا ..

كان شبح زوجي الى جانب اليس الفتاة الروسية ذات الثوب الازرق . وشبح منعم الى جانب زوجته الشابة ذات الثوب الرمادى الجميل.. كان الشبحان يطاردانى

وتسللت فى الظلام على اطراف اصابعي الى التليفون وطلبت رقم منزل منعم .

شعرت انى لن استريح الا اذا تحدثت اليه حتى فى تلك الساعة من الليل.. فلم أكد اسمع صوته حتى صحت به

— ماتفكرش انى باكلمك دلوقت عشان اطلب منك اللي طلبته الليله دى ف البوريفاج انا ما ارضاش بعد اللي سمعته منك انى اتجوزك ابداً .. لو كانت روحى ف الجواز ده برضه مش عاوزاه .. انما انا مش ممكن اسيبك مع مراتك بعد اللى عملته فى :

فسألنى فى صوت هامس كأنه كان يخشى ان يسمعه أحد

— امال عاوزه ايه ؟

—عاوزه تكلم مراتك ف الطلاق انت راخر زى ماخليتني اكلم جوزي. ومادام انا ضحيت جوزى لازم انت تضحى مراتك . وبعدين مش عاوزه اشوف وشك

— ده كلام مجانين

— المجنونه دي حتوريك انها تقدر تعقلك ..

فأرسل ضحكة صغيرة وقال

— كان غيرك اشطر !

— انا عارفه يا ندل انك غشيت بنات كتير قبلى .. انما دول ماعرفوش يربوك .. المجنونه هي اللى حتربيك.. انا جايه حالا لمراتك عشان افهمها كل حاجه

— ماتتعبيش نفسك . اعملى اللي انتى عاوزه تعمليه.. انما احب أفهمك انها عارفه اكتر من غيرها ان ضفر صباع رجلها عندي برقبة اجمل بنت ف الدنيا..

ثم قذف بسماعة التليفون فى وجهى وانتهى الحديث.. ولما حاولت ان اتصل به ثانية لم استطع لانه اتضح لى انه تعمد رفع السماعة لكى يمنعني من الكلام.

وثار جنونى اذ ذاك واسرعت ارتدى ثيابى وقد اعتزمت ان أذهب الى منزل عبد المنعم لاثأر لنفسى باى ثمن. وشعرت صديقتى حسنية بذلك العزم فهرولت من غرفتها تحاول ان تثنيني عن ذلك العزم الهائل امرأة تذهب الى زوجة عشيقها فى تلك الساعة من الليل لتفضى لها بما كان بينها وبين زوجها !

ولكنها لم تستطع .. فقد الححت فى الخروج. وانتزعت منها مفتاح سيارتها بالقوة ثم هبطت الدرج مسرعة وبعد دقائق كانت السيارة تنهب بى طريق الكورنيش

كانت الساعة الثالثة صباحا وكان الضباب يخيم على المصابيح القائمة على جانبي الطريق.. كانه غطاء رمادى يحميها من برد ليالى البحر .

وتابعت السيارة انطلاقها السريع ثمانين كيلو.. فى الساعة وتسعين ومائة بل لقد تجاوزت المائة .. ووصلت الى ستانلى باى .. ومرت السيارة فى انطلاقها أمام باب المنزل الذي استأجره زوجى لكى أقضى فيه الصيف

ورفعت بصري الى نوافذه فوجدت احدى الغرف مضاءة . . حتي تلك الساعة من الفجر المبكر . . !

وفى حركة آلية ضغطت بقدمي على « فرامل » السيارة . فانزلقت بسرعة هائلة ودوى صوت انفجار مخيف . .

ثم لم أشعر بعدئذ بشيء !

. . . .

عندما أفقت فى عصر اليوم التالى شعرت بيد ممسكة بيدي . . فلما قاومت حتى فتحت عينى رأيت عزت زوجي واقفا بجانبى . . فأطبقت عيني ثانية وتمتمت

— أنا فين ياعزت ؟

— ما تخافيش يايسرية انتي معاى . .

وعلمت بعد قليل أننى كنت مستلقية على احد أسرة المستشفي الفرنسى . وأن جراحي المستشفي أجمعوا على وجوب اجراء عملية جراحية لانقاذي من الخطر الذى استهدفت له عقب الحادثة التى انقلبت بسببها سيارتي . . وأن زوجى كان أول من أسرع الى محل الحادثة لانه سمع صوت الانفجار المخيف الذى أحدثه انقلاب السيارة على مقربة من المنزل الذي استأجره لى وله لكي نقضى الصيف فيه !

وانقضت بضعة أيام وأنا طريحة الفراش فى المستشفي أجرى الأطباء عمليتهم الجراحية أثناءها . .

واستطعت بعدئذ ان أتكلم وان أجلس على الفراش نصف جلسة وصارحتني صديقتي حسنية بما تعمد الجميع اخفاءه عنى فى الايام الاولى من اقامتي بالمستشفي . . صارحتنى بأن الممرضة الروسية اليس قد بذلت جهدا كبيرا للعناية بي . . ونقلي مضرجة بالدم من عرض الطريق الى منزلى ثم نقلى الى المستشفي . .

أخفت حسنية ذلك عنى لئلا أفهم أن اليس كانت مع زوجى الى تلك الساعة عندما لمحت النور من احدي نوافذ الغرفة

ودخلت اليس فى مساء ذلك اليوم لتبقى معي حتى الصباح بعد ان اتفقت مع كبير جراحي المستشفى علي أن تحل محل حارسة المرضى التى كان مفروضا ان تسهر الى جانبى

وخلت الغرفة من الجميع . . عادت حسنية الى منزلها وغادر عزت المستشفي بعد أن اطمأن علي صحتى وأوصى اليس بى خيرا وساد الغرفة سكون رهيب .

والتفت الى الممرضة الشابة التى كانت إذ ذاك جالسة علي مقعد قريب وهى ترنو الى عيني . .

كانت فاتنة فى ثوب (الاخت) الابيض . كما كانت فاتنة فى ثوب السهرة الازرق وذلك الضوء الازرق يغمر وجهها وهى الى جانب عزت فى (ميامى) . . أثناء العشاء فى تلك الليلة الهائلة . . وسألتها

— انا ضايقتكم كتير انتي وعزت بالحادثة دي . . ما تقدريش تتصورى انا زعلانة قد إيه بالسبب ده . . عاوزه اخرج م المستشفي عشان ارجع مصر على طول واسيب لكم انتم الاثنين الجو خالى هنا فى اسكندرية . باين قوى انكم بتحبوا بعض .

فامتلأت عيناها بالدموع وربتت علي ظهر يدى فى رفق حنون وهى تقول

— انتى غلطانه خالص يا مدام . . انا صحيح باحب عزت من سنين . باعبده عبادة . انما هو . عمره ما حب إلا واحده بس . هي انتى . .

— انا شفتكم سوا ف (ميامي)

— ايوه . . انما انا كنت فاهمه هو خدنى هناك عشان ايه . . كان بيمثل دور وكان عاوز يوصلك انه خدني عشان يوهمك انه مهتم بواحدة تانيه . وانا وافقته لانى كنت احب انى اكون معاه . ولو فى موقف زى ده . . كان صعب على خالص انى احس بانه قاعد جنبي ولكن كل فكره معاكى

مش معقول اني اخبي عليك الحقيقة دى . انتي ست . لكي قلب . وحبيتي زى اناماحبيت عزت . صعب خالص ان اي ست تلزمها الظروف انها تقف الموقف ده. كنت عاوزه آخده منك . اخطفه خطف لوقدرت انما ما قدرتش .. ما اقدرتش ابدا ...

واختنق صوتها بالبكاء فأسرعت بمغادرة الغرفة .. ولم تعد الا بعد ان اطبقت عيني وبدأت اتحايل علي النوم ..

وافقت في صباح اليوم التالى على قبلة . كان زوجى عزت يوقظنى كما اعتاد ان يفعل فى ايام زواجنا الاولى .. فلما افقت حملنى بين ذراعيه وغمر ذلك الخط الابيض الذى يصل بين اعلي صدرى وذقني .. بقبلات عديدة

ولم يقل شيئا ..

ولم استطع اذ ذاك ان امنع الدموع من ان تنهمر علي وجنتي وانا اسأله مرتجفة

ــ صحيح تقدر تحبنى تاني يا عزت؟

فهز راسه مبتسما وعدت اسأله

ــ زى الاول ياعزت ..

ودفن راسه فى صدري وهو يتمتم فى نبره منتحبة

ــ زى الاول ..

ــ مش عاوزه اوعدك بحاجه ياعزت انا كل اللي أقدر أقوله لك أنى حا سخر حياتي كلهـا من اللحظة دى عشان أسعدك حاعمل المستحيل عشان أرد جزء من الجميل الهايل ده . . ربنا يساعدني ياعزت . .

ثم سكت قليلا وارتفع صوت بكائى وأنا أصرخ

ــ ياترى ربنا يرضي بسمعى . ولا يسمح بأني أجيب اسمه على لسانى !

ولكنه أسكتني بقبلة طويلة على فمي !

* * *

ستة أعوام مرت على ذلك الحادث الهائل ياسيدى . عشتها في كنف زوجى . هنا . فى هذه « الفيلا » التى نقطنها في حلوان . على شاطيء الصحراء . . لم يعكر سعادتنا شيء لانني أذكر فى كل لحظة أن غفران زوجي وعفوه كان اعظم من قوة البشر

لم يسيء الى بكلمة واحدة . لم يذكرني مرة واحدة بالاثم النذل الذى اقترفته في حقه ولكنني مع ذلك اشعر بأن شيئا يشوب هناءنا

انى اؤمن أن الثقة التي يحس بها الزوج نحو المرأة التى وهبها اسمه وقلبه اذا اصابها خدش او جرح فمن المستحيل اصلاحه

اكتب اليك وانا اغمر بدموعي ثوب العيد الذى اعددته لابنى الصغير راسم الذى سوف نحتفل بعيد ميلاده قريبا - عندما يكبر هذا الصغير لن يخبره احدنا بأني اجرمت ذات يوم في حقه وحق ابيه - ولكننى اشعر أحيانا برغبة جنونية فى أن اصارحه لكي يلعننى كما يشاء

لن استريح ياسيدى حتي يقذف ابنى في وجهى باللعنات التي كان يجب ان يقذفها ابوه عند ما اجرمت فى حقه !

انني ادفع ثمن الطيش وسوف أدفعه حتي الموت

حلوان فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧ - يسريه »

محمود كامل

المحامى

فى يوم ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ افرنكي صباحا بكفر الصباحى ويوم ١٩ منه بناحية شبين القناطر وسوقها

سيباع علنا اشياء مبين أوصافها بمحضر الحجز ملك عبدالنبى سعد الفرناوى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٦ سنة ٩٣٧ مدني وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ خلاف ما يستجد من المصاريف

والبيع كطلب عباس يوسف الجد من السوق فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ افرنكى صباحا والايام التاليـة اذا لزم الحال ببندر سوهاج

سيباع علنا اشياء موضحة بمحضر الحجز الرقيم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ملك الست منيرة على سليمان بصفتها من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٣٩ سنة ١٩٣٧ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٤١٥ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بما فيه رسم النشر

والبيع كطلب حضرة الاستاذ عازر افندى جبران الافوكاتو

فعلى راغب الشراء الحضور

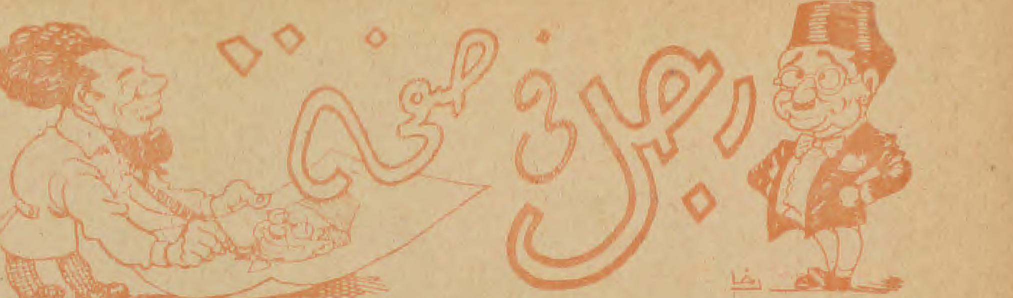
القبلات فى السينما



شروع ...!



قبلة كاملة ...!



الفيلسوف اراسم

كان الفيلسوف اراسم أعظم شخصية أنجبها القرن الخامس عشر . فقد تزعم المفكرين المدافعين عن السلام والانسانية . المهاجمين للرجعية والتأخر الفكرى . أليس هو القائل هذه العبارة الخالدة على الزمن والتى كانت صرخة فى وجوه أعدائه .

(الكثيرون يفضلون الجهلاء والاغبياء على ذوى الفكر والتبصر لانهم يعتبرون هؤلاء الآخرين أناسا مشكوك فيهم وخطرين)

كان الأحرار المعاصرون لاراسم يطلقون عليه اسم (الطبيب العالمى) و (أمير العلم) و (ضوء العالم) و (حامى الدين الحقيقى)

ولد اراسم عام ١٤٦٦ من أب قسيس أنجبه سفاحا فنشأ الطفل بين جدران صومعة ولم يكد يشب حتى جاب الاصقاع ككثير غيره من ابناء عصره الذين امتازوا بنزعة انسانية واسعة الجوانب .

وفى باريس حصل اراسم على شهادة عليا فى علم الدين وفى تورين حصل على شهادة الدكتوراه فى نفس العلم . وفى اثناء زيارته لانجلترا اتصل بتوماس مور . وفى فينيس وبال تعرف الى اشهر العلماء فى زمنه . وفى روما حيث أعجب بالحرية التى بها وبعظم دور كتبها وطرافة أحاديث أهلها . هناك اكتسب صداقة رجال الدين فيها وأهمهم ذلك الذى اصبح فى المستقبل البابا ليون العاشر

ولقد عرف أراسم في حياته شأن كثير من العباقرة الافذاذ كل مصائب الحياة الانسانية من فقر وبؤس وخيبة أمل وحقارات من الاعداء الحاسدين . واعتزاز يحس به العظيم داخل نفسه الابية الطموحة ووعود من الملوك لا ينفذونها . ظل عمراً طويلا محتقرا مجهولا . فلم يعرف الشهرة الا بعد أن بلغ الخمسين ولم تفارقه بعد ذلك حتى مماته

وفهم البلاد المختلفة والناس المتضاربين هو ما يميز أراسم عن معاصريه . فعن طريق هذه المعرفة الشاملة استطاع الفيلسوف أن يؤثر فى العلماء ورجال الدين ثم فيما بعد في الامراء والبابوات . فهؤلاء جميعا رغم أن رعايتهم له لم تكن كاملة الا أنهم قد حموه

الى حد ما من هجمات الرهبان والجامعات العلمية التقليدية .

كانت أوروبا فى ذلك الوقت تعبر أزمة تجديدية قوية وكانت حركة لوثر ودعايته قد وجدت منفذا الى العقول الحكيمة المستنيرة . وكان الملوك يشعرون بالخوف من هذه الحركة الفكرية التحريرية التى كانت تتسع يوما بعد يوم . فاراد أراسم أن يقاوم هذه الحركة الرجعية من الملوك ومعظم رجال الدين فكان يهاجم حركاتهم وتصرفاتهم فى اعتدال لاذع وسخرية فاضحة وكانوا هم يجيبونه بالطعن والتشهير عن اصله ومولده الذليل . بيد أن اراسم كان يتحمل هجمات الاعداء بصبر المفكر الحليم الواثق من صدق رسالته - وامانة عقيدته

كان اراسم في سخريته أشبه ما يكون بفولتير ولذا يسميه بعض المفكرين الآن (فولتير الهولندي) والبعض الآخر يسمي فولتير (أراسم الفرنسى) مع ملاحظة الفارق بين الاثنين وهو ان اراسم كان اول أمر يهتم له كرامة الكنيسة، بينما فولتير كان لا يقدس إلا المسيح على اعتبار انه (المعلم الذي كانت الطيبة والهدوء هما كل ما يخرج به المرء من تعاليمه وحياته التى سار عليها)

ورغم ما عاناه اراسم طول حياته من ظلم وعسف فقد ظل حتى آخر أيامه يبشر بمبادئه الانسانية ويسعي لدى الملوك ورجال السياسة دفاعا عن السلام واخاء الشعوب . ولطالما عرض عليه الامراء الهبات ليسكتوا صوته الداوى ولكنه كان يرفضها باباء احتفاظا باستقلاله . وعندما أراد ان يبحث عن مأوى يلجأ اليه فى آخر أيام شيخوخته تردد بين اختيار احدى بلدتين عرفتا باتساع الحرية فيهما وهما بال وفينيس حيث كانت فيهما اكبر مطبعتين في ذلك العصر .

ولقد كانت خاتمة اراسم مفعمة بالاحزان لانه مات وهو يرقب الملوك الذين لم ينصتوا لنصحه فأحرق مترجم كتبه الى اللغة الفرنسيه وأعدم صديقه المفكر توماس مور بأمر الملك هنرى الثامن . ولكن فى أواخر أيامه فكر البابا بول الثالث فى رفع اراسم الى مرتبة الكاردينال ولكن اراسم مات قبل ان يحقق البابا غرضه وذلك فى بلدة بال عام ١٥٣٦ مخلفا وراءه أخلد الذكرى . ناقشا اسمه فى سجل أعاظم المدافعين عن حرية الفكر واخاء الشعوب وسيادة السلام الدائم

نشر خطأ بالعدد الماضى صفحة ٣٣ ان العشر شفرات ماركة ابوصبانة بـ ١٠ مليات وصحتها ١٠ شفرات بـ ٢٥ مليما

وهى الشفرة المصرية التى فاقت جميع الشفرات بجودتها ودقة صنعها

الخميس ١٦ ديسمبر

كازينو بديعة

الخميس ١٦ ديسمبر

فرقة النجمة المشهورة بيـــا

بروجرام هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

أبو زيد

تأليف أبو السعود الابيارى تلحين سيد مصطفى يقوم بالدور الاول الممثل الاول عبد النبى محمد

اسكتش

عرسان للبيع

تأليف أبو السعود الابيارى

تلحين عزت الجاهلي



تقوم بأهم الادوار الرشيقة الصغيرة السيدة بيـا

لاول مـرة فى مصر النجمة الشرقية المحبوبة

اميرة جمال

هـو ايين

استعراض تأليف وتلحين محمود شريف

غنى ياطيـور

تلحين محمود شريف

يقوم بأهم الادوار

الفنانة بيـــا

سيد سليمان

موسى حلمى

تقوم بأهم الادوار

فتحيه محمود

الجمعة والاحد (ماتنيه للعموم) والثلاثاء ماتنيه للسيدات

كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص ـــ المدير الفني للمسرح والصالة والكاباريه احمد ...